صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

العنوان	الكاتب	صفحة
من وحي العيد	سلوى محمصاني مومنة	٢
ندوة صوت المرأة	عفاف عبد الباقي	٣-٥
تربية المواطن الصالح	نجلا عقراوي	٧
صفحة من حياة «جبران والحويك»	ادفيك ج. شيبوب	٨-٩
من تراثنا	الدكتور أسد رستم	١٠
البنفسجة الطموح (شعر)	ام خلدون	١١
صوت المرأة تسأل قادة الفكر	يوسف الخال	١٢-١٣
شطحتان فقط	سميرة عزام	١٤
سحابة صيف (قصة)	روز غريّب	١٥-١٧
مستوحاة من رياح الشاطىء	(مصوّر)	١٨
اشهر الاوبرات العالمية	ترجمة سمير شيخاني	١٩-٢١
اقصوصة في نفثات	جهان غزاوي عوني	٢٢-٢٣
انت وزوجك والراتب الضخم		٢٤-٢٥
عالم السينما		٢٦-٢٧
كل شهر صورة	املي ابي راشد	٢٨
صبر وثبات	اسمى طوبي	٣٠
من مفكرتي	روز غريّب	٣١
كيف رأيت المرأة الاردنية	كرم تنّير شومان	٣٢
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٣٣
مذكرات دوقة وندسور		٣٤-٣٦
طفلك في دور النقاهة		٣٧
عندما تتكشف الطفولة عن مواهب		٣٨-٣٩
فتاة اعصابها من فولاذ		٤٠
صاحبة اليدين الشافيتين		٤٢-٤٣
اخبار المجتمع		٤٤-٤٩

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ - بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك

في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها

في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

مِن وَحي عيد الاضحى

سلوى محمصاني مومنه

ما الاعياد إلا واحات في صحارى الحياة ، تستروح بها النفوس من هجير الايام . لحظات قصيرات ، بالقياس على طول الآماد ، وعظيمات ، بالنسبة الى ما تحمله من عبير ونجوى .

اذ ان للتعاطف في هذه الواحات البهيجة ، نصيباً وافراً من الارتواء من ينابيع القلوب الثرّة ، هذا التعاطف الذي يُطفىء من حدة الاحقاد ، ويوجب التآخي والتصافي ، ويوصل الى المحبة التي تطهّر النفوس .

وان للعيد الذي ودعنا — عيد التضحية والاحسان والاخاء ، لأكبر اثر في النفوس التي يشوقها عبير المعاني . ويضيئها ضياء أنجمها الزهر . وان فيه لاعظم رمز الى اضاحي البشرية . اولئك الذين انكروا ذواتهم وكانوا دعاة البر والخير.

ألا يا أضحيات الحق ، طاب عبيرك ! لقد تكلل جبين الانسانية ببهاء ارواحك ، وتلألأ في عُلى الخلود شهب من اخلاص قلوبك المضمخة باطياب الحق الذي لا يفنى.

ألا . لقد تاه من اعتقد ان الحياة مادة فحسب ، بل ان في جوهرها معنى كلياً عميقاً تحمل الاعياد منه ما علا وسما . وقد خاب من زعم ان الانسان جسما وكفى ، تعتلج فيه المطامع ، وتصطرع الاهواء ، بل ان له روحاً تعلو ، وفكراً يسمو . وهو قوى تفور وتصطخب على شواطىء الايام . وهو العظيم اذا آمن بالحق ولزم حداه . ويا لتعسه ، اذا ما تدافعت هذه القوى للشر والآثام .

> **صادف يوم ١٨ تموز الفائت عيد الاضحى المبارك فاحتفل به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها احتفالا مهيباً ، ووقف الحُجّاج على عرفات يؤدون مناسك الحج بنفوس خاشعة ، مكبرين مهللين .**
>
> **«فصوت المرأة» تغتنم هذه المناسبة السعيدة لتتقدم باصدق التهاني والتمنيات من الطوائف الاسلامية الكريمة اعاد الله هذا العيد على العالمين الاسلامي والعربي باليمن والبركات .**

واننا لنرى هذا الانسان تستفزه المعاني ، وتدفع به المُثُل الى ما لا نهاية له من التقليد والاقتباس والكسب . وأخوف ما نخاف أن نرى المُثُل التي يجب ان تحتذى ، والتي ترتفع اليها انظار الشعوب . انما تنطوي على انحراف او اعوجاج ، لا يتبيّنه الافراد ولا تحسّه الجماعات . بل وأوخم عاقبة للناس ان يتبينو ما في نفوس بعضهم ، وان يذروا الرماد على وميض نار تتأجج من ثورة تبتلع وتتكالب .

وما لي أذهب بعيداً ؟ فلنتساءل هل للضحايا التي مرت على مسرح الوجود ، من مقدر لمزاياها بيننا ، نحن الذين تناءينا عن مُثُلها في الجهاد المتجرد للحق ؟

ألسنا نرى ان الجموع هائجة للاستئثار ، مشتتة بالاحقاد . هائمة في سبل المنافع ، غارقة في اوحال الاطماع ؟ ألسنا نرى اشتداد تهافت الناس على لهب المنفعة الذاتية ، يتبرقعون بشتى الوسائل والاعذار ، ويُسدلون الاستار نهامة مخيفة ، تجرف معها الاستقامة والعدل ، وتكتسح الرحمة والاحسان ؟ حتى افتقدنا الثقة في تعاملنا ، فشاع في نفوسنا الشك والقلق ، وامتلأت قلوبنا بالضغائن .

انه لحري بنا في واحات الاعياد ، ان نتخلص من قيودنا المادية هذه وان نُصمّ آذاننا عن زمجرة المطامع ، وان نخلص لله بنفوسنا ، لنستلهم من معاني هذه الاعياد ما نعلي به شأننا في معارك الذات ، ونحوز به الفوز في مجالي الجمال والكمال .

واذا لم نتلفت في هذه الهنيهات المباركة الى ما جنت ايدينا ، وما حوت نفوسنا ، واذا لم نسبر اغوار الحوادث بعقولنا ، فلسنا لنستيقظ على واقعنا ، ولسنا لنقوى على التمييز بين الخير والشر ، وبين الجمال والقبح في مزايانا وعاداتنا ، وجموعنا وبين افرادنا ، وفي عقولنا واعماق ارواحنا .

فلنفكر بحرية ، ولنعمل باخلاص ، ولننشق من عبير العيد الذي ولى ، ما نشر في الاجواء من طيوب السمو ، ليتاح لقوى الانسان فينا ان تفور بالخير ، فتسقي الصحارى المتعطشة الممتدة على شطآن الزمان .

ثلاث قضايا تجعل مصايفنا جهنماً ، تقول انّا تابت !

مكبرات الصوت ممنوعة قانونياً وسنمنعها عملياً ، يقول ميشال توما

« مشاكل الاصطياف في لبنان »

عفاف عبد الباقي

ندوة «صوت المرأة»

حديث الاصطياف في لبنان دائماً طريف وذو شجون « وصوت المرأة » بالذات تريد للبنان ان يصبح الحلم الذهبي لكل سائح ومصطاف . غيرة منها على هذا البلد الطيب ومواسمه الخيرة . وايماناً منها، بان في مكنة لبنان ان يضاهي ارقى بلدان العالم في هذا المجال، التأمت « ندوتها » هـذا الشهر لمعالجة هـذا الموضوع في صالون السيدة **سامية دمشقية ابو الجبين** واشترك في النقاش مع المضيفة كل من السيدات **آنّا جاك تابت ، ليندا نعيم مجدلاني ، ناديا محمد صبرا وشارلوت ادوار عسيلي ،** وجميعهن ّممن اتيح لهن ، بالاضافة الى ثقافتهن ، الخروج الى الغرب والتعرف الى المصايف العالمية الشهيرة .

وُضعت « خطة الندوة » هجوماً عاماً من قبل السيدات على مفوض السياحة والاصطيـاف الاستاذ **ميشال توما** ، الذي عرف في الاوساط اللبنانية والدولية بغيرته وسهره على مصالح السياحة والاصطياف عامة وفي لبنان خاصة ـ ولعلّ الاستاذ توما خاف ان يقابل هذا الهجوم « الخماسي » وحده ، فقد جاء بصحبة سكرتيره العام السيد شاهين ولكنه لم يحتج مساعدة احد ... « وطلع قَدّ الحمله وزيادة ! »

... كانت اول الهاجمات أنّا تابت واشدّهن حماساً للموضوع ، وقد بدأت تمطر التُّهم على الاستاذ توما قبل اكتمال حلقة العقد ! : « انا سعيدة لدعوتنا الى هذه الندوة ، لان موضوع الاصطياف يهمني جداً . ولا صبر لي على الانتظار !

... ثلاث قضايا في موسم الاصطياف « تنرفزني » لآخر درجة . المبالغة في استعمال **مكبّرات الصوت** في المقاهي والمرابع

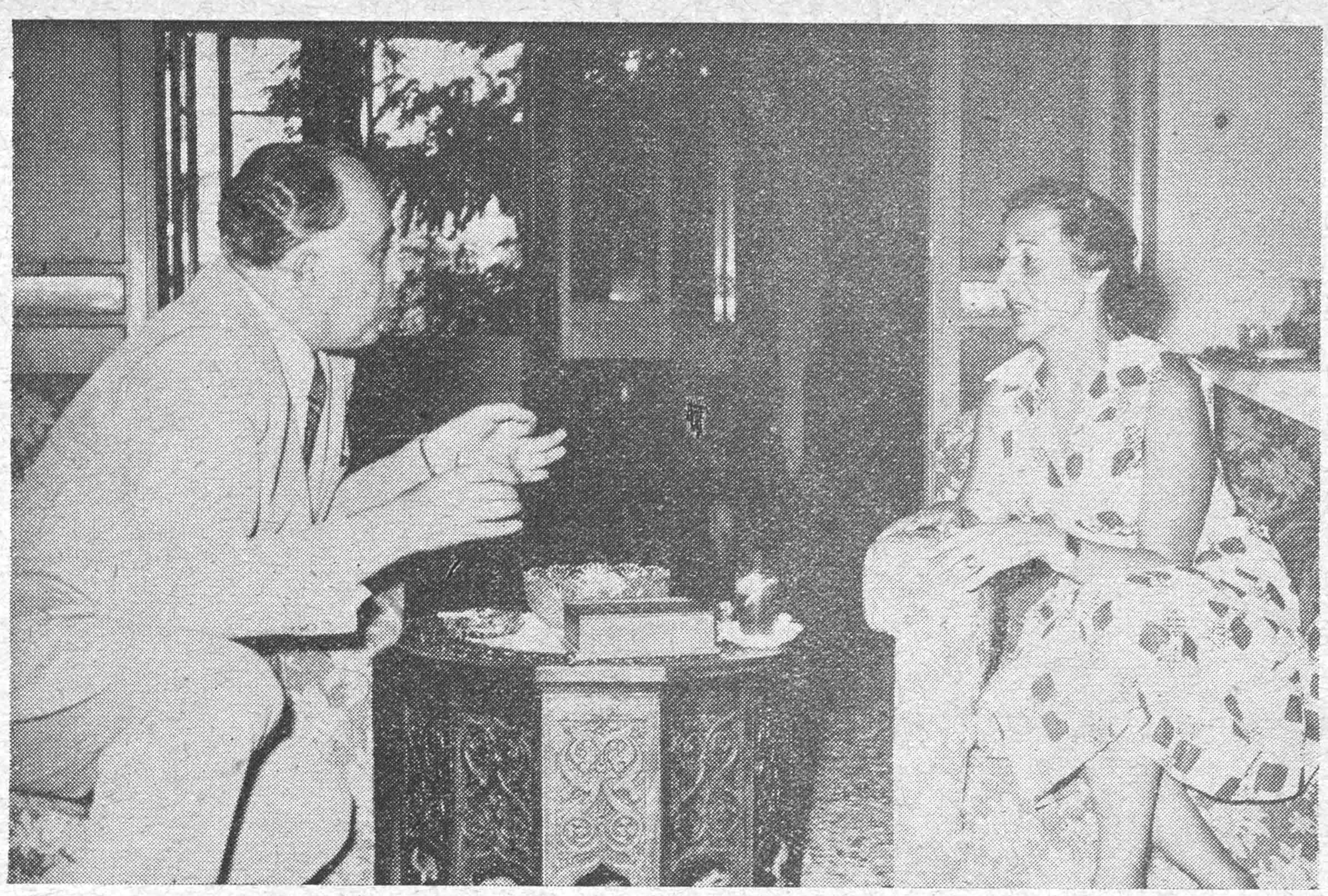

سامية ابو الجبين اثارت قضية السائقين في المطار الدولي .. توما يشرح لها .

مما تخلق في مصايفنا الجميلة الهادئة ضوضاء ساحة البرج البغيضة . ومع ان هذا ممنوع قانونياً فأنكم لم تتخذوا الاجراءات القانونية بحق المخالفين، وهذا لا يحتمل . شو عمتعملو انتو في السياحة والاصطياف ؟؟ .

« دعيني ياسيدتي اجيب على هذه النقطة »، قاطعها ميشال توما، « انني لا انكر .. لكن انا ثابت ، قاطعته : « ارجوك ، دعني انتهي من تعداد تلك المسائل التي تجعل من الاصطياف جهنماً . وتزميز السيارات لا ينقطع ليلا ونهاراً حتى وكأنك في مسابقة تزمير بين السائقين ويجيبهم باعة البوظة والكاز والخضرة .. وتتعالى القرقعة والزعيق والتزمير من الفجر ولا تنتهي حتى تبدأ وتعود من جديد .

كان الهجوم ضد السائقين وزماميرهم من قبل انا ثابت وليندا مجدلاني

« دعني اكمل » تابعت آنا وقد بدا لها ميشال توما يتحرك في مقعده وكأنه يهم لمقاطعتها على احرّ من الجمر . ثم مشكلة **سيارات المازوت** . . ما هذه الحالة المكربة! لقد وعدتمونا في العام الماضي انه لن نرى هذا الصيف تلك السحائب السوداء البغيضة التي ترتفع من وراء عدد كبير من السيارات . صحيح اننا لم نرها هذه السنه ترتفع من الاسفل الى الاعلى ولكننا نراها الان تنزل علينا مطراً اسود مرعباً . وما هي مبرراتكم انتم في مفوضية السياحة والاصطياف لتبيحوا هذا الاستهتار الذي يفسد مناظرنا الجبلية الجميلة ويعكرّ جوّ قرانا الرائق ويجعلنا نهرب من ضوضاء الى ضوضاء ابشع واكره ؟ ما هو جوابك يا مسيو توما ؟ قالت آنا في شبه غضب واستنكار والتفتت الى الحضور لترى اثر كلامها على وجوههم ! !

تعالت عبارات الموافقة وهز الرؤوس من الجميع . وابتسم مفوض السياحة والاصطياف ابتسامته العتيدة حيال هذا الحماس في النقد وقال : آه ياسيدتي ، كم انا مسرور لسماع تلك الانتقادات الصريحة . فأنا معك في كل ما ذكرت .. واكثر .. اني ارى كل هذه النقائص واسعى قدر المستطاع لاصلاحها . فالصيف الان لم يعد صيف عشرين سنة مضت ... وقضية الضجيج حقاً لمن ازعج المزعجات . ولهذا السبب اجتمعنا منذ شهر مع جميع المسؤولين في وزارة الداخلية — لدرس تلك المشكلة وطلبت اعطائي الصلاحيات اللازمة . مكبرات الصوت ممنوعة قانونياً ليلاً ونهاراً وسوف نمنعها عملياً انشاءالله

ناديا صبرا ستسعى لدى زوجها وزير الاشغال لحل قضية « المازوت »

بحجز المكبرات وقطع التيار الكهربائي عن المرابع التي تستمر في ازعاج الناس وحجز اجهزة الراديو عن البيوت التي تستعملها بصوت عالٍ .. وقد بدأنا هذه السياسية في بحمدون وسنعممها تباعاً على جميع القرى ... ما رأيكن في هذه الفكرة ؟

انها لفكرة رائعة ، اجابت ليندا مجدلاني ، ولكن ماذا عساكم فاعلون بالسائقين وزماميرهم ؟ هل تحتجزون سياراتهم !

انها فكرة حسنة لو استطعنا ان نطبقها . ولكن حتى الان لم يتفق رأي المسؤولين على طريقة معينة فعّالة لعقاب السائقين ،وخصوصاً ان بينهم «ابن اوادم» ومجرماً .

اذاً كيف يكون عندهم اجازات للسواقة ، قاطعته آنا ؟ ! هذه مشكلة يجب ان تحل بطريقة سريعة .. يجب ان يتقاضوا دفع غرامات باهظة جداً حتى يتبعوا الطريق المستقيم ...

هذه الطريقة متبعة في إرلندا وهي ناجحة جداً . علقت شرلوت عسيلي ، لماذا لا نتبعها هنا في لبنان ؟ ما هي قيمة الخمس ليرات التي يجازى بها السائق ! والتي ربما لا يدفعها ! .. فيجب ان يدفع غالياً وحالاً ..

هناك طرق عديدة ، اردف ميشال توما ، ولكن المهم هو ان يتفق الرأي على واحدة منها وتطبّق ! ..

لماذا لا يتفق الرأي ، سألته آنا هل تخاف الحكومة من السائقين ؟

... ربما ، اجاب ميشال توما بضحكة عريضة ، وانا مسرور لاهتمام سيدات مثلكن بتلك القضايا ويجب ان يكون هذا الاهتمام اشمل واقوى لان الحكومة تهتم بصوت الشعب وتصغي اليه واذا اردتنّ اصلاحاً فما عليكن الا ان تطالبن به وترفعن اصواتكن عالية !

اننا نهتم كثيراً ، اجابت سامية ابو الجبين واحب الان ان الفت نظرك الى مطار بيروت الدولي . فان معاملة السائقين هناك للسياح والاجانب لا تعطي فكرة حسنة عن اهل البلاد ...

الحلّ الوحيد لهذه المشكلة ، اجاب توما ، هو تأسيس شركة « سيارات عداد » يتقيد بها السائق و ...

« ان بلاجاتنا بالنسبة للبلاجات الاوربية مهزلة » ، تقول شارلوت عسيلي

نعم ،قاطعته سامية ، ولكن الاجرة التي يتقاضونها الان قليلة نوعاً . فالثلاث ليرات بالفعل شيء لا يذكر لهذه التوصيلة .. يجب ان تكون لا اقل من خمس ليرات والا بقيت حالة السائقين كما هي .

هو كذلك ، اجاب ميشال توما بحرارة ، وهذه كانت فكرتي من الاول كنت اريد تأسيس شركة في المطار قوام عدّادها لا أقل من ٤٦٠ قرشاً . لان الاجرة القليلة تعلم السائق السرقة ... واشياء اخرى . . . يجب ان تعمّم العدادات في بيروت ! وقد اشترت مديرية السياحة والاصطياف بسبعين الف ليرة لبنانية عدادات للسيارات حتى توزعها مجاناً ولكن نقابة السائقين رفضت بصرامة .. حتى اتت شركتي زخور وربيز وبدأنا هذا العمل المنظم . ولا امنية عندي الا ان تتبع هذه الطريقة خصوصاً امام الفنادق وفي المرفأ والمطار وفي رأس بيروت حتى نقدم مظهراً منظماً للعالم ونسهل التنقل . ولكن اتعلمن ياسيداتي ان كل سيارة ذات عداد تقف امام الفنادق تكسر ؟!

وكيف تحتملون هذا ؟ صرخت آنا وسامية ولبندا معاً ! ولماذا لا تعملون بهذه الفكرة الصائبة ومديرية السياحة والاصطياف هي المسؤولة عن ذلك لتشجع السياحة ؟...

« لا ليست هي المسؤولة ، ردّ توما بحسرة ، فهي مغلولة اليدين » .

لمن نوجّه الاتهام اذاً ؛ أللحكومة ؛ سألته ليندا مجدلاني ؟...

نعم ، للحكومة اجابتها آنا ، فلو وضعت الحكومة قانوناً صارماً لاتبعه الجميع !!

ولكن الجهة المهمة في نظري ، اردفت ناديا صبرا ، هي سوء سلوك السائقين وقساوة معاملتهم ..

نعم ، هي « الاتيكيت » المفقودة عندهم ، وافقت شرلوت ، وهي تنتقل من جيل الى جيل والسبيل اليها ليس بالسهل .

يوجد طريقتان للحصول عليها ، كمّل ميشال توما ، اولاً من البيت والمدرسة ؛ وثانياً عن طريق القوة والحزم والقانون ...

لنعد الى قضية المازوت ، قالت آنا . لقد وعدت الحكومة ومفوضية السياحة ان تحل هذه القضية هذه السنة . ما جوابك على ذلك ؟

اجاب توما : في السنة الماضية درسنا قضية المازوت ورأينا انها من الجهة الفنية بسيطة جداً . سبب تلك السحابة السوداء الكثيفة هو ان المازوت لا يحرق الى آخره ... وذلك لان السائق يفتح «ركلاج» السيارة على مداه فيستعمل المازوت بكثرة حتى يستطيع محرك السيارة الصغير ان يتحمّل حمولتها . وعندما علمنا السبب اشترينا للحكومة آلة « ركلاج » تمنع السائقين من التلاعب في محرك سياراتهم . ولكن حصل تلاعب في المآرب الذي اوكلت له الحكومة بهذه المهمة ...

هل نفهم من ذلك ، قالت آنا ، ان الحلّ هين جداً ، وليس على الحكومة الا ان تجزم وتعمل – لنرتاح ..

وهل تعلم الحكومة الحاضرة بهذا الحل والسبب ، سألت ناديا صبرا ، زوجة وزير الاشغال ! كنت منذ مدة اتحدث مع زوجي في هذه المشكلة وذكر لي انه سيدرسها ليعرف طريقة حلها ..

حلها البسيط هو تلك الآلة التي اشتريناها ، اكـّد توما ، وانني اكون مسروراً جداً ان اعلم معالي الوزير بها حتى نحل تلك الازمة نهائياً ..

هناك مسألة احب ان الفت نظركم اليها ، قالت شرلوت ، وهي الشواطىء – البلاجات . فهي بالنسبة الى بلاجات اوروبا حتى البلاد الفقيرة منها مهزلة . فهي عار علينا – لا تتمتع لا بالاسس الصحية ولا الادبية .

انت على صواب ، يا سيدة عسيلي ، ونعلم ذلك ونعمل بكل قوتنا على ان نصل الى المصاف الذي نرتقيه ولكن لا تنسين ان لبنان كبر واتسع بسرعة في هذه السنين الاخيرة ودخله هذه السنة لا اقل من مليون شخص ولا تزال ادارته صغيرة وضعيفة بالنسبة لنموه السريع . ولكن ان شاء الله نصل قريباً الى ما نصبو اليه ..

ان شاء الله ، وافقت ناديا صبرا ، ولكن اريد ان اسألك عن مشكلة اخرى مهمة في نظري . في الصيف الماضي اردت مع عائلتي قضاء فصل الصيف في فندق عائلي تتوفر فيه كل التسهيلات وراحة البيت ولكن لم اجده . فالفنادق عندنا اما فنادق «دي لوكس» او درجة ثالثة ورابعة . ففي كل بلدان العالم يوجد

(البقية على الصفحة ٥٠)

تربية المواطن الصالح

نجلا عقراوي

لا تزال البلاد العربية في دور التكوين تتلمس طريقها لتتعرف الى حقيقة نفسها وتفرض مبرراً لوجودها في عالم المدنية الحديث . فهي بحاجة ماسة الى الارشاد الواعي والتوجيه الصحيح لتبني الأسس المتينة التي يرتكز عليها كيان الامة العصرية. وحديث السيدة نجلا عقراوي عن المواطن الصالح، انما هو حديث سيدة مخلصة واعية ، استوحته من خبرتها واطلاعها ابان سفرها ومقامها في البلدان الغربية الراقية — وهو بالتالي رسالة ثمينة الى مواطنيها العرب في كل مكان ..

مما لا ريب فيه ان حجر الاساس في بناء الامة هو تربية النشء وتوجيهه ليكون مواطناً صالحا في مجتمعه الحاضر والمقبل .

اما المؤسسات التي تقوم بهذه المهمة الجبارة فهي البيت ، والمدرسة ، والمؤسسات الدينيـة ، والدولة . والمؤسسات الاجتماعية ونوعية المواطنين تتوقف حتما على ما تقوم به كل هذه الوحدات منفردة ومتعاونة من واجبها في تنمية النشء وتوجيهه، فما هي اذاً أسس هذه التربية التي نريدها وما هي عناصرها الفعالة؟

التربية الخلقية الروحية التي يترعرع فيها الطفل منذ نعومة اظفاره في البيت او في المدرسة ومثـل دينه العليا تقرر القسم الاهم من شخصيته وتعدّه ليحتل مكانه الايجابي او السلبي في بيئته الحاضرة والمقبلة . وقد اصبح من المعترف به ان تلك التربية لا تتم على اكملها الا اذا رافق التلقين النظري المثال العملي الحسي . اي بكلمة اخرى لا يكفي ان نعظ الطفل بالمحبة والتسامح والصدق بل علينا ان نتحلى بهذه الصفات السامية التي نريدها فيه . اذ ان الطفل يقلد قبـل ان يصغي ويتأثر بشخصية مربيه اضعاف ما يتأثر بالعظات النظرية البعيدة عن حياته العملية.

وترافق هذه التربية الروحية **التربية الفكرية** اي تنميـة التفكير العلمي المنطقي التي تعنى بها معاهد العلم في البلاد الراقية اذ لا يكفي ان نقدم للطلاب مجموعة من المعلومات المستحضرة الجاهزة بل علينا ان نعوده على التفكير العلمي — على التمييز بين الصالح والطالح ، بين الحقيقي والخرافي ، بـين الواقعي والخيالي، بين الممكن والمستحيل — وعلينا فوق هذا كله ان نعوده على التمييز بين القيم المختلفة ودرجاتها ليكون انتخابـه حكيما صالحاً موفراً .. وما أتعس البلاد التي كثر فيها مواطنون يعيشون في جو عكر من الاوهام يتمسكون بها ولا يميزون بين ما يُنقـل على سبيل الرواية وما يبشّر به كرسالة ، بـين الدعاية والواقع ، بين العاطفة الهوجاء والعقل المميز الرادع .. وتقدمنا في سلم الحضارة متوقف الى حد بعيد على ما تقوم به مدارسنا من واجبها في هذا المضمار . والمدرسة التي تهمل التربية العلمية والتفكير المنطقي على حساب العاطفة الوطنية السطحية تهمل الهدف الاول الذي وجدت من اجله .

إذ من الضروري ان نربي اولادنا على حب الوطن وخدمته ولكن الأهم من ذلك هو ان نربي فيهم الخلق الروحي الشامل والتفكير العلمي السليم — سلاحين فعالين في خدمة الوطن . ولنا من محنة فلسطين درس يؤلم في هـذا المضمار فقد غضبنا وهجنا وشتمنا وتأثرت عواطفنا الوطنية ، ولكننا لم نواجـه المحنة بالعقل الواعي المميز فكانت تلك المأساة وما جرّت وراءها من المصائب والويلات .

ولعل قائلا يقول : ان بعض الشعوب الراقيه تقصر في انتاج المواطن الصالح بالرغم من كون معاهدها التعليمية راقية، وبالرغم من وجود جمهور العلماء المفكرين، وبالرغم من التربيـة الخلقية المثالية . وعلى ذلك اجيب بان هنالك عاملا اخر لانتاج المواطن الصالح وهو توجيه التربية **توجيهاً عملياً** جنباً الى جنب مع تلك المثالية الاساسية . اذ لا يكفي ان نعلم الرياضيات والفلسفة والمنطق والدين بل علينا ايضاً ان نوجـه اولادنا توجيهاً عملياً ليستغلوا محيطهم المادي الى اقصى حد ممكن . فالعناية الصحية والتغذية الصالحة والنظافة الضرورية والتمرين الجسدي من الامور الاساسية التي لا يستغنى عنها في تربية النشء الصالح ، كما ان التكييف العملي وتعليم الصناعات اليدوية وبعض الكفاءات المهنية من مقومات المجتمع الناجح . واذا اضفنا الى ذلك الشعور بالمسؤولية والواجب القومي واحترام النفس والشرائع، تكونت عندنا صورة شاملة للنواحي التي يجب ان نعيرها اهتمامنا .

على ان هذه الامور كلها لا تتم ما لم تقم الدولة بواجبها من تأمين الحد الادنى من الكفء الاقتصادي والعدل الاجتماعي والامن الضروري والشرائع التي تحمي العامل واليتيم والمقعد. والحكومة التي تحترم نفسها وتمثل الامة بكاملها وتتمسك بأسس العدالة الصحية تفرض احترامها على افراد الشعب وتساهم الى حد بعيد بقسطها في إنشاء المواطن الصالح .

صفحة من حياة جبران والحويك في باريس

ادفيك جريديني شيبوب

-٣-

.. حاولت ، بعد انتهاء حفلة « الموسيقى والرقص » ان ادفع فرنكين لكل من روزينه ومرغريت ، لكن روزينه – الناطقة بلسانها – تمنّعت بإباء .. معترضة بتأكيد : –

– انت لست رودان !

– كلا ويا للأسف ! ، اجبتها .

واضافت وهي تهزُّ يدي مودّعة باشّة :

– انا حرة الاسبوع القادم . ويمكنني الجلوس صباح الاثنين ..

... في الطريق الى معطم « بوده » بدا جبران شاحباً وأشبه بالكئيب . ولما استفهمت منه عن السبب قال : – اتعلم يا يوسف ، لم يحضر رودان حفلة بعد الظهر ... واشعر بالم في حلقي ... ربما لانني تكلمت كثيراً .. ولا شهية لي على الاكل ... وامامي في صباح غد موعد مع مخرج سينمائي ولا طاقة لي على محادثته وانا كما ترى ...

ولما بلغنا المطعم ودعني جبران معتذراً واستمرّ في سيره ، يستعين بالتعكيز على عصا لم تكن ، ابداً ، تفارقه .

طالعني اول دخولي الى المطعم ، وجه صديقي « كلمي » كان ينتظرني وهلل واقفاً لمرآي وبادرني على الفور : –

نيتك حسنة يا يوسف . توفقت في بيع اللوحة . هاك الخمسمئة فرنك . « الكوبيسم » عليه طلب . ولو كنت مكانك لعجلت بعمل غيرها ! ولجعلتها « كوبسمية » كذلك !

كان كلمي هذا شاباً يهودياً نشيطاً يغار على مصالحي ما دامت مرتبطة بمصالحه ! يبيع لي بعض اشغالي الفنية لقاء اتعاب وقد فرحت بالخمسمئة فرنك ، رغم كرهي لهذا اللون من الفن واطعت صاحبي « كلمي » وقضيت طوال نهار الاحد ارسم خطوطاً « مشربكة » واشكالاً غريبة والواناً متعاكسة في مجموعة متسقة ، حتى خيّل اليّ انني نجحت ، وجلست في انتظار « كلمي » ، اطالع في كتاب عن « اصول المسيحية » لرنان ...

وفي غمرة استغراقي بمطالعة رسائل مار بولس جاءني الكاهن الذي كان جبران يستخدمه عادة لبعض حاجاته ، يستدعيني بسرعة ، لان جبران مريض ويشكو ألماً في حلقه . فتركت « لكلمي » كلمة معلقة على الباب وكان الليل قد بدأ يخيم على باريس ، واسرعت لعند جبران فاذا هو ملقى بكامل ثيابه على الديوان ، مغمض العينين من شدة الالم .. فقمت للحال اضيء قنديل الغاز ، واحسّ جبران بحركة ففتح عينيه بجهد ولما رآني تمتم بصوت مخنوق : « جئت يا يوسف دخيلك لا تتركني وحدي . راح اختنق راح اموت ! » وبأنين اشبه بالبكاء اردف : « يا امي يا امي ! »

وخفّت البوابة على صوت الانين ، حاملة صحن شوربا سخنة وقالت لي بلهفة :

– مسيو جبران لم يأكل شيئاً طوال النهار ...

وعبثاً حاولت اقناع جبران بضرورة الاكل ولو بضع ملاعق شوربا سخنة ولكنه اصرّ على الاشاحة بوجهه واطباق فمه مرسلاً انيناً متواصلاً ومغمغماً هذياناً مبهماً انقبضت له نفسي وطفرت الدموع من عيني وحرت في امري لا عارفاً ماذا افعل !

في هذه اللحظة انقذني دخول « كلمي » وكأنه هبط من السماء ! ولما وقف على الامر قال لي بدون تردد : – اراك ياصديقي لا تحسن التصرّف في مثل هذه الامور . ماذا ؟ أأنت دامع العين ؟! الطبيب ! الطبيب ! انا ذاهب في الحال لاستحضار الطبيب ...

وتوارى في هرولة ، ليعود بعد عشر دقائق خلتها دهراً ، برفقته شاب – يهودي طبعاً ! – سارع الى جسّ نبض جبران وفحص الحلق وقال بنبرة واثقة : « آنجين حاد ! » واخرج من حقيبة يده بعض اقراص ذوّبها في الماء وصار يدفعها دفعاً بملعقة صغيرة الى فم جبران ، ثم اسند رأسه بلطف الى الخلف وحرك الملعقة الصغيرة داخل حلقه فانتفض جبران « وجعر » ، واخذته نوبة من السعال صار معها يقذف العمل والدم ، حتى خيل اليّ نوعاً انه ارتاح ، واوصاني الطبيب بضرورة الغرغرة بين ساعة وساعة ..

بعد ذهاب الطبيب انزلت الفرشة من على « التخشيبة » ساويتها على الديوان وساعدت جبران على نزع ثيابه وارتداء البيجاما . ثم تمددت قربه على السجادة اطالع قصة « الاب

غوريو » ليلزاك ثم شحّحت القنديل واستسلمت الى النوم . وكان جبران كلما قام للغرغرة حسب اشارة الطبيب ، قال لي : خوفي ان تكون بردان يا يوسف . معطفي داخل الخزانة . فاجيبه : — « انا نائم بثيابي « والملائكة » حولي فلا ابرد !

عند الصباح اشعلت آلة « السبيرتو » لغلي الماء وحضّرت الشاي والحليب ، وكان جبران منهوكاً اعياءً انما تمكن من شرب فنجان شاي مع قليل من البسكوت والمربّى . وبقي في الفراش لكنه لم يستغرق في السكوت شأنه في الامس ، وراح يحلل سرّ الحياة والموت ويداعبني : —

— لو مت مساء البارحة ماذا كنت عملت يا يوسف ؟

— كنت لحقت بك .. والان بلا حكي . الحكي يؤذي بلاعيمك ! !

— والداك يا يوسف ما زالوا احياء، وكذلك اخوتك، اما انا فقد توفيت والدتي وشقيقي ، واخي ولا اعلم ماذا حلّ بوالدي . » وغصّ صوته تأثراً وبعد قليل استأنف القول : —

— انا ولا ريب سأموت قبلك يا يوسف . ارجوك من الان ان تضع على قبري اسداً ناهضا يزمجر !

— وانا ارجوك يا جبران ان تسكت الان . بلا موت ولا قبر ولا اسد ...

وسمعنا دقة روزينه على الباب فلاقيتها واطلعتها على حالة جبران معتذراً عن عدم تمكننا من العمل ، محاولا ان ادفع لها الفرنكين والنصف ، لكنها ابت ومانعت بنزق — « قلت لك مراراً انك لست رودان اين هو المسيو جبران ؟ » وتقدمت نحوه ، وكأم حنونة جسّت جبينه والتفتت اليّ تسألني بلهفة : —

— « من يعتني به ويغسل ثيابه ؟ »

— « البوابة ! »

فهزت كتفيها ورأسها في عدم رضى وسألت : —

— اين وجه المخدة والقمصان والكلسات والمحارم ؟

وقامت من تلقاء نفسها الى الخزانة تفتحها وتفحص الثياب وتجمع منها ما تراءى لها انها بحاجة الى الغسيل ، دون ان تعير اي انتباه لمحاولتي منعها او لاعتراض جبران من بعيد ... وبعد ما غيّرت وجه المخدة كانها وحدها الآمرة الناهية، لفّت الثياب على شكل بقجة ، وضعتها تحت ابطها وقالت وهي تفتح الباب :

— « سأعود غداً » —

☆

التفت اليّ جبران والحيرة بادية على وجهه ، وكأن المرض سمح للشك ان يتسرّب الى العينين الحالمتين :

— هل تظنها تعود يا يوسف . لقد اخذت القمصان والكلسات ! هل انت امين منها ؟ هل تعرف عنوانها على الاقل ؟

— هوّن عليك يا جبران . انا امين من روزينه كاماني من اختي الراهبة وعنوانها اعرفه هنا وفي ايطاليا ... ثم اخبرته عن تسلمي الخمسمئة فرنك ثمن اللوحة وانني على موعد مع كلمي لتسليمه اللوحة الثانية !

تركها جبران تقبله دون ان يجرأ على اعادة القبلة !

فارتسمت الطمأنينة على ملامح جبران واستوى في جلسته قائلا : —

— انا جوعان يا يوسف ، احضر لي معك شيئاً للاكل من مطعم مدام « بوده » نخاعات اذا امكن !

مع المساء تحسنت حالة جبران واصرّ على عمل نزهة على ان يلفّ عنقه بمنديل فسرنا الهوينا معاً الى جانب على ضفة نهر السين نشاهد الرسوم والكتب المعروضة ونعلق على كل ما يحلو لنا التعليق عليه .

وفي الغد جاءت روزينه حاملة « البقجة » وفيها القمصان والكلسات والمحارم ووجه المخدة — كلها مكوية مهفهفة تفوح منها رائحة ورق الغار !.

وجلسنا نكمّل صورة المحمولة على اذرع الملائكة ،وجبران كعادته ، يفكر بصوت عال ... وراح يحلل طبيعة المرأة قال: « احبها مزيجاً من بياتريس ومسالين ، ولكن الطامة الكبرى يا يوسف اذ تكون المرأة جميلة ، فجمالها بالذات يكون سبباً لعدم الاطمئنان ... واذا لم تكن جميلة ؟.. واذا لم تكن

(البقية في الصفحة ٣٠)

من تراثنا

استعراب الريف السوري

قبل الفتح العربي بتسع مئة سنة

الدكتور اسد رستم

من تراثنا ان الريف السوري اللبناني الفلسطيني استعرب قبل « الفتح العربي » بتسع مئة سنة وان العرب اسسوا الامارات والممالك في الاقطار الشامية وما يجاورها قبل الاسلام بمئات السنين !

فالانباط عرب تكلموا العربية ولكنهم كتبوا بالآرامية لسببين اولهما عدم وجود حروف عربية للكتابة والثاني ان اللغة الآرامية كانت قد اصبحت لغة دولية قبل ظهورهم في عالم المدنية . وملوك الرّها عرب اقحاح لعبوا دوراً كبيراً في تاريخ العلاقات بين رومة وفارس. وزينب الشهيرة عربية وزوجها وهبه اللات عربي ايضاً . والعنصر العربي في ايامها كان يؤلف نصف تدمر تقريبا . وقام في وسط تدمر في عهدهما هيكل لعبادة اللات والرحيم .

والعيطوريون الذين حكموا البقاع ولبنان الشرقي حتى مشارف دمشق ، ولبنان الغربي حتى ساحل البحر بين جبيل وطرطوس عرب ايضا بلغتهم واسمائهم وآلهتهم .

والأبجر في اللغة هو العظيم البطن . والأباجرة في التاريخ هم ملوك الرّها . واشهر الاباجرة أبجر الخامس الذي عاصر السيد المخلص . وجاء في « التقليد » ان هذا الابجر شكا من عاهة في جسمه عجز عنها الاطباء . فبعث وفداً الى السيد المسيح يسأله القدوم الى الرّها ليشفيه ويسكن في مدينته . فأجابه السيد برسالة باركه فيها وبارك مدينته ووعده بارسال احد تلاميذه ليشفيه نفسا وجسداً . وأنجز توما الرسول هذا الوعد فأرسل اخاه أدّى الى الرها وشفى الملك وعلمه طريق الخلاص . فآمن هو وعظماؤه !

حديث القلب

نسمة صيف

الطبيعة في غمر لاهبٍ من الحر –
وجهها من لفحه غارق في العَرَق ،
وسنابل القمح ، في عزّ نضجها ، تمايلُ برشاقة وتخِش ّ .
يا حسن رأسها الاشقر ! تلويه في دَلّ ،
سعيدة بالدقائق الباقيات من عمرها ...
ما تدري ، اي مصير ، في غدٍ ، مصيرها !
واية طاقة ستنقضّ عليها وتسحق سحقاً ... ضلوعها ،
وتفقأ عيونها الوادعة الشهل ،
وتودي بها الى الفناء المحتوم !!

•

وامس زار الموت حيّنا –
حصد الرؤوس على العمى ،
واهوى ، بمخالبة السود على صبية كالزهرة ،
ساقها – جسداً بارداً – الى قبر مظلم موحش ،
كما تسوق العاصفة اوراق الشجر الى القنوات العفنة
لا تعي نواح الام ولا حرقة الحبيب –

•

ذكرتُ ، حيال قشعريرة الموت الرهيب
حكاية السنبلة الوادعة الشقراء –
وعجبت لي – انسانة غبية بلهاء ،
تنشد السعادة في نهم الكاب وجشعه ،
وتغضب وتثور ، لاتفه الامور !
وتلمّست دم العافية في عروقي –
حمدناك اللهمّ حمدناك !
السلامةَ اولاً ، ثم الصحة والقناعة سألناك ،
وليكن لنا من عِبرَ الحياة عظة ...

افروديت

البنفسجة الطّموح

قصة جبران خليل جبران الخالدة في شعر

في روضةٍ بستانها يزهو به — من كل نبتٍ صنفهُ المتخيَّرُ
وترى البنفسج فيه ينمو زاهياً — يحمي العيونَ الزرقَ مرجٌ أخضر
تنمو غصون الورد حوليه حمى — هذي تواريه وتلكَ تُسوِّرُ
والبان والصفصافُ والآس التقتْ
حرساً لغانيـة البنفسج تخفر

•

همست بنفسجة تقول لنفسها — الورد يبسط منكبيه وينظر
ها جارتي الحسناء ترفع قامـةً
يا حسن ما وصف الرواةُ وصوّروا
اين البنفسج من جميل قدودها — هيفاءُ تشمخ في العلاء فتبْهرُ
وانا الحقيرةُ في الاديم مكانتي — هل لي الى الشمس العظمة معبرُ !!

•

سمعت عروس الروضِ قول طموحةٍ
حمقـاء تجهل ما يكنّ المظهر
قالت لها يا اختُ انت غبيّةٌ — «تتشوّكين» وانت عطرٌ يزهر؟
أُعطيتِ سرّ عذوبة الحسن الذي
شاهدتُ فيه اللطفَ كيف يُعبِّرُ
كوني قنوعاً في الحياة فإنّ من — شرف التواضع رفعةً لا تنكر

•

أمّاه عفواً قد ولعتُ بفكرتي — لا الخوف يثنيني ولا أتقهقر
يا أمُّ قلب الامّ عطّافٌ ألا — تصغينَ لي وانا الضعيف الاصغر؟

•

سمعاً ، وحبّاً يا بنيةُ فاهجعي — سترين نفسك وردة تتبختر

•

نامت عيوني الزرق نوماً هادئاً — ثم استوى الوردُ الجميل الاحمرُ
سرّ الطبيعةِ في النفوس ميولُها — وتشوّقٌ وتلهّفٌ وتخيّرُ
والحرُ ان رام الحياة فانها — ملكٌ له والعبـد لا يتحرّر

•

لمّا تقلقل جانبا البستان من — عظم العواصف صاح فيه المنذر
واشتدّ إعصار الطبيعة بغتةً — فكأنها سيفُ القضاء مُشهّر
وهي الرؤوم اذا ارادت رحمةً — وهي الغضوبُ اذا قست لا تغفر
ياويح اغصان الورود تقصّفت — واللين من صفصافها يتكسّر
أضحت حديقتنا الجميلةُ صفصفا — لم يبق الا الريح راح يصفّر

•

امّا البنفسج فهـو زاهٍ سالمٌ — في ارضه اوراقـه تتكوّر
ازهاره كالغيد وسط زوارقٍ — خضراء تسبح في المياه وتخطر
من كثرما اجتمعت بنات نباته — لا الريح تقلعها وليست تُكسر
مالت لموجات الهواء ليونـةً
تُطوى كطيات الدمقس وتُنْشَرُ
قالت مليكتها لبعض بناتها — ما مات الا الشامخ المتجبّرُ
أنظرن هذي الوردة الحمراء قد — كانت بنفسجةً بامري تُؤمر
علقت باطماع الحياة وزهوها — «فتورّدت» حتى غدت تتبختر

•

الوردة الحمراء مدّت أعيناً — للهاتفين بها تقول: الا اقصروا
اني اموت سعيدةً محسودةً — موت العظيم لحاسديه مُبشّرُ
نلت الخلود ومن تُرى سيقول لا
كل العيون أرى لوجهي تنظر
اهوى الطموح وإنّه لينيلني — مجد الورود ونيله لي مفخر
جاوزت اعراض الحياة بلمحةٍ
وضّاءةٍ هي من وجودي الجوهر
ان الحياة اذا سمت بختامها
طالت ، وان تجد السلامة تقصر
قد عشت يوماً وردة فكأنني — ما عشت الاّه ، ولست أُعمّر

•

ماتت تضيء ببسمةٍ علويةٍ — صور السعادة فوقها تتسطر
هي بسمة الامل السعيد محقّقاً — هي بسمة الله التي لا تفتر

ام خلدون

صوت المرأة تسأل قادة الفكر

مع الاستاذ يوسف الخال

رأيه في الأدب والشعر المعاصرين في اميركا وهنا

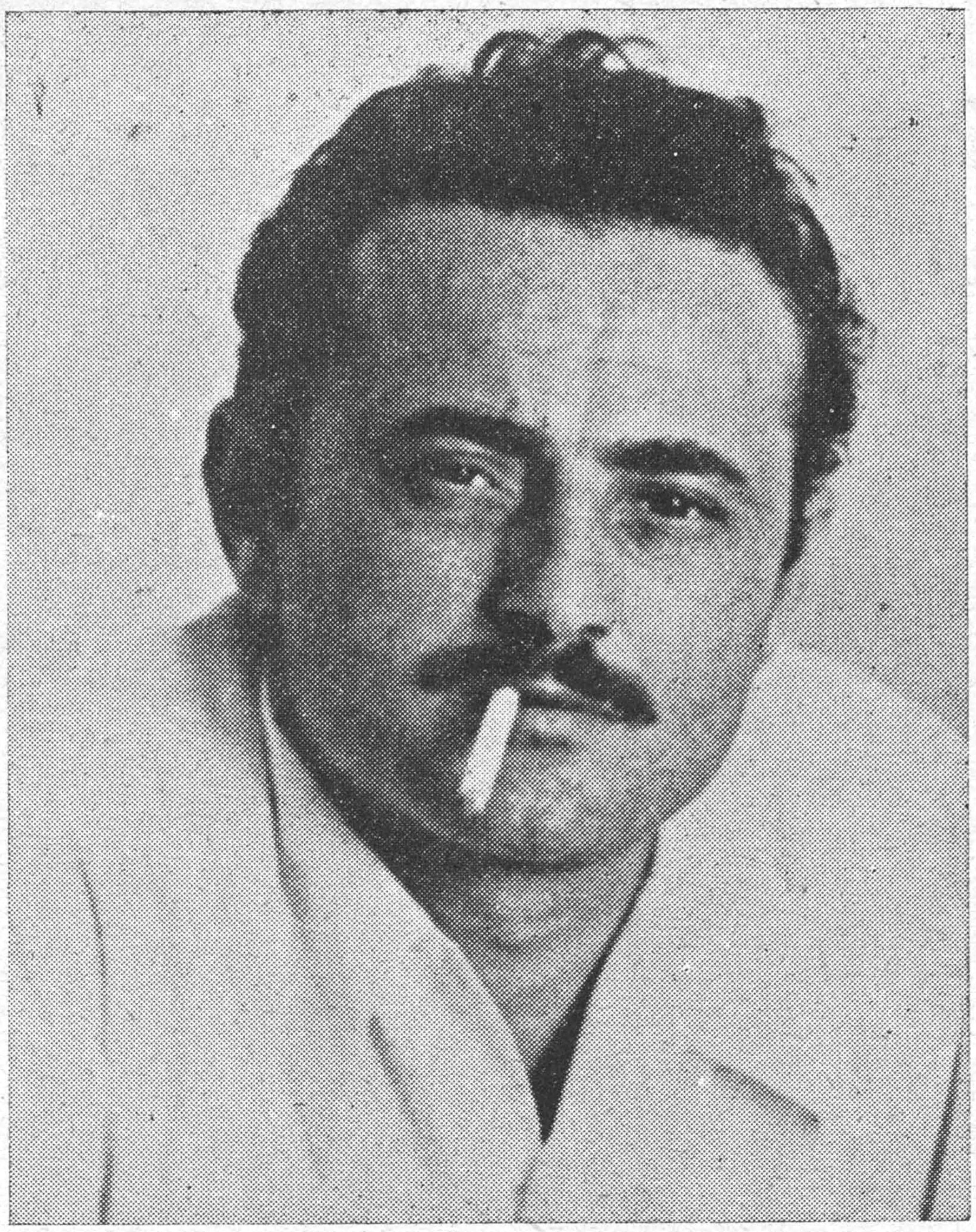

ليس الاستاذ يوسف **الخال** بغريب عن قرائنا. فهو من الاوائل الذين غذوا المجلة بنتاج فكرهم المنفتح على الشعر والادب .. له ديوان شعر: « الحرية » ومسرحية « هيروديا ».

عاد الى لبنان في مطلع هذا العام من الولايات المتحدة، بعد غيبة سبع سنين، التحق خلالها بالامم المتحدة، ثم رئس تحرير جريدة « الهدى » النيويوركية. وقد تلطف بالاجابة على اسئلة وجهها اليه قلم التحرير: —

س — لا بد يا استاذ يوسف ان هذه السبع سنوات التي قضيتها في اميركا قد اكسبتك خبرة واسعة غنية. فهناك احتكاكك عن كثب باوساط الامم المتحدة، وعملك في الصحافة العربية بالمهجر، وهناك تطلعك الدائم الى مجاري الادب والشعر المعاصرين — هنا وفي الغرب فما هي انطباعاتك عن اميركا كاعظم دولة في العالم؟

ج — من تحصيل الحاصل القول بعظمة اميركا وبما يتصف به شعبها من فضائل رفعته، في مدى قرن ونصف القرن الى مكان الصدارة بين شعوب الارض. ومهما قيل فيه من هجاء فان الحقيقة التالية تظل قائمة وهي ان نهضة الشعب الاميركي لا تقوم على ما قد يشكوه من نقائص بل على ما ينعم به من فضائل مردها انتماؤه الى التراث الحضاري الاوروبي الاصيل القائم على الايمان بالفعل وبالناموس الطبيعي وبالمسيحية، وبالعلم الحديث. فلو لا ذلك ان كان لتلك الثروة الطبيعية ان تنقاد طائعة صاغرة لارادة الانسان وعزيمته.

س — والادب الاميركي ما هي مكانته في نظرك؟

ج — الادب الاميركي، على العموم، اقل عمقاً من الاداب الاوروبية. وهذا حديث يطول. يكفي ان اذكر هنا ان ابرز نواحي هذا الادب هي القصة.

س — والشعر الاميركي، ما رأيك فيه؟

ج — الشعر الاميركي المعاصر ليس ابرز نواحي الادب. وهو لا يتزعم الشعر العالمي الا اذا اعتبرنا ت. اس. اليوت وعزرا باوند اميركيين. فالاول كما تعلمين هجر اميركا الى لندن منذ مطلع شبابه، والثاني، عاش معظم ايامه في اوروبا ثائراً على كل شيء اميركي. اما في القرن الماضي فقد كان للشعر الاميركي، بفضل ادغر آلن بو، اثر بعيد على الحركة الواقعية الرمزية الفرنسية التي شق طريقها شارل بودلير.

س — اذن، فانت لست معجباً بالشعر الاميركي.

ج — لا اقول ذلك .. وانما الذي آخذه على معظم هذا الشعر في الوقت الحاضر هو اغراقه في الصناعة اللفظية الآلية على حساب العاطفة والروح. وهذا الاتجاه الذي نجد له مثيلا في فن الرسم يعكس التيار الصناعي الانساني

الرتيب الذي يحتاج المجتمعات الحديثة .

س — والشعر العربي ، اين هو من هذا كله. هل تلمس فيه اتجاهاً جديداً يبشر بالخير ؟

ج — الشعر العربي ما يزال وراء الشعر العالمي المعاصر بنصف قرن . فهو الذي قد توقف عند الحركة الرومنطيقية التي سادت اوروبا في القرن الماضي وعند الحركة الرمزية التصويرية التي نشأت في فرنسا مع البير سامان وملارمة وفيرلين. على انني المس اتجاهاً جديداً ابرز ما يكون في العراق . وهو متأثر بالتيار الحديث الذي اطلقه ت. اس اليوت منذ ربع قرن . وهو ككل حركة جديدة لا تخلو من نقائص ، كما انها لا تسلم من العراقيل . اما النقائص فتنعكس في خلو الحركة من مواهب شعرية فذة تخرج بها من طور القلق والحيرة الى طور التمركز والاستقرار والتجربة العميقة الاصيلة . اما العراقيل فمنشأها صعوبة تطويع قواعد اللغة العربية الفصيحة وترويضها على التعبير الحياتي الكياني العميق ، وعناد اوزان الخليل ومقاومتها لتحطيم وحدة البيت الواحد والاستعاضة بوحدة القصيدة .

س — هل لهذا الاتجاه الجديد ممثلون بين شعراء لبنان ؟ وهل هو اتجاه صحيح مكتوب له النجاح ؟

ج — نعم . واظن ان هذا الاتجاه يسير في طريق النجاح . وهو مكتوب له ان يسود الشعر العربي في السنوات العشر القادمة . ذلك انه يعكس التوق الى التفلت من قيود الاسلوب الشعري القديم والتعبير عن التجربة الانسانية بواقعية واصالة الد اعدائها ما يتصف به الشعر العربي حتى هذا التاريخ من نزعة خطابية شكلية رومنطيقية جوفاء . وانني اعتقد ان هذا الاتجاه مبارك من حيث انه مرحلة لا بد منها ضمن اطار القواعد العربية الفصيحة للتوصل الى المرحلة الصادقة المنشودة وهي مجاراة هذه القواعد للتطور الذي اجرته الحياة على لسان الشعب .

س — يقال انك منصرف هذه الايام الى العمل على انتاج شعري كبير فهل لنا ان نعرف موضوعه ؟ وهل هو وفق اسلوبك الشعري الذي عرفناه في «هيروديا» مثلا ام اهتديت به الى اسلوب جديد ؟

ج — ما يقال صحيح . انما اسمحي لي ان لا افضي لك بالموضوع الان . يكفي ان اقول انه يدور حول ملحمة سومرية قديمة سبقت الالياذة بالف وخمسمائة سنة على الاقل . وهذه الملحمة القديمة هي من ابرز الروائع الادبية في كل العصور وكل الامم .

اما الاسلوب الذي جريت عليه في نظمها فيختلف عن اسلوبي المعروف من حيث تحرره من القافية ، ووحدة البيت الشعري والنزعة الخطابية الشكلية القائمة على وصف الشعوب والمترادفات والاكثار من حروف العطف وسائر الروابط البيانية التي من شأنها الحؤول دون وقوف المعنى مباشرة امام العقل .

س — لدي الان سؤال شخصي لا بد انه يجول في اذهان الكثيرين من معارفك . وهو يتعلق بعودتك الى لبنان رغم النجاح المادي والمعنوي الذي احرزته . اتريد ان تذكر لنا السبب الذي حملك على العودة ؟

ج — بكل سرور . السبب بسيط . لم اجد هناك التربة التي يتاح لي فيها تحقيق ذاتي اي ان اكون انا نفسي بكل ما فيها من احلام وآمال ورغبة في الخلق. الانسان كائن عاقل ، فلا يكفي لسعادته المحيط المادي مهما كان زاخراً بالبركات . انه بحاجة ماسة الى الاستقرار والتركز في بيئته التراثية والتفاعل معها . ومن هنا نرى ان الجماعات المهاجرة تحرص في مدار جيل او جيلين ، على التكتل في ديار هجرتها كانما هي تحاول نقل الوطن القديم الى وطنها الجديد .

س — كنت عازمة على التطرق الى نواح اخرى تتصل بخبرتك في الامم المتحدة ، ورأيك في المرأة الاميركية والرجل الاميركي، ومكانة الصحافة العربية في المهجر .. وربما تتصل ايضاً بالادب المهجري . الا ان المجال يضيق بذلك . فالى مرة قادمة ان شاء الله .

شطحات فقط

سميرة عزام

ريجيم

في احد مشاهد مسرحية شكسبير الخالدة « يوليوس قيصر » يلتفت قيصر الى جلاسه ويقول (لا احب ان ارى في بطانتي الا السمان من الرجال . ان هؤلاء النحاف يخيفونني فهم يفكرون). اذن فالنحافة يمكن ان تكون قوة .. وقوة تخيف .. ذلك انها نتيجة تفكير .. والتفكير ليس بالميزة المستحبة دائماً ..

والسمان في منطق شكسبير اناس عقولهم في كروشهم .. ولو شئنا ان نأخذ بهذا المنطق لخرجنا بريجيم في منتهى البساطة .

ريجيم لا يحرم السمان من السكر ولا النشا ولا الزبد ولا يقطع صلتهم بالمطبخ قط .. ليأكلوا ما شاؤوا ولا شأن لهم بعد في عمليات التدليك. شيء واحد عليهم ان يفعلوه .. هو ان يفكروا .. فالتفكير هو النحافة والنحافة هي روح العصر . والا فسيتضايق السمان حين يلحظ الناس انهم موجودون حيث لا يجب ان يكونوا .. فالقياس كما قلنا هو منطق شكسبير ..

ونحن لم نكتشف الا منذ قريب .. وبعد حوالي اربعة قرون من مسرحية شكسبير .. باننا امة يجب ان تمارس التفكير .. وان لا تؤثر بعد اليوم ان يُفكرَ لها غيرُها .

خبر .. وأمنية

نشرت مجلة (تايم) الاميركية نبأ يقول بان شخصاً يدعى كوفمان يسكن احدى مدن جزر الهاواي تطالع ذات صباح الى ولديه فراعه احمرار وجناتهما الشديد حتى انه سال زوجته فيما اذا كانت قد استعملت لهما احمر الخدود

ولكن تبين فيما بعد ان ظاهرة الاحمرار لم تكن مقصورة على ولدي كوفمان اذ بدا ان هذه الحمرة الشديدة التي تنبيء بعافية غير طبيعية قد حلت بعشرات الاطفال وبدراسة الامر ظهر ان الاحمرار ظاهرة مرضية فهو نتيجة حمى خفيفة من اعراضها ذلك الاحمرار الشديد ، ولهذه الحمى اسم علمي ثقيل . اما اسمها المتداول فهو حمرة الخجل ..

قرأت الخبر واشتهيت ان تزورنا الحمى اشتهيتها لا حباً في الاذية .. ولا زيادة في فضول التعرف ..

لا هذا ولا ذاك ..

بل رغبة في ان ارى الحمرة ، حمرة الخجل ،تزور وجوهاً غير وجوه الاطفال اراها تحمر خجلاً .. ولو مرة في العمر .

سحابة صيف

قصة لروز غريّب

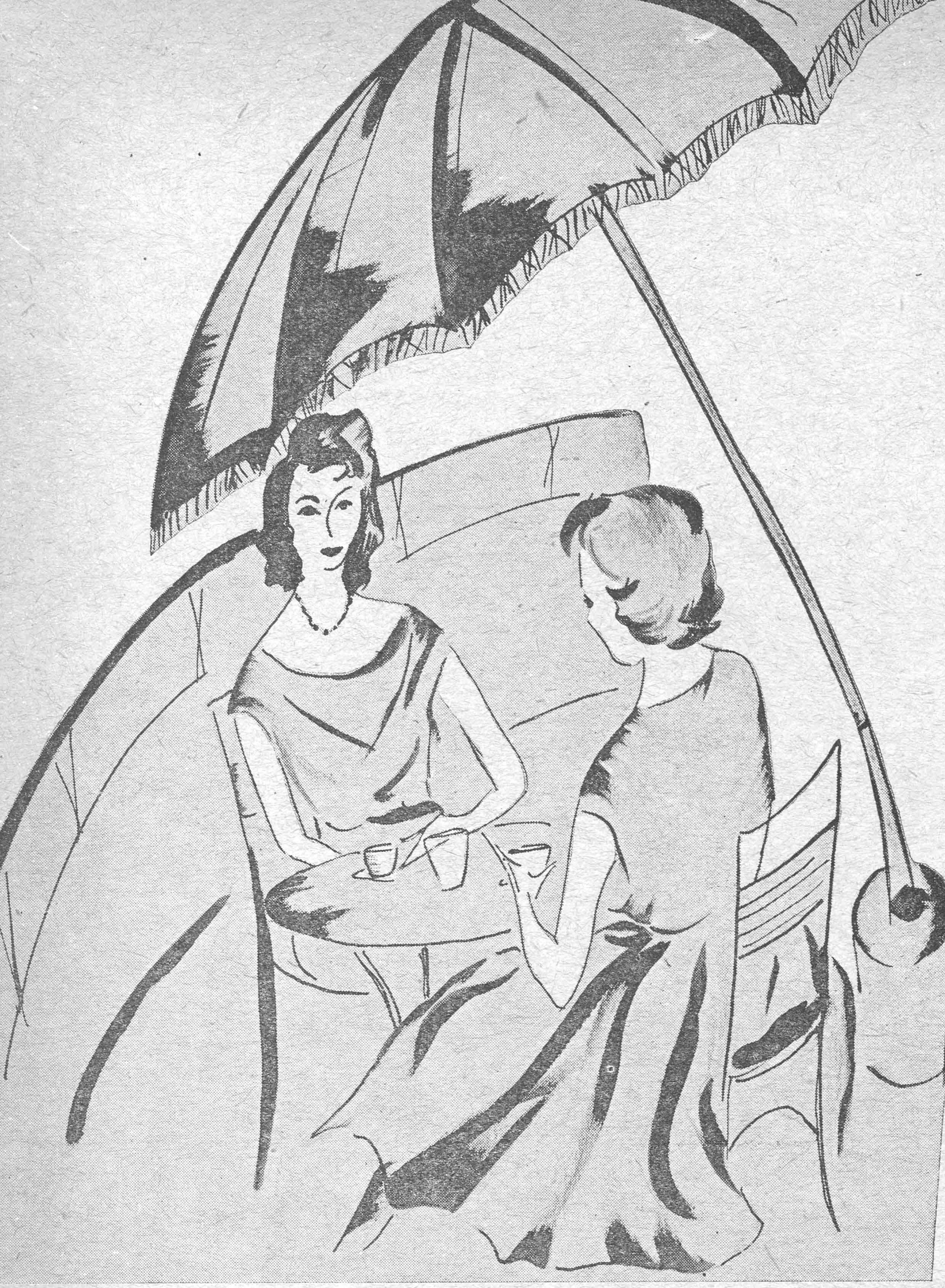

« ما أجمل هذا الصباح »

فاهت « زهرة » لنفسها بهذه العبارة وهي تُطل من شبّاك غرفتها على الحرج الاخضر حيث تتماوج الالوان والغصون مع خَفَق الأشعة ومداعبة النسيم فيتجاوب فيها حفيف الاوراق مع روائح الصنوبر المسكرة .

« الصيف في الجبل ربيع دائم »

قالت الفتاة وهي تُحسُّ في جسمها تغلغل الربيع .. ها انها تبصر في عينيها لمعانا غريباً وفي ملامحها ارتفاعاً وانبساطاً ... وكأن في صوتها نغمةً وحرارة يحبّبان اليها سمعه ، فتكاد تخاطب نفسها بصوت مرتفع .

أصحيح انها اصبحت جميلة ، ام ان هذا الجو الجميل اكسبها فتنة جديدة ؛ هي لا تشك في ذلك لانها كيفما سارت رأت العيون رمقتها واثارت فيما حولها موجة استحسان . وزادها وثوقاً من امرها ما لاحظته عند جارها في الفندق من رغبة في محادثتها وميل الى اطرائها .

لقد عرفت هذا الشاب منذ بضع سنوات . في رحلة كشفية قام بها الصف المنتهي في مدرستها برفقة القائدة الى ضواحي الارز حيث مكثن اربعة ايام . واتفق ان عدداً من الكشّافين الفتيان كانوا مخيّمين في مكان قريب فقصدوا مخيّم الفتيات مرّتين لمساعدتهن على نصب الخيام وشدّ الحبال . وكان بينهم هذا الفتى الذي عرَفت ان اسمه عصام وانه من قوّاد الفرقه .

وغير هذا لا تذكر عنه شيئاً سوى عينين شديدتي السواد ، لولاهما لم تعرفه حين لقيته في الفندق بعد ست سنوات .

قالت لها رفيقتها سنا :

لقد اظهر سروراً كبيراً بمصادفتك هنا . كأنه عثر على كنز مفقود .

– هذا غريب . مع أني اكاد لا اعرفه .

– إنه شديد اللطف جذّاب العينين

– لكنه قصير القامة

– هل رفيقه ايضاً كشاف قديم ؟

– لا ولكنهما صديقان حميمان . إن الآخر معلم جغرافيا وعلوم ، مولع بالدرس والمطالعة ، يستعدّ لنَيل شهادة الحقوق بواسطة الدراسة الشخصية . امّا عصام فمدرّب رياضة في عدد من المدارس . ومع اختلاف ميولهما كانا منذ عهد الحداثة صديقين لا يفترقان ولا يزالان كذلك .

ثم غرقت الفتاتان في افكارهما الخاصة . لقد كانت زهرة وسنا ايضاً

رفيقتين متلازمتين منذ عهد الحداثة مع اختلاف في الميل والعمر . فهي – اي زهرة – متخصصة في تعليم الاطفال : اما صديقتها فتعمل سكرتيرة في المدرسة التي تعمل فيها زهرة ، لانها لا تطيق تعليم الاولاد ولا تصبر على عشرتهم . يداها في حركة دائمة ، اذا انتهت من الضرب على الآلة او من جمع الارقام انصرفت الى تحريك يديها في حياكة الصوف ببراعة فائقة ، في حين تجلس زهرة لتطالع كتابا او لتهمهم أُغنية .

كانت الرفيقتان تتبادلان الحديث وهما جالستان على شرفة الفندق بعد تناول الفطور . وقالت سنا وهي تتبع بنظرها عجوزين من نزلاء الفندق قد انتبذا ناحية مشمسة من السطيحة ليجلسا فيها :

– ألا تظنين ان هبوط هذين الشابين على الفندق من محاسن الصدف ؟ لقد كاد يقتلنا الملل في هذا الجو الموحش .

– صدقتِ . كأن صاحب الفندق وزوجته من بقايا العصر الحجري . إنهما لا يحسنان شيئاً سوى الابتسام وترديد عبارات المجاملة .

– لكن الطعام نظيف وموقع الفندق حسن

– إنه لجوّ سحري يبعث النشاط ويثير الاحلام .

– الرفيقان ما زالا يغطّان في نومهما . يا لهما من كسولين . لقد وعدا بمرافقتنا هذا الصباح في نزهة طويلة .

– ما نزال في الغدوة والطقس بارد. لا بأس اذا شرعنا في السير بعد ساعة من الزمن .

– اراكِ تدافعين عنهما

– ماذا تعنين ؟

ارتسمت على وجه سنا ابتسامة عطف بريئة وقالت بلهجة الاخت الكبرى :

إسمعي . لقد حدّثني عنكِ حديثاً كثير المتعة. إنه يكنُّ لكِ اعجابا شديداً ولا اشك في انه مشغوف بكِ .

– تعنين عصام ؟

– نعم فالامر واضح. ألا ترينه أتبع لك من ظلّكِ ... وانتِ ... لا أظنكِ الا راضية عن تصرّفه .

– كيف ظهر لك رضاي ؟

– اراكِ مسرورة . وفي وجهكِ ملامح الرضى والسعادة

– لا ادري انه تأثير الجو والراحة وجمال الطبيعة والرفاقة . لكني لا استطيع اكتشاف شعوري بهذه السرعة. واني لأستغرب تسرّعه .

– إنه يعرفكِ من زمن بعيد

– هذا لا يعني شيئاً

– ها هما آتيان . عصام يحمل أفتن ابتساماته

– لم يتأخر كثيراً . هيا بنا نغيّر احذيتنا .

★

في المساء – بينما كانت سنا تغطّ في نومها – كانت زهرة تتقلب على فراشها في غرفة الفندق وهي تراجع حوادث نهارها . استعادت في ذهنها ما قالته سنا في الصباح .. انها بلا شك صادقة في ملاحظاتها وفي ما نقلته . فصديقتها لم تكذبها قط . وما كانت في حاجة الى الكذب . فعصام يوجّه اليها وحدها كل انتباهه ويرعى كل حركاتها ... وقد كانت النزهة رائعةً حقاً ... مشوا طويلاً ، طويلاً في الشعاب والدروب التي تنساب كخيوط سحرية في السفوح والمنعطفات ، حينا مستقيمة وحيناً ملتوية ، تنفرج في البسائط ثم تضيق وتكاد تختفي بين الصخور والاشواك ...

كم تحبُّ هذه الدروب التي عبّدتها قبلهم الوف الاقدام، تاركة وراءها آثاراً خفيفة تنطق بحب الانسان للارض او بخشيته منها ... بهذا تحدثت الى عصام حين هنّأها على خفّتها في المشي ، اذ رافقها اكثر الوقت متحدثاً اليها عن ميوله الحرّة التقدمية وآرائه الاصلاحية ، كما وصف لها نشاطه الكشفي ، وكيف أنه يأمل تزعّم الاتحاد الذي اجتهد في تأليفه . وكيف أنه نجح في حَمل مدير المدرسة على زيادة ساعات الرياضة من اثنتين الى ثلاث في الاسبوع . ثم حدّثها عن شغفه بالمشي والرحلات وتوسل اليها ان تصحبه ، هي ورفيقتها ، للقيام بنزهات عديدة في خلال هذه العطلة . واذا امتنع صديقه عن مرافقتهم فسيذهب واياهما وحده .

ورأت من اللياقة ان لا تدعه يستأثر برفقتها فانتهزت فرصة انشغاله بقطف بعض الازهار البرّية وقت الرجوع لتميل الى الرفيق الآخر – نصري –

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كوكوكو بنك
Go-Go-Go-Bink

وتحدّثه قليلاً في موضوع الكتب التي يطالعها والامتحانات التي عليه اجتيازها. وراقها الاصغاء الى نصري وهو يشرح لها طريقته في تعليم «الاشياء»، بينما كان عصام يماشي سنا ويحدجها ببصره. وقد خُيّل لها انها سمعته يخاطبها مداعباً: «يظهر ان الحديث ذو شجون» لكنها لم تُعِر ذلك اهتماماً.

أكانت تحب هذا الشاب؟ لا تدري ـ ولكنْ سرّها ان تجذب انتباهه وتكون موضوع اهتمامه. لقد كان صريحاً في حديثه عنها الى رفيقتها. فليس في مظهره تصنّع ولا مخاتلة. ولا هو مأخوذ بسحر المكان...

وعادت تخاطب نفسها: لِمَ لا؟ ان الطبيعة لا شكّ مساعفة. وكل ما حولنا يُغري بالحب ويوحي بالافكار الجميلة... لندعِ الامور تأخذ مجراها. ولا بدّ ان اعرف النهاية قريباً.

وأغمضت جفنيها على احلام وردية. لكن اليوم التالي حمل اليها خبراً أثار شكوكها. قالت سنا انها نهضت باكراً كعادتها ورأت الصديقين قد نهضا قبلها وتركا الفندق بعد اخذ الفطور قاصدين بيروت على امل العودة في المساء.

رحلة مفاجئة ومن غير وداع.... ربما عرض لهما شغل مفاجىء... وعادا في المساء متأخرين ـ بعد التاسعة ـ فأشارا بالسلام من بعيد ثم انفردا في غرفتهما.

ومرّ يوم ويوم آخر ـ واخذت زهرا تلاحظ في موقف عصام فتوراً ظاهراً. اما رفيقه فكان كعادته منهمكا في دروسه ولم يكن في مظهره شيء جديد. ولكن عصام... ماذا حدث له يا ترى؟ اي انقلاب مفاجىء؟ وحاولت ان تتقرّب اليه، ان تكلّمه لعلها تعرف سبب انقلابه. فكان يجيبها بكلمات مقتضبة وابتسامة متكلفة كأنه يتعمّد اجتنابها.

ولم يمض يومان حتى شدّ الصديقان رحالهما لترك الفندق، زاعمين ان اشغالا مُلِحّة اقتضت سفرهما العاجل. وافترق

(البقية على الصفحة ٥٢)

ما أروعَ الأمومةَ وأسماها!
انها تعطيه افضل ما لديها
كليم.. الحليبُ الأفضل

انه سليم نقي، يصفه الأطباء بصورة خاصة لتغذية الأطفال
كليم يصنع من احسن انواع حليب البقر الطازج ويشتمل على الغذاء الكامل لنمو الطفل وهو سريع الهضم سهل التحضير ومناسب لأنك تستعملين منه ما تحتاجين اليه من كميات ولا يتطلب الاحتفاظ به الى براد.

كليم افضل حليب

© 1956 by The Borden Company Internat. Copyright Reserved

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

... مستوحاة من رياح الشاطئ ...

« سمشية » هذا اسم التسريحة التي تدعو الى القيلولة على رمال الشاطيء الملونة ؛ بينما نسائم البحر تداعب الخصلات الملفلفة الاذنين ، ووهج الشمس يلفح الجسد البضّ .

هذه تسريحة اخرى من وحي « جين سيمونز » تبرز روعة البحر ، والجبين ، والاذنين . وتلائم ساعات الحرّ اللاهبة .

بفضل جان سيمونز انتقل البحر ، الريح ، والصدف ، الى شعور النساء الجميلات . هوذا « صدفة من مدغسكو » .

رياح الشاطىء تضفي حيوية خاصة على الشعر والجمال . وهـذه الشبكة من الحرير الموشّى خاصة بساعات البحر .

أشهر الأوبرات العالمية

مدام بترفلاي

وضع موسيقاها : جياكومو بوتشيني (١٨٥٨ - ١٩٢٤)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، مقتبسة عن قصة جون لوثر لونغ

اخوجت للمرة الاولى في ميلانو سنة ١٩٠٤

الاشخاص :

- شيو – شيو – سان (مدام بترفلاي)
- الملازم بنكرتون ، من البحرية الاميركية
- شاربلاس، القنصل الاميركي
- سوزوكي ، وصيفة شيو – شيو – سان
- غورو ، وسيط زواج
- بونز ، عم شيو – شيو – سان
- الامير ياما دوري
- كيت بنكرتون
- ترابل ، ابن شيو – شيو – سان

الزمان : حوالى سنة ١٩٠٠
المكان : مدينة ناكازاكي في اليابان.

الفصل الاول

المشهد الاول: حديقة منزل ياباني يشرف على ميناء ناكازاكي.

تنقلنا النغمات الغربية الاولى في هذه الاوبرا الى الشرق الاقصى . وعندما يرتفع الستار نشهد الحديقة التي تحيط بالمنزل الذي استأجره الضابط الاميركي بنكرتون ، ويقوم على سفح هضبة تطل على ميناء ناكازاكي . ونرى وسيط الزواج الياباني النحيل غورو ، يعرض على بنكرتون هذا المنزل الذي استأجره له ليقيم فيه مع العروس التي يعرضها عليه ، وهي فتاة جميلة من فتيات الكايتشا ، في الرابعة والعشرين من عمرها ، تدعى شيو– شيو – سان ، وتعرف بالانكليزية بمدام بترفلاي . وبعد ان يقدم له غورو الخادمات الحسناوات الثلاث اللواتي احضرهن له،

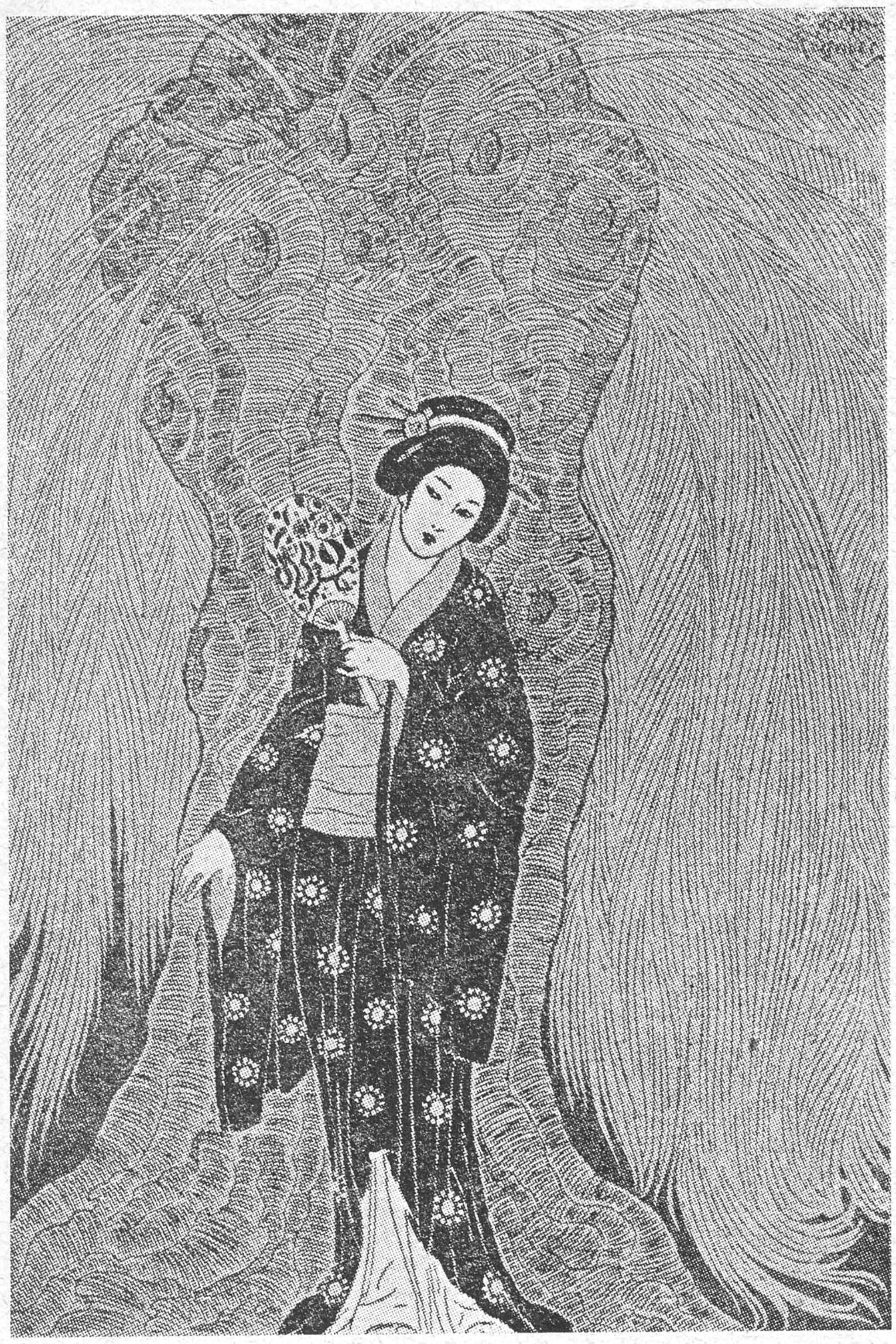

وبينهن سوزوكي الوصيفة الخاصة للعروس العتيدة ، يخبره ان لمدام بترفلاي اربعة وعشرين نسيباً ونسيبة سيحضرن جميعاً حفلة الزفاف .

ويدخل في تلك اللحظة القنصل الاميركي شاربلاس ، وهو صديق بنكرتون يلهث من التعب بعد أن تسلق الهضبة للوصول الى هذا المنزل . وقد جاء يبحث مع بنكرتون في موضوع زواجه المنتظر . ومن سياق الحديث يتبيّن للقنصل ان الملازم الشاب ينظر الى عقد الزواج الياباني على انه متعة ومزاح ليس إلا . وعبثاً يحاول القنصل اقناع هذا الضابط المستهتر الاناني بوجوب النظر الى الدنيا نظرة جد ورزانة . ويصارحه في النهاية ان مبدأه هذا في الحياة قد يكون سهلاً وباعثاً على الغبطة والراحة ، ولكنه غالباً ما يؤدي الى الحزن والألم .

غير أن بنكرتون لا يأبه لكلام القنصل ، فيرفع كأسه ليشرب نخب الولايات المتحدة منشداً ان البحّار يذهب الى حيث يشاء ويفعل ما يشاء ، مردداً ان مدة كل من عقد استئجار المنزل والزواج تسع وتسعون سنة ، ولكن يمكن فسخ اي عقد منهما ساعة يحلو له ذلك ...

ويعود غورو فيعلن مجيء العروس مدام بترفلاي برفقة ذويها واصدقائها. وبينا الموكب يتسلق ببطء الهضبة تنشد الفتيات لحن الزفاف البهيج، وتبدو العروس من باب الحديقة الصغيرة، وبين يديها الورود والرياحين، وهي تشع بهاء وشبابا وسعادة.

ويجري عقد الزواج بحضور ذوي العروس العديدين، وتشرب الانخاب لسعادة الزوجـين. وبينا المدعوون يستمتعون بالطعام والشراب، تنفرد العروس بعريسها فتقول له ان اسرتها كانت عريقة غنية جار عليها الدهر، وان اباها انتحر بامر الميكادو، وان امها فقيرة فقراً مدقعاً مما اضطرها الى كسب معيشتها بالتحاقها بفتيات الكايشا، ولكنها الآن اسعد مخلوقة في العالم. وتسأل بنكرتون هل يستطيع التكهن بسنها، وتخبره انها في الخامسة عشرة. وما تلبث ان تخرج من كم الكيمونو الواسع الذي ترتديه منديلاً، ومرآة، ومروحة، ثم تريه خنجراً يهمس غورو انه الخنجر الذي ارسله الامبراطور الى والدها لينتحر به على طريقة الهاراكيري.

وفجأة تتوقف الاحتفالات بمجرد ظهور عم بترفلاي، وهو كاهن ياباني وقد اغضبه نبذ ابنة اخيه الآلهة اليابانية والزواج من اميركي مسيحي. وسرعان ما ينضم ذووها الى عمها في توجيه اللعنات والشتائم اليها، ثم يسرعون بالانصراف تاركين بنكرتون يكفكف دموع عروسه الحزينة، ويعزيها.

ويخيم الظلام، فتأتي سوزوكي بكيمونو ناصع البياض ترتديه بترفلاي بدلاً من ثوب الزفاف. وبينما فراشات النور تتطاير عبر الحديقة مرسلة شعاعها، ينشد العروسان سعادتهما في اغنية «الليل يبسط رداءه»، يتبعانها بأغنية «ليلة هادئة» وهما متعانقان، بعد أن تردد بترفلاي مخاوفها واضطرابها لزواجها من اجنبي. ولكنها على اي حال مسرورة وتعلم جيداً ان كل شيء سينتهي نهاية سعيدة.

الفصل الثاني

المشهد – حجرة في منزل بترفلاي.

ثلاث سنوات انقضت على زواج بترفلاي وبنكرتون وغنائهما تحت النجوم. ولقد ابحرت سفينة زوجها منذ ذاك، وهي ما تزال تعيش في المنزل الذي ابتاعه مع خادمتها المخلصة سوزوكي، وطفلها. ونفدت نقودها، ولكنها ما تزال تغذي في نفسها الايمان بان زوجها مخلص لها، وسيعود اليها يوماً.

عندما يرتفع الستار نرى سوزوكي راكعة امام تمثال بوذا. غير ان بترفلاي ترفض الصلاة للآلهة اليابانية، مؤكدة لخادمتها ان بنكرتون سيعود – فلقد وعد بالعودة عندما تبني عصافير «أبو الحن» اعشاشها. وتتغنى بعودة زوجها قائلة ان يوماً سيجيء يرون فيه أول ما يرون خيطاً من الدخان مرتفعاً من المحيط. وتصف كيف تصل سفينة بنكرتون الى الميناء، وكيف سيهرع الى المنزل الصغير على قمة الهضبة ليحييها.

ويصل في هذه اللحظة القنصل الاميركي اللطيف وبرفقته وسيط الزواج غورو، فيخبرها الاول انه تلقى رسالة من بنكرتون. وقبل ان تسمع بترفلاي محتويات هذه الرسالة تبدي غبطتها لتبرير ايمانها بعودة زوجها. ولكن غورو يستحثها على الزواج من جديد قائلاً انه اصطحب عريساً موسراً يدعى ياما دوري. فترفض بترفلاي بحزم قائلة ان قوانين اليابان تبيح لها الزواج ثانية، ما دام زوجها قد غاب عنها طوال هذه المدة، ولكن قوانين بلادها – اميركا – لا تسمح بذلك ابداً...

وبعد ذهاب غورو وياما دوري يحاول القنصل شاربلاس اقناعها بالزواج من العريس الموسر. فتنفر من الحجرة ثم تعود بعد لحظة وهي حاملة طفلاً اشقر، ازرق العينين، وتقول انها دعته «ترابل» (اي متاعب) ولكنها ستبدل اسمه هذا الى «فرح» فيما بعد.

ولا يجد شاربلاس بداً من اطلاع بترفلاي على مضمون رسالة بنكرتون وقد جاء فيها ان بنكرتون تزوج من سيدة اميركية، ولكن بترفلاي لا تفتأ تقاطعه بعد كل كلمة حتى يتوقف القنصل عن القراءة وينصرف دون ان ينبئها بزواج زوجها.

وتدخل سوزوكي على الاثر وهي تجر الوسيط غورو قائلة لسيدتها انه تلكأ بجوار المنزل على امل ان تبدل بترفلاي رأيها وتقبل بالزواج من ياما دوري وقد قال لسوزوكي ان طفلاً كطفل بترفلاي سيحتقر في اميركا وينبذ من الجميع. وتثور بترفلاي وتصيح به: كاذب! كاذب! ثم تستل خنجر ابيها وتهدده به فيهرول خارجاً بينما يسمع صوت طلقة مدفع من الميناء.. انها سفينة بنكرتون. وترقص بترفلاي من شدة الفرح. ثم تنادي سوزوكي وتأمرها بان تملأ جوانب

البيت بالزهور، وتنشدان معاً اغنية الزهور الجميلة . وتتبرج ، ثم ترتدي ثوب زفافها.

ومع هبوط الليل تجلس بترفلاي وسوزوكي والغلام بصمت وهدوء امام النافذة بانتظار وصول بنكرتون ، ينظرون من خلال خروق صغيرة في الستائر الورقية التي تغطي النافذة .

الفصل الثالث

المشهد – الحجرة نفسها في منزل بترفلاي .

ما يزال هؤلاء الثلاثة في اماكنهم يرقبون عودة بنكرتون بعد ان توارت اشباح الظلمة منهزمة امام تباشير الفجر المنير . غير ان سوزوكي والغلام قد استغرقا في النوم ، وبقيت بترفلاي مستيقظة . فتحمل الطفل الى حجرة داخلية مرددة اغنية « نم يا حبيبي » الرقيقة ... وما تكاد تغادر القاعة حاملة الطفل حتى يصل بنكرتون برفقة القنصل شاربلاس . فيغمر الفرح سوزوكي للوهلة الاولى ، ولكنهما يطلبان اليها السكينة . وتشاهد سيدة اميركية في الحديقة فتسأل عنها ، فلا يرى شاربلاس بداً من مصارحتها بالواقع .. إنها زوجة بنكرتون الاميركية ، وقد جاء هذان الاثنان لتبنّي الطفل . ويسقط في يد سوزوكي ويتولاها اليأس . ويغادر بنكرتون المكان بعد بضع لحظات ، وتعود بترفلاي فتشاهد شاربلاس ، وسيدة اميركية غريبة في الحديقة ، وخادمتها سوزوكي دامعة العينين . وتدرك الحقيقة المروعة ..

وتوافق بترفلاي على التخلي عن الطفل طالبة ان يعود بنكرتون لحمله بعد نصف ساعة . وتبقى وحدها ، فتستلّ خنجرها بكل هدوء وتقرأ عليه العبارة المنقوشة : « الموت مع الشرف خير من الحياة بدونه » .

وتدفع سوزوكي الطفل الى حيث امه بترفلاي ، فتودعه هذه وداعاً رقيقاً يفتت الاكباد ، وتجلسه على مقعد صغير ازاءها وتعطيه دمية وعلماً اميركياً ليلهو بهما ، ثم تعصب عينيه . وتتناول الخنجر ، وتتوارى وراء ستارة . ويتردد صوت بنكرتون من الخارج مناديا : « بترفلاي .. بترفلاي ! » ولكن بعد فوات الاوان . ويُسمع صوت وقوع الخنجر على الأرض ، وتخرج بترفلاي مترنحة محاولة الوصول الى طفلها ، فتقع الى جانبه . ويندفع الى الحجرة بنكرتون فيخر راكعاً امام جثمان بترفلاي ، وهو ينتحب من شدة الحزن والخجل ، وينزل الستار بتؤدة ...

الوكلاء والمستودع : شركة يونيون التجارية . تلفون ٢٣٠٢١

« اقصوصة في نفثات » -٣-

لجهان غزاوي عوني

« حبها الاول »

كانت الحياة لديها دفقة من دفقات الأمل المشبوب

والهوى الأخاذ

والحس الحاني .

انما في غير هوج ولا طيش

فهي مسحورة بما ترى وبما لا ترى

مفتونة بهذا الشعاع السمح ، الذي يملأ نفسها

وهذه الحيوية التي تعمر قلبها الرحيم

وهذه الدنيا ، الزاخرة بشتى انواع الجمالات

تهيم بها وتؤخذ

فالسماء الشديدة الزرقة

وانبساط السهول الممتدة في ألوان باهرة حتى الشاطىء

والجبال الشماء بحللها الداكنة

والهواء الطلق الذي تحب ان يداعب شعرها الجعد، ووجهها الأسمر

انه لجميل هو ايضاً في كل ساعة من ساعات الليل والنهار .

★

جميل اذا ما ثار ، لأن في ثورته معنى من معاني نفسها الأبية

ولطيف اذا ما هدأ لان فيه الكثير من لطافة شعورها

وهذه المدينة التي لا تؤمها إلا نادراً

انها لتهواها بملء ما فيها من صخب وضجيج

وكذلك قريتها السادرة، على انغام شبابات الرعيان

انها تحبها في كل فصل من فصول السنة

فالهدوء الذي يغلف أمسياتها ، تحس بانه يغمر كيانها بهدوء مماثل تشتاقه نفسها وتهفو إليه

اما الليالي الوسنى القمراء ، فتقضيها هي ، مسهدة في غير ما ملل

بل بلذة لا تعدلها عندها لذة اخرى

والموسيقى ، التي تبلغ من نفسها مبلغ الهوس

يفتنها منها هزيجها ونحيبها .

والقصص ، على تباين انواعه ، تسمعه ، او تقرأه مبهورة الانفاس متحمسة .

وكذلك التصوير ، فعلى تفاوت مدارسه ، لا تملك نفسها من ان تنطبع به وتتفاعل معه

فتظل كالمشدوهة الحالمة لا ينشلها من عالمها ذاك إلا جدة اخرى ، تضفي على كيانها بوادر جمال أخاذ .

اما الشعر ، فلنفسها منه حديث ، ولنفسها معه حديث قد يطول ، وقد يقصر ، ولكنه لا يرين ابداً

كأنما هو هذه الانفاس القصيرة المتتابعة ، التي تدفع بدمها الاحمر ، من الرئتين الى القلب ، على هدهدات من نبضاتها السراع .

لذلك كانت اذا ما احبت ، احبت بملء ما في كيانها من حماسة وصفاء .

واذا ما كرهت ، كرهت بكل ما في نفسها من كبرياء ورواء .

ولقد كان لها أم ، ليست كباقي الامهات

أم اخذت عنها الكثير ، حتى هذا المرح الانطوائي

وحتى هذه القيم النفسانية التي لا تتخلى عنها ، ولو ببذل النفس والنفس

ولذلك كان من جناية الحياة ، او المقادير ، او الصدف ، ان تأخذ منها هذه الام مبكرة

فاذا هي تنطوي على ذاتها انطواء عنيداً ، لا تفلح فيه حيل الأب المحب .

ولا تدليل الاهل واللدات

ولا ذلك الهوى الذي منحته للحياة.

واذا بنفسها تعزف مرة واحدة ، عن كل ما احبت كأنما لم تجمعها به صلة عبادة قديمة

واذا هي منصرفة بكليتها الى حب اخيها الذي تكبره بسنوات قلائل لتجعل له من نفسها اماً ترعاه ما وسعتها الرعاية ، وتحدب عليه ما وجدت الى ذلك سبيلا ،

ولِتروضَ هذه العقدة النفسيّة ،
التي اثقلت الشدّ دون ما هوادةٍ ولا هُدنة .

ولكنّ المقاديرَ ، او الصُدفَ ، او الحياة نفسَها تهزأ ضاحكة للمرةِ الثانيةِ من قيمِها

فها هو الوالدُ الذي طالما أعجبَت به ، وتغنّتْ بخلاله

ها هو يُفجعُها بظنها فيه ، فيَبْني بامرأةٍ اخرى تحاولُ هي جُهدَها ان تعتبرَها اماً

لترضي الوالد الذي ما زالت تحبّ
وترضي الضميرَ الذي تحمل
وترضي الكبرياء التي تتأبّى الصغائر
فما تكادُ تُفلح ... او تتطامن

واذا هي ؛ تزداد انطواء على نفسها كأن هذه النفسَ ما عرفَتِ السعادة يوماً ، ولا أبهتْ بمفاتن الحياة

والقلبُ الكريم ، بين هذا كلهِ ، يختلجُ اختلاجاً عنيفاً
والنفسُ الهائمةُ بالمثاليّات .

تتلقى الضربة إثرَ الضربة ، بهدوء يملأ عينيها بالدموع ، وشفتيها بالابتسام المموّه .

والأخُ الحبيب ، الذي حاولتْ ان تجعلَ من خُلقهِ إنموذجاً حياً للفتْيانِ الخلص ، فلم توفّق

ولم تحصُدْ منه الا تعنتاً وغروراً طافرين

اذا بها تيأسُ منه للمرةِ الاخيرة ، وكأنّها في هذا اليأس قد قطعَتْ ما بينها وبينَ الحياة ، من صلات وثيقة .

وخيّلَ اليها انها لم تعد بحاجة الى مخلوق ما

لتُثبتَ وجودها فيه
وخُيّل اليها كذلك أنْ ليس ثمّة مخلوقٌ ، بحاجة اليها بعد ...

واذن ، فما الذي يصل بينها وبين الحياة ؟!

ولماذا تعيش ؟!!
ولكن قوى الفتوّة الخفيّة
التي تدأب دائماً على توشية الاحداث بألوان رائعة فيها الكثيرِ من جمالِ الشجاعة ، او من جمالِ انكارِ الذات .

كانت تُضفي على حياتِها ، لوناً زاهياً من خرافةِ البطولةِ .

حتى لتُحس نفسها ، كأنما تمثّلُ دوراً من ادوارِ روايةٍ خيالية
لا تمتُ الى واقعِها بسبب .
فهي لذلك نشوى ، طفرةٌ حتى البكاء بهذا الدورِ فخورة به ، مستجيبةٌ اليه
وهي لذلك تعود الى الحياة عودةَ اللهفان الظاميء

ولكن بقدمٍ من يخطو خطوةً الى الأمام ، وآخرى الى الوراء ..
لأنّ الشكَ الجاثم على الصدرِ الصغيرِ

لم يكنْ من اليسيرِ رفعهُ ، والالقاءُ به مرةً واحدةً ، خارج نطاقها الذاتي .
ترى ! أكان هذا كلهُ مُهيّئاً بحكمةٍ
ليرفع بها في غيرِ تفكيرٍ ولا قصدْ
كي تهيمَ به ، هو وحدَه ، دون الناسِ اجمعين
هياماً عُذرياً ، عرِماً
فيه تعبّدُ الراهب ، ودنياهُ المتقشفة
وضراعةُ العابد ، وعالمهُ القرير
به هو ، ذياك الذي واكب احلامَ نشأتِها خطوة فخطوة

فما برحت تحلقُ به عالياً ، وعالياً جداً
حتى غدتْ لاترى من ماضي طفولتِها الغريرة إلاه .

وغدا ذلك الماضي متجمعاً كله ، في فترة واحدة من فترات صباها وفي مكان واحد

هنالك حيث رأتـه لاول مرة ، وكأنها تراه من وراءِ ضباب كثيف بجسمهِ الضاوي ، وابتسامتهِ الحيّية
تحت تلك الازدرختةِ المخيمة باغصانها الملدِ ، على نافذتها الغربيةِ
المطلةِ على واحةِ المنزل
حيثُ كانت تقفُ اليها الساعاتِ الطِوال
بالرُغم من سنِيها التسع الصاخبة
لتتمتعَ بمرأى اهلِ البيتِ الذين تحبهُم
وهم يروحونَ ويجيئون حيالَ البئر العميقه
وصهيلُ فرسِ ابيها يصلُ الى مسامعِها
مع خببِ حوافرِ المُهرِ الأدهم كأنها الحانٌ متراقصة
والأُفقُ وقد أخذ يلونُه شفقُ المساء .

كلُ ذلك كان يلوحُ لها . كأنّ له طابعاً شفافاً من النعيم

حينما شقّ طريقه اليها ، وهو على تعَبٍ من السفر الطويل
ليقول لها بصوته المنخفض
وهو يُزيح خُصلة شقراء عن جبينه :
أهي انتِ . . . يا ابنة العم ؟!

(يتبع)

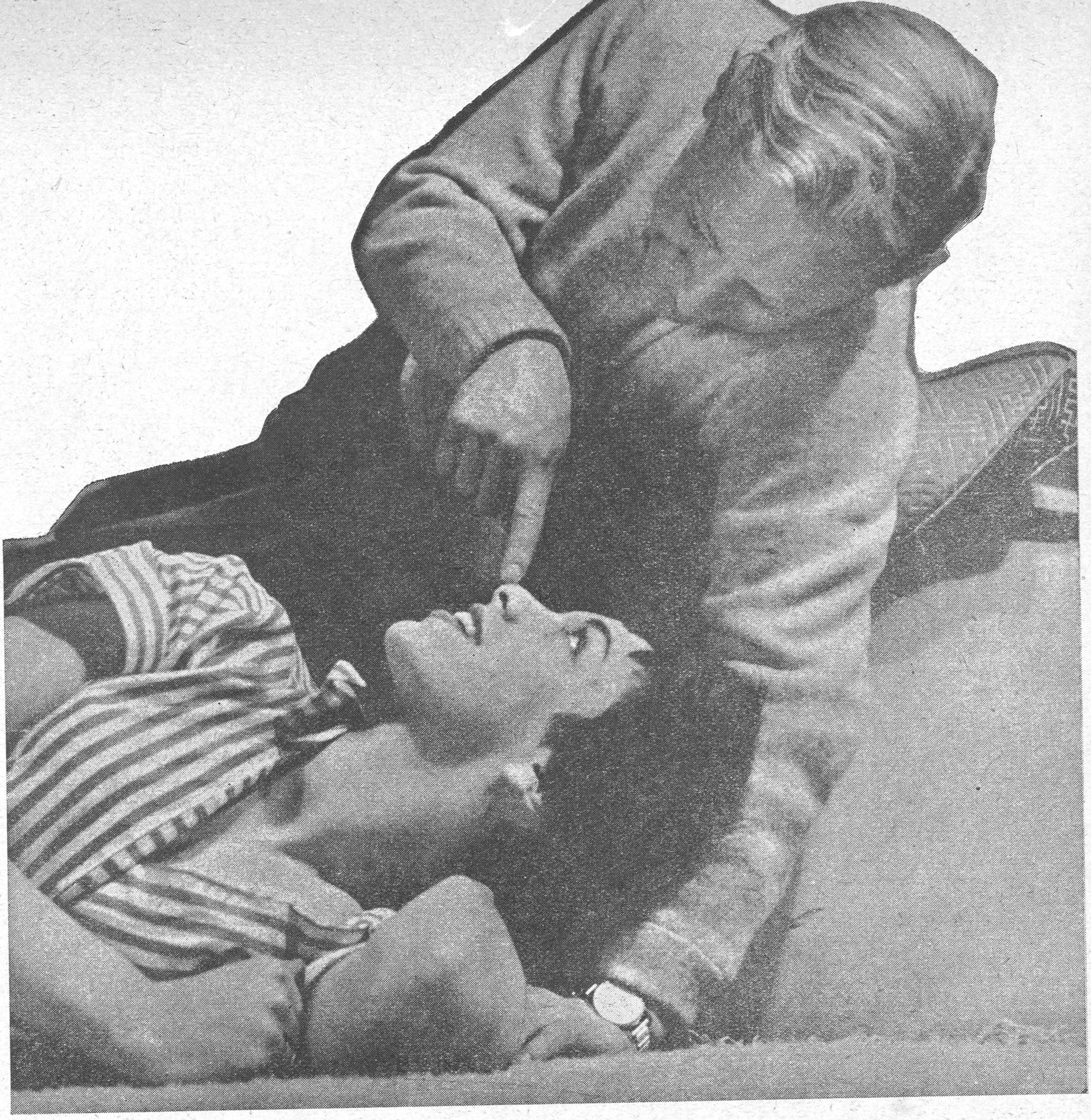

الى جانبه ، تنسى تعب العمل ، وهمّ الحياة

أنتِ .. وزوجك .. والراتب الضخم !

لم تعالج هذه المشكلة قبل عصرنا !. لانها جديدة ! .. هي بدعة هذا العصر ..

اذا كان راتبكِ يزيد على راتب زوجك ، ماذا تفعلين هل يؤثر ذلك على حياتكما المشتركة ؟ . . هل يخفف من السعادة الزوجية ؟ هل يجعلك تركبين رأسك ، وتسلكين سبيلاً معاكساً لتلك التي يسير عليها شريك حياتك ؟ .
وأخيراً ، هل تشمخين بأنفك ، وتفاخرين اصدقاءك بذلك ؟.

وحين يرى رجل العصر ان لا حول له ، ولا طريقة يتمكن بها من اقناع زوجته . . يتركها تعمل . انها تعمل مثله ، لها كفاءته او اكثر : — وحين تحصل على راتب اضعاف راتبه هو أو تنال شهرة بالغة ، يبدأ الناس يتهامسون واحياناً يقسون في

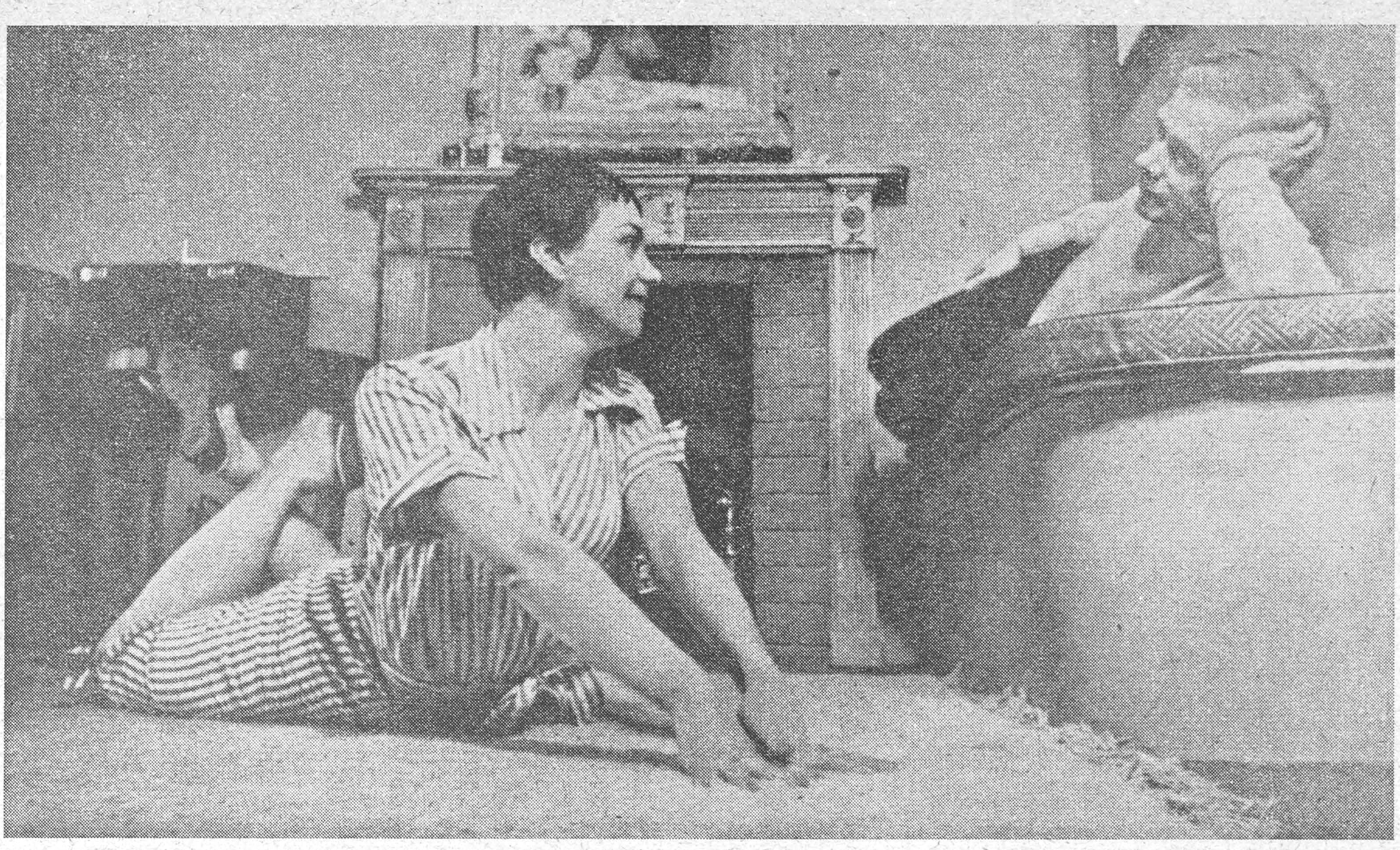

في المساء ... يسردان احداث النهار ..

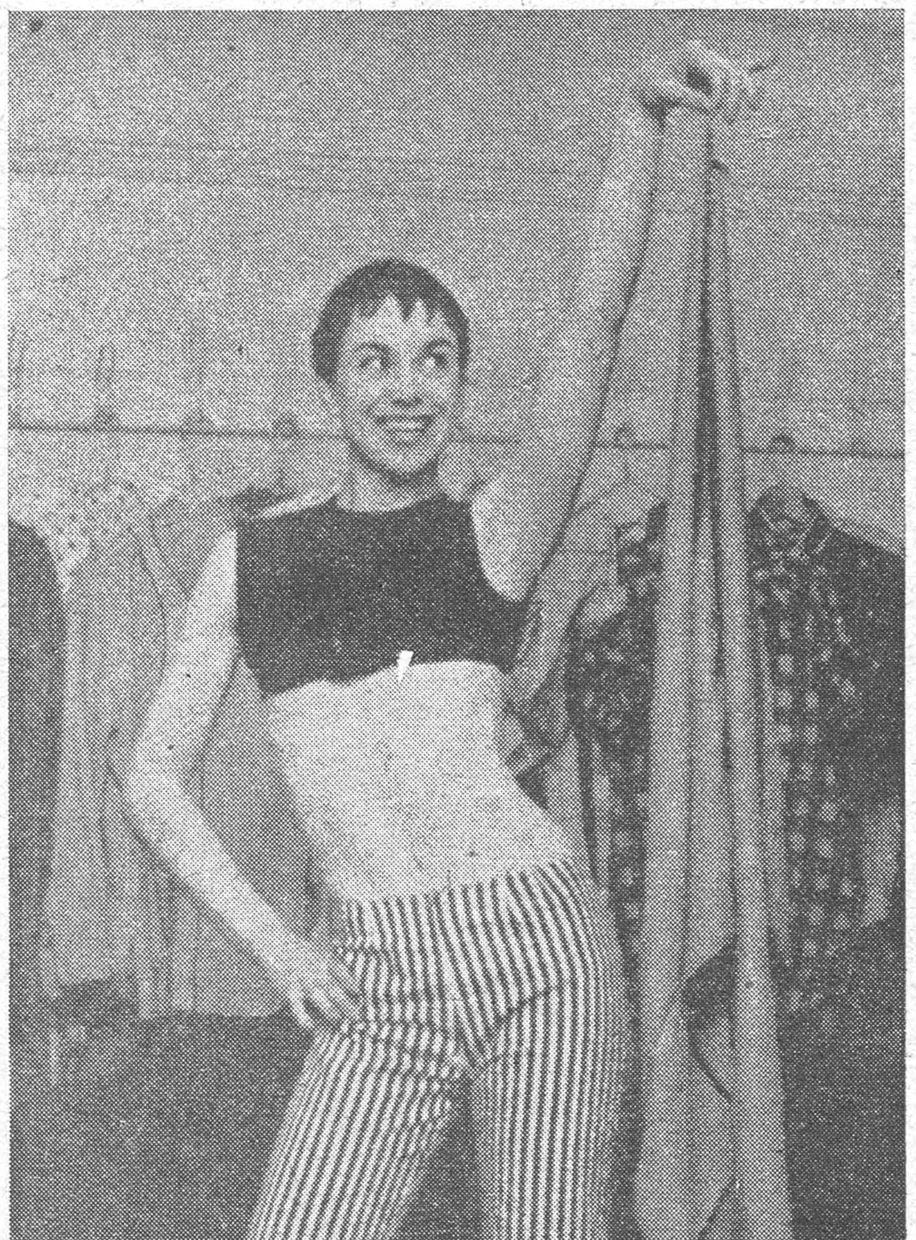

الزوجة الفنانة ... فوق المسرح

همسهم فمن قائل بان الزوجة ستقود سفينة حياته ، ومن هامس بان حياة هذا الزوج لن تكون على سبيل مفروشة بالورود..

وهذا ما حصل تماماً للراقصة الانكليزية « اليزابيت سيل » وزوجها بيتر تاونسند وهو بالطبع ، غير « تاونسند » حبيب الاميرة مرغريت .

وكذبت اليزابيت همس الناس ، وقالت انهم مخطئون ، فالفنانة التي تسلط على اسمها الاضواء فوق المسرح ، ليس من الضروري ان تحمل هذا الاسم الى بيت الزوجية - : ويزيد سهولة الحياة ، عمل الزوجين في حقل واحد . ويؤكد الزوجان الشابان ان حياتها العملية المشتركة متعة لا مزيد عليها . . فهما يسيران على صعيد واحد ، من التفاهم والتعاون ، وليس المال والراتب الضخم ، سوى جزء متمم للسعادة المشتركة . . فاذا تجرد المرء عن النظرة المادية ، يرى انه يملك أعز وأغلى من المال انه يملك رفيقاً مثالياً ..

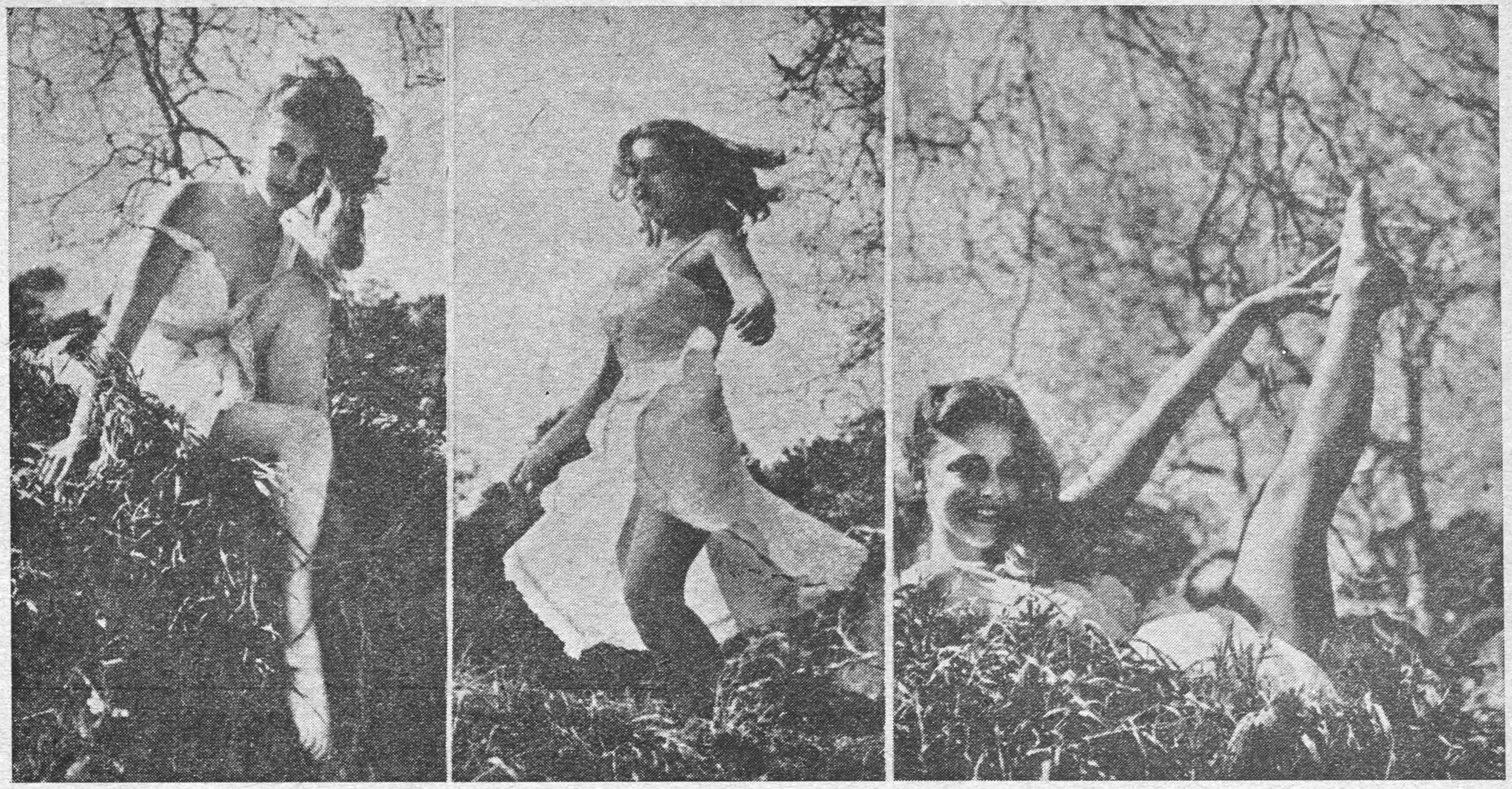

تدرس ادوارها التمثيلية في الهواء الطلق -وحدها !!

باتريشيا نوكس - النجمة الغريبة الاطوار ←

عالم السّينما

نجمة الهواء الطلق

انها **باتريشيا نوكس** .. نجمة هوليود الغريبة الاطوار.. لا ترتدي الفراء .. ولا الأطلس الابيض ؛ وحين تود ان تقف اماد عدسات التصوير تهرع الى صخرة خشنة ، او تتسلق شجرة عتيقة ، او تشرد بين الحقول ، كالجنية التائهة ...

انها تفضل الاشجار الشائكة والزهور البرية ومراقبة العصافير، على حياة القصور ، واسرّة الترف .. وهكذا اعتادت ان تمثل في الهواء الطلق ، افقها امتداد الصفحة الزرقاء ..

وقد قالت ان متاعبها تزول وتتلاشى همومها حين تمرّ الرياح العاتية ، لتلاعب خصل شعرها . ووصفت نفسها بانها متفائلة رقم واحد ، وواقعية تعلم انها تعيش على الارض .

وبينا تبدأ الممثلة حياتها كعارضة ازياء ، او ملكة جمال .. تفخر هذه الفنانة بشذوذها عنهن ؛ فهي تشكر والديها اذ كانا اول من قادها في طريق الفن ؛ فقد كانت الاسرة ترجيء اي موعد مها بلغت اهميته لكي تحضر تمثيلية المعهد الثانوي وتصفق لباتريشيا الصغيره ، وهي تقوم بادوار البطولة ..

مدرسة ... تحت الماء

تقوم في كاليفورنيا اليوم مدرسة لأولاد النجوم .. تتعهدها السيدة **جين لوفين !..**

ولا تدرّس السيدة لوفين في معهدها القراءة والكتابة .. ثم اعمار طلابها تتراوح بين الشهرين والاربع سنوات .. اما الصف ، فهو بركة فسيحة ، درجة الحرارة فيها لا تنقص عن التسعين . ثم انها تحضر للاطفال كل انواع الالعاب التي يمكن ان يستعملوها في الماء ، وتتركهم يذوقون حلاوة الاختبار في القفز والغوص والعَوْم ؛ كما انها تشرف على تمرينهم وتعلمهم كيف يتنفسون او يرتاحون ، ثم يغوصون تحت الماء دون وجل .

وتتحدر هذه السيدة من اسرة عريقة في السباحة وقد اذهلت العالم حين علمت حفيدتها جولي ، البالغة من العمر الشهرين ، كيف تسبح دون تردد .. وتحسب ابنها متأخراً في هذه الرياضة ، اذ لم يقدر على السباحة قبل **بلوغ الستة اشهر** من العمر !!..

حفيدة المعلمة وعمرها ١٥ شهراً . بدأت السباحة ابنة الشهرين .

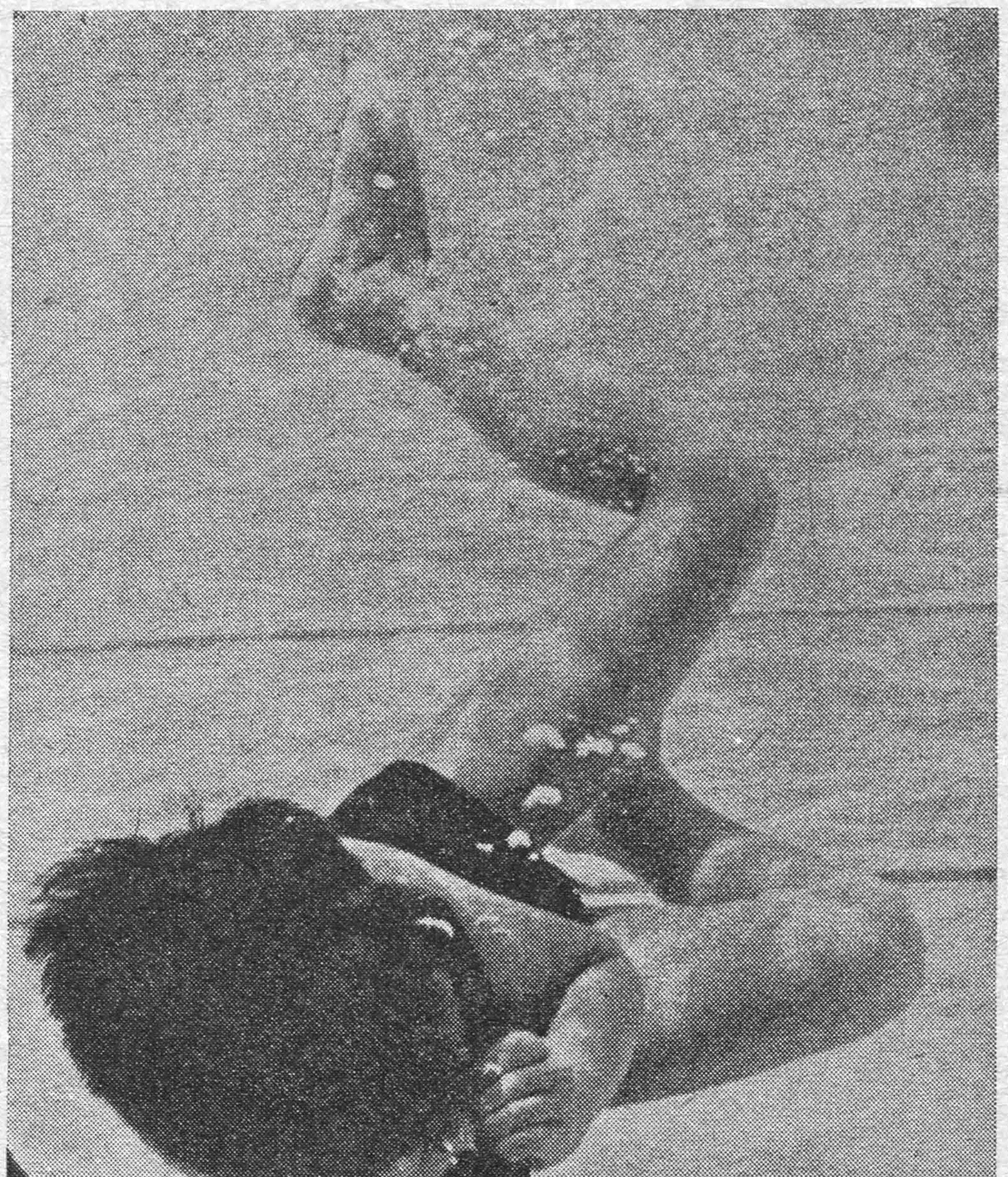

هذا الصبي تعلم السباحة ابن ستة اشهر !

ولغسيل الثياب وقت ايضاً !!

كلّ شهر صورة

قشر الموز ...

املي ابي راشد

كانت تقطع احد شوارع العاصمة، وقد غرقت في نشوة الموسيقى «المدنية» المنبعثة من هدير الترامويات، وتزمير السيارات ودوي «الموتورات».. وكأنها سحرت بفتنة هذا الجو «الشعري» فراحت تقنع سمعها وبصرها وحسّها بانها حقاً ليست على الأرض، بل في جنة «جهنمية» ملأتها آلات القرن العشرين وفوضى بيروت المنظمة!.. وما كادت تصل الى هذه الحقيقة حتى رأت نفسها كتلة مطروحة في عرض الشارع.. وطبعاً لم تزلق قدمها من سحر الموسيقى، بل اثر وطئها على قشرة موز، تصدّت لتنبهها الى الواقع ولتذكرها بالعودة من الجنة المزعومة.. وكاد لسانها يتحرّك بالعتب التقليدي على البلدية، او على الحكومة لو لم تلمح على بعد مترين فقط، وعلى ارتفاع نصف قامة عن الأرض، صندوق الفضلات، يلوّح بدعواته المرفوضة..

اجل، تعوّدنا ان نلوم غيرنا، ونضع المكارة على عاتق سوانا. غيرنا يلام، اما نحن فحاشا.. نحن لا نخطىء لاننا لا نتحمل مسؤولية انفسنا.

لا تستغرب يا قارئي، فهذه واحدة واليك اختها. قالت لي واحدة من اعضاء المجلس البلدي انها رأت احدهم يطرح بعض قذارات في الطريق العامة، وحاولت ان تردعه، فنظر اليها بسخرية وقال: ومن انت لتمنعيني.. لا يخصك انا حرّ فالشارع ليس ملكك.

مسكينة الحرية اذا انحدرت الى هذا الدرك، وباتت وسيلة نمرّ على ظهرها الى مآربنا ضاربين عرض الحائط بعاقبتها، واثرها في المجتمع.

ويذكرني الوضع هذا بما كان يحصل في معهدنا الداخلي.. وعلى سبيل النكتة اذكر الحادثة التالية.. لقد كان الخدم ينظفون الملعب، وما ينتهون من ذلك حتى تكتسي ارضه بطبقة من الأوراق والفضلات؛ فما كان من الادارة الا ان عينت الطلاب انفسهم ليقوموا بمهمة التنظيف.. فما رأي المجلس البلدي لو دعا الشعب، سكان بيروت مثلاً، الى تنظيف الشوارع بانفسهم اقتداء بادارة المعهد الثانوي؟.

اقترح هذا على المجلس البلدي لا لأوفر على صندوقه، او أسدّ باب الرزق في وجه بعض العمال، بل ليصبح لكل انسان يد في عملية التنظيف، ويتحمل كل امرىء جزءاً من مسؤوليته هو.. فيريح البلدية والحكومة.. الى حين..

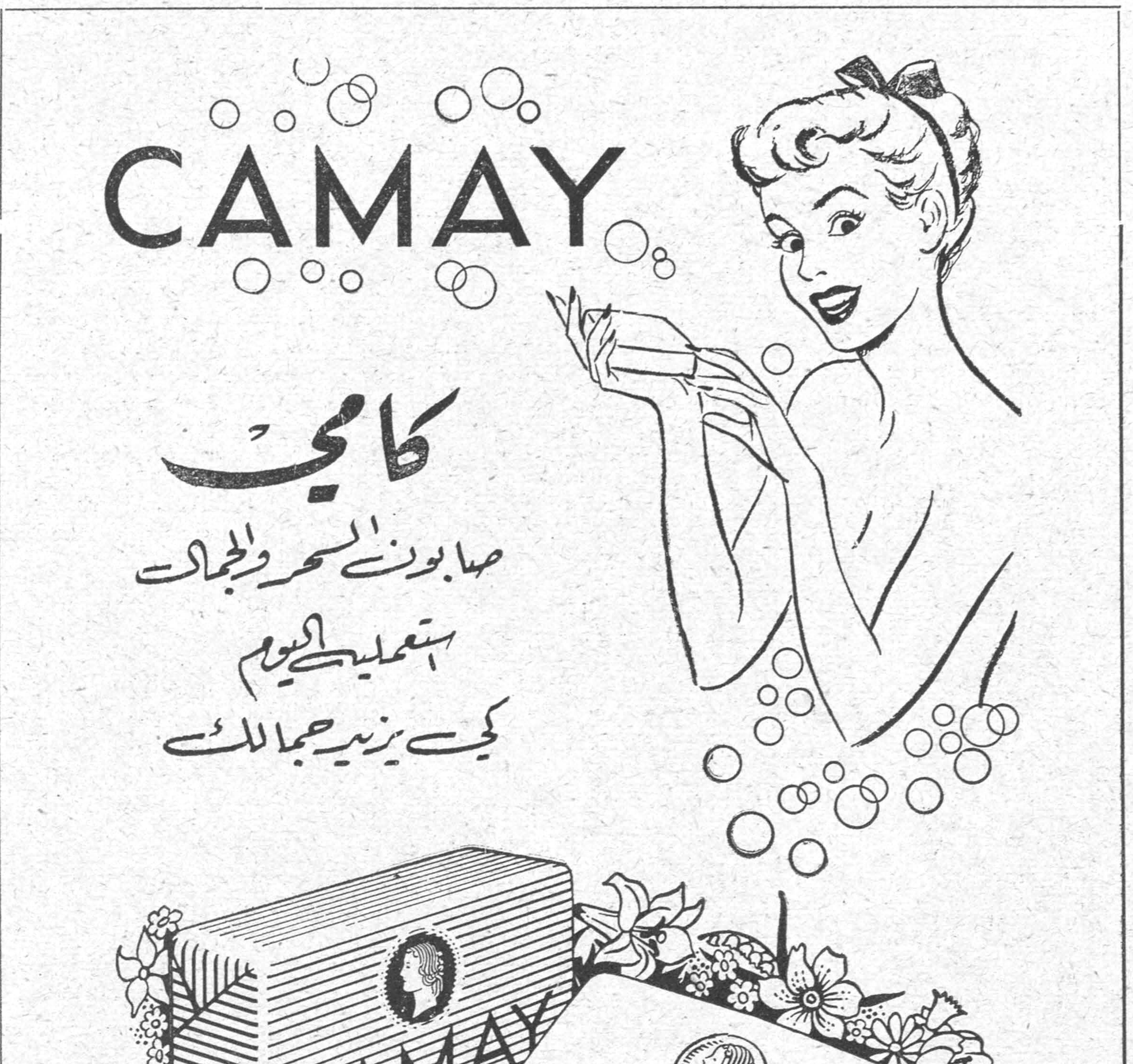

جدّه

كل يوم احد الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر

من بيروت بطائرات

فايكاونت

للاستعلامات وحجز التذاكر :
راجعوا وكلاء السفر أو شركة
طيران الشرق الاوسط
ببيروت : باب ادريس ، بناية
عبود ، ت : ٥/٤/٣/ ٢١٢١٢
راس بيروت بناية انكل
سام . ت : ٢٣٩٣٩

سافروا بطائرات

M.E.A

B.O.A.C. ASSOCIATE

طيران الشرق الاوسط

زاوية التربية

صبر وثبات

اسمى طوبي

سئل قاض شهير في انكلترة لماذا ينجح الناجحون فأجاب . . . بعضهم ينجح لانه يملك مواهب عظيمة .. بعضهم بفضل الاصدقاء . . ولكن الغالبية العظمى نجحت لانها ابتدأت وهي لا تملك قرشاً ولانها جدت وجاهدت .

ان مئات الناجحين في الحياة يخبروننا عن سنوات مليئة بالجهاد .. لقد كان كولمبوس ابن حائك اقمشة وكلنا يعلم الصعوبات التي لاقته وقبل ان يطرد عن باب كل ملك بحجة انه مغامر معتوه . كان شكسبير يحرس جياد الاسياد على باب المسرح الخارجي شتاء وصيفاً واسحق نيوتن مكتشف الجاذبية .. وفندربلت احد ملوك المال في اميركا وبرنارد شو فيلسوف انكلترا الساخر وعشرات امثالهم لم تلمع اسماؤهم الا بعد الخمسين فكم تراهم جاهدوا قبل الخمسين .

مئات الناجحين في الحياة اضطروا في فجر شبابهم الى تحصيل خبزهم وخبز والديهم .. ارغمتهم الحاجة على ان يعملوا اكثر مما كان مفروضاً عليهم .. قال صاحب مصرف مشهور في انكلترة ظللت سنوات طويلة اعمل في الليل عمل موظف وفي النهار عمل موظف آخر .. وظللت سنوات اصل محل عملي مع شروق الشمس ولا اتركه الى قبل ١٥ — ١٨ ساعة .

الناجحون في الحياة قسوا على نفوسهم فحرموها الطعام والنوم والراحة والعطلة وكلنا يذكر مدام كوري وجوعها وبردها في الغرفة العارية وكيف كانت تضع ملابسها فوق غطائها لتدفأ وفوق الجميع الكرسي لكي لا تنزاح الملابس .. كلنا يذكر كيف تفتت حذاؤها الوحيد فوفرت من وجبات طعامها لتشتري غيره .

الناجحون في الحياة سهروا طويلاً وكلنا يذكر ابراهيم لنكولن وهو يضع القرش فوق القرش ليشتري كتاباً عن حياة مشاهير الرجال يقرؤه وهو منبطح على بطنه امام القنديل في نزل الفقر . . كلنا يذكر اديسون ابا الكهرباء وقد مر صديق بمكتبه في منتصف الليل فرأى النور يلمع من خلال النوافذ فقال ساصعد لأرى ماذا يفعل هذا الرجل الذي لا يستريح .. وصعد وطرق الباب فخرج اديسون مشعث الشعر حالماً . وصاح الصديق انها نصف الليل ماذا تفعل بعد . . وضرب اديسون على جبهته وقال اوه لقد اذكرتني انهم ينتظرونني في المنزل لانها ليلة عرسي .

عناصر النجاح اذاً قنديل وسهر . . ليل موصول بالنهار . . جد بكل ما في الكلمة من معنى .. و بكل ما في الكلمة من لذة .. لان الجهاد متعة والتغلب على المصاعب نصر .. وما الذ النصر .

اسمى طوبي

— صفحة من حياة جبران والحيويك —

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

مثقفة ؟.. هذه الفتاة البسيطة امامنا مثلاً ... انها كنز ثمين ولكن بماذا عسانا نحدثها بعد نصف ساعة؟ في اي نقاش يمكن ان نشترك ؟!..

والتفتُّ الى جبران فاذا انعكاس الضوء على وجهه يبين ملامحه وحالته النفسية بوضوح وتلك المحنة من الكآبة تكلل جبينه فتركت روزينه وتحولت نحوه ، وفي اقل من ثلاثة ارباع الساعة كانت صورته جاهزة ، حدّق فيها جبران ملياً فاعجبته ، وبريشته هو رسم الاطار المستدير حول الصدر وابدى رغبة في المحافظة على الصورة وهي ما تزال بين آثاره وقد نشرت في كثير من الكتب والمجلات ...

وبينما روزينا ترتدي ثيابها ، فتح جبران علبة صغيرة اخرج منها سلسلة وثلاثة اساور فضية وقال لي : « هذه اشياء اشتريتها من بيروت واحتملتها معي الى اميركا ومنها الى باريس ... وقد وجدت الان من هي اهل لها ، اعطيها يا يوسف هذه الهدية كما لو كانت منك ! »

قلت له : « يا عيب الشوم ، اتريد ان تعلمني الكذب ؟! » وقلت لروزينه بلغتها : « اقبلي هذه الهدية من جبران واشكريه .. » .

والتمعت عينا روزينه بفرح طفلة تفاجأ بهدية تحبها ، ولم تحاول اخفاء سرورها ، وسارعت الى الخيط المدلى من عنقها تستعيض عنه بالسلسلة الجديدة ، وبعصبية ادخلت الاساور في زندها ثم امسكت بيد جبران وهمت ان تقبلها :

(يتبع في العدد القادم)

٢ " هذه الاحزاب " روز غريب

مصيبتنا في الاحزاب كمصيبتنا في الادب . هي انعدام التجرد والاخلاص .

نُطري فلاناً الاديب او العالم او المتأدب ، لا لاننا نراه جديراً بالتقدير . بل لانه صديقنا ، ولأن اطراءه شيء تقتضيه المصلحة الشخصية .

وننضمّ الى الحزب الفلاني لا لاننا معجبون بمبادئه او لأننا ملتهبون بنار الغيرة الوطنية ، بل ليكون لنا من اعضائه انصار واعوان يشدون ازرنا عند الحاجة ، ولنتخذ من الحزب مطية الى الوظيفة ، الى السيطرة والنفوذ .

« من لا ظهر له مقطوع الظهر » يقول مثلنا العامي . ومن لا ينتمي الى حزب او يؤلف حزباً يبث له الدعايات وينصب له الاعلام واللافتات ، فقد ضاع ذكره وانطوى خبره .

اذا رأيت انساناً يمشي في الارض مرحاً ويصعّر خدّه للناس ، فقل إنه عضوٌ في احد الاحزاب ان وراءه مئات والوفاً من الابطال المستعدين للالتفاف حوله ، لمناصرته في كل مشروع استثماري ، لستر أخطائه وتغطية عيوبه .

مهما كان وضعك بين الناس ، اذا كنت ذا مطامح انانية ومشاريع عنترية فسارع الى الالتحاق بأحد الاحزاب ، او انشىء لنفسك حزباً لانك بغير هذا مقضيّ عليك بالفشل .

لا توجد وسادة في العالم انعم من حضن الام ولا وردة اجمل من ثغرها .

(شكسبير)

المرأة الجميلة المتخلقة باخلاق الرجال هي اكمل ما في الطبيعة .

(لابوليز)

لا تكون المرأة اماً بولادتها للاولاد بل بتربيتها اياهم .

(يوحنا فم الذهب)

لا ترددوا ... !

لحصولكم على احسن الخمور واشهر المشروبات

اقصدوا محلات :

نجيب جبر واولاده

التي تقدم لكم مجموعة

من اكبر الماركات العالمية

COURVOISIER
MOET et CHANDON
TOUTE LA GAMME DE LIQUEURS DE L'ABBE FRANCOIS
BLACK and WHITE
LIQUEUR FOCKINK
KIRSCH LEMERCIER
MARASGUIN
RHUM ST. GEORGES
GRAND MARNIER
SUZE
BERGER 45
AMER PICON
LE VRAI VERMOUTH ITALIEN
LES VINS DE BORDEAUX DE LOUIS BERT
LES VINS DE BOURGOGNE
LES VINS D'ALBERT BICHOT
LES VINS DE SICHEL FILS et FRÈRES
LES VINS DU RHIN DE SICHEL FILS et FRÈRES
LES VINS D'ALSACE
SHERRY DRY (CHAPLINS)
PORTO
BRANDY EDGARD REMY

نكهة ... جودة ... تنويع

اجود الخمور واحسن المشروبات

تباع في محلات

نجيب جبر واولاده

جادة الافرنسيين — تلفون : ٢٨٧٤٠

كيف رأيت المرأة الأردنيّة

كرم تنيّر شومان

عشت في الاردن زمناً طويلاً ، وعرفت نساءه الجليلات... وحين عدت اليه بعد غياب طويل وجدت جيلاً جديداً من براعم تتفتح على الحياة وتنفض عنها الندى الثقيل . . . فينطلق شذاها فواحاً . . .

وللمرأة الاردنيـة شخصية عامرة بالايمان والاقدام .. والشجاعـة .. اكتسبتها من شموخ جبال بلادها ... وانسياب وديانها ... وصفاء سمائها ... فكان لطبيعة بلادها شأن في تكوين شخصيتها وتمييزها بالصلابة والانوثة ... بالشجاعة والرفق ...

ولقد رأت في بلادها كل معالم الخير والحق فأبت إلا الاسراع في نهضـة مواطناتها لتكمل صورة الجمال في بلادها.

والمرأة الاردنية ، على ما تشكوه من حقوق مهضومة ، على قيد خطوتين من تثبيت قدميها في معترك الحياة .. فهي عاملة اجتماعية قديرة تقوم بالخدمة متبرعة بوقتها ومالها من اجل الاصلاح .. وهي تؤمن بأن الأسس لهذا الاصلاح ترتكز على برنامج اجتماعي فعّال يوصلها الى نيل ما يسمّونه حقاً مسلوباً ... الحقيقة هي ان اكتمال الحياة الاجتماعية الناهضة في بيئة ما لا يدع مجالاً للاهمال السياسي او الاقتصادي عند اي من المرأة والرجل . المرأة بحاجة الى اكتساب المقدرة على ممارسة حقوقها .

درست حركة المرأة الاردنيـة فوجدت انها قد اسست الجمعيات الخيرية للخدمة الاجتماعية . عرفت من هـذه الجمعيات « اتحاد المرأة » ، و « مبرّة الأميرة بسمة » ، و « الميتم الاردني » ، و « جمعية السيدات المتبرعات » . وقـد كان لي شرف التعرف الى عضوات جمعيه السيدات المتبرعات وذلك في احد اجتماعاتهن التي يقمن فيها باعداد الثياب والكساء للاطفال والمرضى من المحتاجين .

اما الميتم الاردني فقد « اسس منذ سنوات لايواء اكبر عدد ممكن من ايتام اللاجئين الفلسطينيين وانقاذهم من عوادي البؤس والحرمان ، وتزويدهم بالمعارف الابتدائية وبقـدر من التدريب المهني وذلك بقصد اعدادهم لحياة شريفة كريمة يكونون فيها مواطنين نافعين معتمدين على انفسهم » ، بهذا اجابتني الانسة اميلي بشارات امينة سر الميتم والمديرة العامة للمدرسة .

وفي المعهد الآن خمسون طالباً يتيماً اشترط في قبولهم ان يكونوا ايتاماً بين السابعة والسابعة عشرة ، سليمـين من الامراض السارية وحسني السلوك دون تفريق طائفي او ديني . وتعود الآنسة بشارات « فتزيد » : وقد تضاعف امل المشروع في التقدم والنجاح عندما قبلت جلالة الملكة دينا المعظمة ، حفظها الله ، ان ترعاه برئاستها المشرفة » .

ويهدف الميتم الى انشاء قرية للاحداث تؤوي مئة طالب ، على الاقل ، وتتيح لهم فرصاً اوسع من التدريب المهني ، الذي يقتصر الان على مهنة النجـارة لضيق الامكانيات المادية . كما ان الفرصة لنيل المنح من اجل التعليم تعطي مكافأة للمتفوق اللامع من الطلاب .

في منتصف الشهر الفائت اشتركت بعض الهيئات النسائية في الاردن باعداد برنامج « لاسبوع المرأة » . ووجهت نداء عاماً كان بمثابة دعوة رسمية . فسارعت المواطنات وتحمس المواطنون بالاسراع الى مقر « اتحاد المرأة » في عمان حيث اكتظت قاعة المحاضرات بالحضور ... جاءوا يستمعون الى آراء جاءت دينية او علمية تارة ، وتارة شخصية .. واحياناً حزبية متحيزة ... مما اثار اسفاً ونقمة على بعض نواحي الاستغـلال الحزبي المغرض .

وقد اعد القائمون على البرنامج معرضاً للرسوم والكتب والتطريز الفني الذي ساهمت فيه سيدات الاتحاد الفلسطيني في بيروت . وكان للوحات الفنانة نبيلة جورج الفضل في اقبال الحضور على زيارة المعرض

وبعد ... ان اعظم ما وجدته في هذا الاسبوع هو اندفاع المواطنة الاردنية للتقدم نحو فلسطين .. همنا الاوحد .. وهي تفكر دائماً باسترجاع ارضنا المسلوبة .. وتناشد رفيقاتها للوثوب وحمل السلاح المجدي للقضاء على عدو الامة ... لنستطع رفع رأسنا عالياً بين الامم الحرة الراقية .

أحداث العالم في شهر

يحرّر هذا الركن زياده عوّاد

الغاء جوازات السفر بين سوريا والاردن

احتفل نهار الاثنين في ١٦ تموز سنة ١٩٥٦ ، بالغاء جوازات السفر بين سوريا والاردن ، بحضور ممثلي الحكومتين .

زيارة الرئيس القوتلي لموسكو

تحدد رسمياً موعد زيارة الرئيس القوتلي للاتحاد السوفياتي في النصف الاول من تشرين الاول القادم . وقد اذيع بلاغ رسمي في كل من دمشق وموسكو

قطع المفاوضات الفرنسية التونسية

ادّت تمسك الجانب الفرنسي بوجهة نظره في مسألة بقاء الجيوش الفرنسية في تونس ، الى قطع المفاوضات التي كانت جارية في باريس بين ممثلي فرنسا وتونس.

همرشولد في بيروت

وصل يوم الخميس في ١٩ تموز الجاري الامين العام لهيئة الامم المتحدة قادماً من اوروبا وموسكو . وقد سافر فوراً الى القدس حيث اجتمع بالمسؤولين الاردنيين والاسرائيليين ، وبحث معهم شؤون الهدنة ، وبعض القضايا التي عالجها معهم، في زيارته الاولى للشرق الاوسط.

تأميم شركة قناة السويس

بعد ان اعلنت بريطانيا واميركا رفض المساهمة في تمويل مشروع السد العالي ، اغتنم الرئيس جمال عبد الناصر فرصة الاحتفال بالذكرى الرابعة للثورة المصرية ، والقى خطابا هاماً في ساحة التحرير بالاسكندرية مساء ٢٦ تموز اعلن فيه قرار مصر الحازم باسترجاع امتياز شركة القناة المصرية ، التي يديرها فرنسيون وبريطانيون وهولانديون .

وقد كان لهذا القرار صداه البعيد في الاوساط الغربية صاحبة العلاقة ، فعقدت المشاورات والاتصالات لمواجهة القرار المصري .

عاهل العراق في لندن

زار لندن في اواسط تموز الماضي جلالة الملك فيصل في زيارة رسمية ، حل فيها ضيفاً على جلالة الملكة اليزابيت . وقد تميزت زيارته هذه بالخطب الصريحة التي تبادلها مع الملكة البريطانية حول علاقات البلدين وحلف بغداد .

محادثات نهرو — تيتو — عبد الناصر

صدر بلاغ رسمي بعد مؤتمر بريوني الذي ضم الرؤساء الثلاثة نهرو ، وتيتو وعبدالناصر ، اكد فيه المجتمعون تعلقهم بمبادىء مؤتمر باندونغ ، والعمل من اجل السلام . ولاحظ المراقبون ان البلاغ المشترك لم يكن فيه اي جديد في السياسة العالمية .

غرق السفينة الايطالية اندريا دوريا

اصطدمت ليلة الاربعاء في ٢٥ تموز السفينة الايطالية اندريا دوريا بالسفينة الاسوجية استوكهولم ، بينما كانت السفينتان في عرض البحر على مسافة ٢٠٠ ميل الى الشمال الشرقي من نيويورك .

وكان على السفينة الايطالية حوالي ١٦٣٤ راكباً بما فيهم البحارة . واسفرت الكارثة عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة عدد كبير من الركاب باصابات مختلفة . اما السفينة فقد غاصت في اعماق البحر بعد انقاذ الركاب

رئيس جمهورية الباكستان في تركيا

قام الجنرال اسكندر ميرزا رئيس جمهورية الباكستان بزيارة رسمية لتركيا رداً للزيارة التي قام بها الرئيس بايار للباكستان سنة ١٩٥٠ وقد صرح الرئيس الباكستاني في مجلس النواب التركي ان بلاده تؤيد موقف تركيا من مشكلة قبرص

لبنان وشركات البترول

اعلن لبنان موقفه صريحاً من قضايا البترول ، ورفضه كل محاولة للانتقاص من حقوقه او كرامته . وقد اعلنت بريطانيا على اثر تأزم الموقف بين الحكومة اللبنانية وشركة نفط العراق انها ستدخل في الوقت المناسب لفض هذا الخلاف بصورة ودية .

الاتحاد الفدرالي بين مصر وسوريا

اعلن رئيس مجلس الوزراء السوري السيد صبري العسلي في الجلسة الاخيرة التي عقدها مجلس النواب ان حكومته اقرت مشروع الاتحاد الفدرالي بين سوريا ومصر وقد تألفت لجنة خاصة لمفاوضة مصر حول تحقيق هذا الاتحاد .

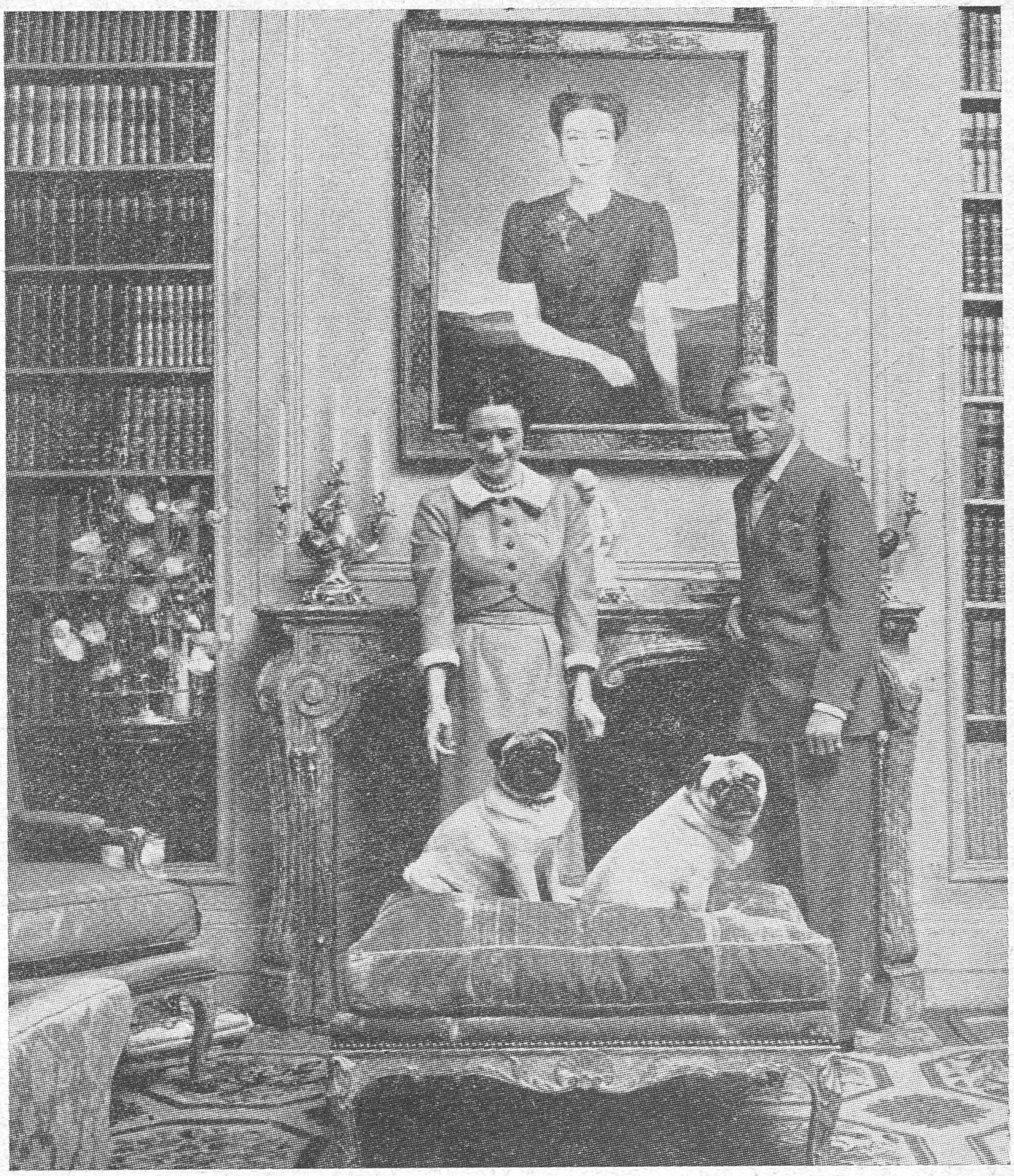

دوق ودوقة وندسور كما هما اليوم ، اسعد زوجين في العالم

مُذكّرات دُوقة وندسُور

نقلتها الى العربية : املي ابي راشد

— الحلقة الاولى —

تعتبر « دوقة وندسور » من ابرز الشخصيات النسائية في هذا العصر .. لقد طبقت شهرتها الآفاق ، ورددت اسمها صحف العالم في الشرق والغرب ؛ ولم تكن تلك الشهرة قائمة على عمل او عبقرية او اكتشاف .. فقد منحها الشهرة ملك تخلى عن عرشه من اجلها .. لقد فضل ان يخسر تاجه ويربح امرأة ..

وها هي تلك المرأة تطلع علينا بمذكراتها استجابة لتساؤل الناس.. وستنشر «صوت المرأة» بالتسلسل هذه المذكرات الطريفة..

كنت في التاسعة عشرة من عمري حين قدمت « بلتمور » لزيارة قريبتي « كورين موستين » وقضاء شهر في دارها ولاح لي في امسية شاب يرتدي بزّة الطيران ، وعلمت انه الملازم الدوق « وينفيلد سبنسر »

كانت كورين قد انبأتني بان ثلاثة من الطيارين سوف يحضرون مع زوجها للعشاء ، لان من عادته ان يدعو مثل هؤلاء الاصحاب ليبحث معهم سير الامور في المطار .. وجلست معها على الشرفة ننتظر الزوج والضيوف ؛ وحين بدوا من بعيد لفت نظري شاب وسيم الطلعة ، يسير بخطى ثابتة وقد علت ثغره ابتسامة حلوة جذابة ... وحين عرّفني هنري موستين الى اصدقائه لم يعلق بذاكرتي سوى اسم الملازم سبنسر .

قبل ذهابي الى محطة « بنساكولا » في بلتيمور ، لم اكن اعرف ما هي الطائرة ... ففي عام ١٩١٦ كانت الطائرات نادرة الوجود .. وقد تناول الحديث حول المائدة الطيران ، ومع انه كان جديداً على مسمعي ، فقد وجدت متعة في الاصغاء الى مغامرات الجوّ ، وحماس الشباب ؛ وكذلك جذبني الملازم سبنسر بمرحه وطلاوة حديثه ، فبت احسّ ان بقربي رجلا يُعتمد عليه. ولم يخب فألي ، فقد التفت اليّ بعد العشاء وقال : هل تسمحين بان اكالمك غداً ، وادعوك الى العشاء ؟ . فاجبته بانها فكرة رائعة لو لم اكن مرتبطة ببرنامج يومي تعده لي اسرة موستين .. فابتسم بانشراح ثم اجاب بنفس الثقة التي لمستها خلال حديثه : لا بأس من ذلك ، ولا يهم ما يكون البرنامج ما دام يشلمني ..

كانت الساعات التالية ملأى بالتفكير ودارت كل هواجسي حول نقطة واحدة هذا الشخص المرح الواثق بنفسه وبامكانياته .. ووددت لو اطلع كورين وهنري على ما يجول في خاطري ، لكني خفت من سخريتهما ، خاصة وان الشخص ما يزال غريباً عني ...

عاد « وين » في اليوم التالي ، حوالي الساعة الخامسة مساء ، ولما قرب وقت العشاء ولم تبدر منه حركة ؛ كان لا بدّ لكورين من ان تدعوه لتناول العشاء معنا ، فقبل شاكراً .. في اخر تلك السهرة عرفت اني وقعت في حب جارف ، لا خلاص لي منه .. وكان انجذ ابي اليه يزداد كلما استفاض في الحديث عن الطيران وسحر الجوّ والاكتشافات الحديثة .. فكنت اصغي اليه ، واحلقُ على اجنحة الخيال ، وكأني اسمع احدى اساطير الف ليلة وليلة .

لكن الطيران وحلاوته ، كانا يمتزجان بمأساة كبرى ، فلا تدري اسرة الطيار متى يصلها نبأ وفاته ؛ وقد اعتاد الساكنون قرب المطار ان يشهدوا عشرات النكبات خلال كل عام ؛ يخرّ ضحاياها صرعى اثناء التحليق او الهبوط لكن ذلك زادني تعلقاً به .. وقد وصفَت احدى قريباتي ، بعد ذلك زواجنا بقولها : كنت تعرفين ان اقترانك بوين كان مجرّد فضول وحسب !

وفي هذه الفترة بالذات اكتشفت غيرة وين ، ومع ذلك كنت اخرج مع بعض اصدقائه الى الشاطىء ، او الرقص او اصحبه الى منزل احد الاصدقاء ولم اعبأ لتلك الغيرة حين صممت اخيراً على الزواج ..

مع زوجها الاول الطيار « وين »

لا اذكر بالضبط ما كان جوابي له غير اني اعلم تمام العلم ، بانه يجب عليّ استشارة العم « سول » ووالدتي ؛ اما هو فقد كان واثقاً من ان على « تملي » يتوقف الجواب الاخير .. وكان قد اصبح بكليته ملكه !!

كان من المقدر ان تنتهي زيارتي في مدة شهر ، لكني الان بت انتظر الا تنتهي الايام التي تجمعني دقائقها « بوين » وتقرّبني منه لادرس نفسه وكوامن صدره ؛ واراقب عاداته وسكناته ؛ وفي كل ذلك ، كان يرتعش قلبي ، وترفّ نفسي فرحاً .. عرفت انه ترعرع في شيكاغو وتخرّج من جامعة « انابوليس » عام ١٩١٠ ودرس الطيران خلال خدمته في الاسطول الاميركي ، وبرع في فنه ؛ وبعد ان تمّ بناء محطة « بنسا كولا » التحق بفريق الطيارين هناك .. وكان قد بلغ السابعة والعشرين من العمر ..

وكانت طبيعة « وين » المرحة غريبة تنقلب احياناً رأساً على عقب ، ليغيب في موجة من الهستيريا الصامتة الناقمة ، فحين تطول رقصتي مع صديق ، او حين أمازح رفيقاً له .. كنت اعود لاجده مكباً على الطاولة لا ينبس بكلمة .. ولم تكن لدي الخبرة الكافية بطباع الرجال لأعرف ان الناحية المغلقة من نفسه اقوى ما في شخصيته ، وبانها سوف تبطش يوماً به وبالحياة التي حاولنا ان نبنْيها معاً .

بعد شهرين عدت الى البيت ، وقد اوصلني وين الى المحطة مع كورين ؛ ولا انسى موقفي الحرج حين مددت يدي لأصافحه مودعة ؛ لقد جذبني اليه عن السلم ، وقبلني بجرأة غير مبال بوجود كورين ، ثم قال : سوف اصرف عطلة الصيف في بلتيمور ... وانتظر الجواب النهائي منك .. واحنيت رأسي .. وابتلعني صخب القطار .

لدى وصولي وجدت رسالتين في انتظاري ، حملتهما والدتي وهي تقول :

واليس ووين في فترة مرحة لم تدم

انها من اعظم طيار في الكون .. وكنت قد اطلعت والدتي على علاقتي بوين خلال رسائلي .. وحالما تلاشت روح المزاح قالت : هل انت على استعداد لمواجهة الصدمات التي يلاقيها الطيارون ؟ .. وهل فكرت بانك قد تصبحين ارملة ثاني اسبوع زفافك ؟ .. هل فكرت بالحياة غير المستقرة التي ستقضينها الى جانبه دون استقرار ؟ .. هذا عدا الراتب الضئيل والليالي التي ستصرفينها على احرّ من الجمر ، ترقبين عودة الزوج الطيار ؟ .

لكني اصغيت الى كل ذلك باذن عاشقة لا تميز بين الحق والباطل وبين الخطأ والصواب ... وحين اطلّ سبنسر كما وعد ، كان اكبر برهان على مدى تعلقي به .. فقد رضيت امي عنه ، ومنحنا العم « سول » بركاته ..

زرت في شهر آب من ذلك الفصل أسرة وين في شيكاغو .. وكانوا معي على غاية اللطف ؛ واكتشفت انه كبير اربعة اخوة واختين .. وقد وقفت امه بادىء الامر ، موقف والدتي من زواجنا غير انها لم تلبث ان وافقت ، متمنية لنا السعادة والهناء .

بعد قليل توالت المصائب على اسرة وين ، فقتل اثنان من اخوته ، وانتحرت اخته ، وماتت والدته بحادث اصطدام .. ثم مرّ وين نفسه بسلسلة من المآسي في حياته الخاصة ؛ اذ تزوج اربع مرّات وتوفي عام ١٩٥٠ عن واحد وستين عاماً .

اعلنت الخطبة الرسمية في ايلول عام ١٩١٦ ، وفي ٨ تشرين اول تمّ زواجنا وسط هالة من الزنابق البيضاء ، وفي دائرة من رجال الطيران الاميركي ...

وكان ثوب الزفاف الذي اعددته من المخمل الابيض المطرّز باللآلىء فوق تنورة من « الدانتيل » الابيض ايضاً ؛ وكنت احمل في يدي ضمة من الزنابق البيضاء وقد زين رأسي اكليل من زهر البرتقال ... وحصل وين على اجازة اسبوعين لقضاء شهر العسل ، قسمناها بين « وست فيرجينيا » ونيويورك ...

كنت قد دخلت مع وين الى غرفتنا في الفندق ، حين سمعت صوته يرتفع بالشتم وهو ينظر الى اعلان تحت زجاج الطاولة .. ولما اقتربت اكثر تبينت انه يشير الى جفاف وست فيرجينيا .. لا خمر فيها ولا مسكرات والتفت الي قائلاً : هذا استقبال لك انت ، اما انا فلا يمكنني ان ابقى هنا .. ومع انه كان يمازحني ، فقد ازاحت كلماته ستاراً عن شيء بقي محجوباً عني حتى الساعة .. ثم سار الى حقيبة ثيابه ، واخرج زجاجة « جين » وهو يتمتم : تكفيني حتى اصل الى المحطة التالية ..

كانت هذه مفاجأة لفتاة نشأت مثلي في بيت لا يرضى عن الشرب ، ولم اذق حتى ذلك الوقت سوى جرعة شمبانيا ، اعتادت الأسره ان تقدمها في عيد الميلاد .. وهكذا ، وفي شهر العسل ، اكتشفت ان زجاجة الخمر ، قلما تفارق زوجي ..

عدنا لنقيم في احد المساكن المعدة لرجال الطيران ، وكانت شرفة المنزل تطل على خليج بديع ؛ وايامي تمرّ ضمن « روتين » قلما يتبدل .. ولم يتسع افقنا اكثر من محطة « بنساكولا » .. وفي وسط هذه الدائرة خلقت مع نساء الجوار ، مجتمعاً قائماً بذاته ... قوامه الحفلات ، والولائم التي يحضرها الطيارون ونساؤهم ؛ واحياناً كنا نخرج اسراباً الى المدينة لنحضر حفلة رقص او نشاهد السينما .. ولكن اللحظات التي ما تزال تعيش في ذهني وتعذبني هي تلك الساعات التي كنا نقضيها في انتظار نتيجة اصطدام مريع ، لنعرف زوج اي منا كان الضحية في هذه المرّة ..

ووصل دور « وين » وكاد يفقد حياته لولا زورق النجدة الذي خلصه من اشداق اللجة ... في الأيام التالية كنت لا اقوى على النظر او التفكير بالطائرة .. وكانت اعمال وين تزداد يوماً بعد يوم ؛ ففي ٦ نيسان عام ١٩١٦ دخلت الولايات المتحدة الحرب ، وفي الوقت نفسه رقي وين ، ثم استلم امراً بالانتقال الى « بوسطن » لينظم فريق طيران فيها ؛ كانت تلك وظيفة محترمة ، وارتقاؤه يشير الى مدى تقدير مؤهلاته وكفاءاته ؛ لكن الخبر لم يرق له .. كان يطمح الى خوض المعارك في اوروبا ، وهكذا بات ينتظر الانصراف من المهمة الجديدة ، بفارغ الصبر .. كان عمله يبدأ من السادسة صباحاً حتى الثامنة او التاسعة مساء ، وحين يعود يتناول العشاء وينام .. ويمكنني ان اجزم بان هذه اسعد فترات زواجنا . لا سيا وقد توقف عن تعاطي المسكرات !

كان سهلاً عليّ ان ارضى بهذا الروتين لو تمكنت من اقناع نفسي بان هناك تفاهماً متبادلا بيننا .. ولم اكن بحاجة لمن يعلمني بان زواجنا مهدد بخطر عظيم .

(البقية على الصفحة ٥١)

طفلك في دور النقاهة

من اشد الازمات التي لا بد ان نجتازها في حياتنا العائلية هي مرض اطفالنا . وان دور الحرارة والمرض ، بما فيه من خطر وخوف على حياة الطفل — لا يُعَدّ شاقاً نسبة الى دور النقاهة ، وهي الفترة التي تبدأ بسقوط الحرارة وتنتهي بعودة الطفل الى كامل نشاطه السابق واما حياته الطبيعية الاولى — ففي هذا الدور يكون الطفل ، نتيجة تأثير الحرارة والمرض ، منهوكا ، خائر القوى ، ضعيف الاعصاب وبحاجة الى العناية والراحة. وتخاف الام ان يتعرض طفلها المريض للبرد او الاعياء او التأثر فتلازمه ملازمة ظله وتبقى في خدمته يومها وليلها ، تبادر الى اعطائه ما يريد فور التلفظ بطلبه ، وتنس القوانين التي سنتها له قبل المرض ، فيخالفها كلها ويتفنن في استخدام امه والاستقواء عليها ، فارضاً كلمته فرضاً ، شأن الآمر الناهي ... ولهذا نرى معظم امهاتنا يتوهمن من هذا الدور — دور النقاهة — ويخشين عواقبه اذ يجعل من طفلهم الطائع طفلاً آخر شرس الطباع عاصياً عنيداً، سريع البكاء والتأثر .

الان لنفترض سيدتي ان طفلك خرج تواً من مرض « الحصبة » وهو مضطر لمجابهة بضعة ايام من الراحة والسكينة ، فكيف يمكنك ان تجعلي له من هذه الفترة وقتاً طيباً دون ان يكلفك هذا ثمناً غالياً وعناءً كبيراً ؟؟

ان اول ما يجب تعلمه من الطبيب هو نوع الحركة التي يقدر طفلك ان يقوم بها دون أذيّة وضرر ، لان كثيراً من الامهات يشددن على اطفالهن المرضى اكثر من الحاجة فيحوّلن اسرّتهم الجميلة الى سجون تثير عصبيتهم وجنونهم وتقودهم الى تكوين العادات السيئة .

والام الحكيمة يمكنها ان تجعل هذه الفترة السلبية وقتاً ايجابياً صغيراً ،

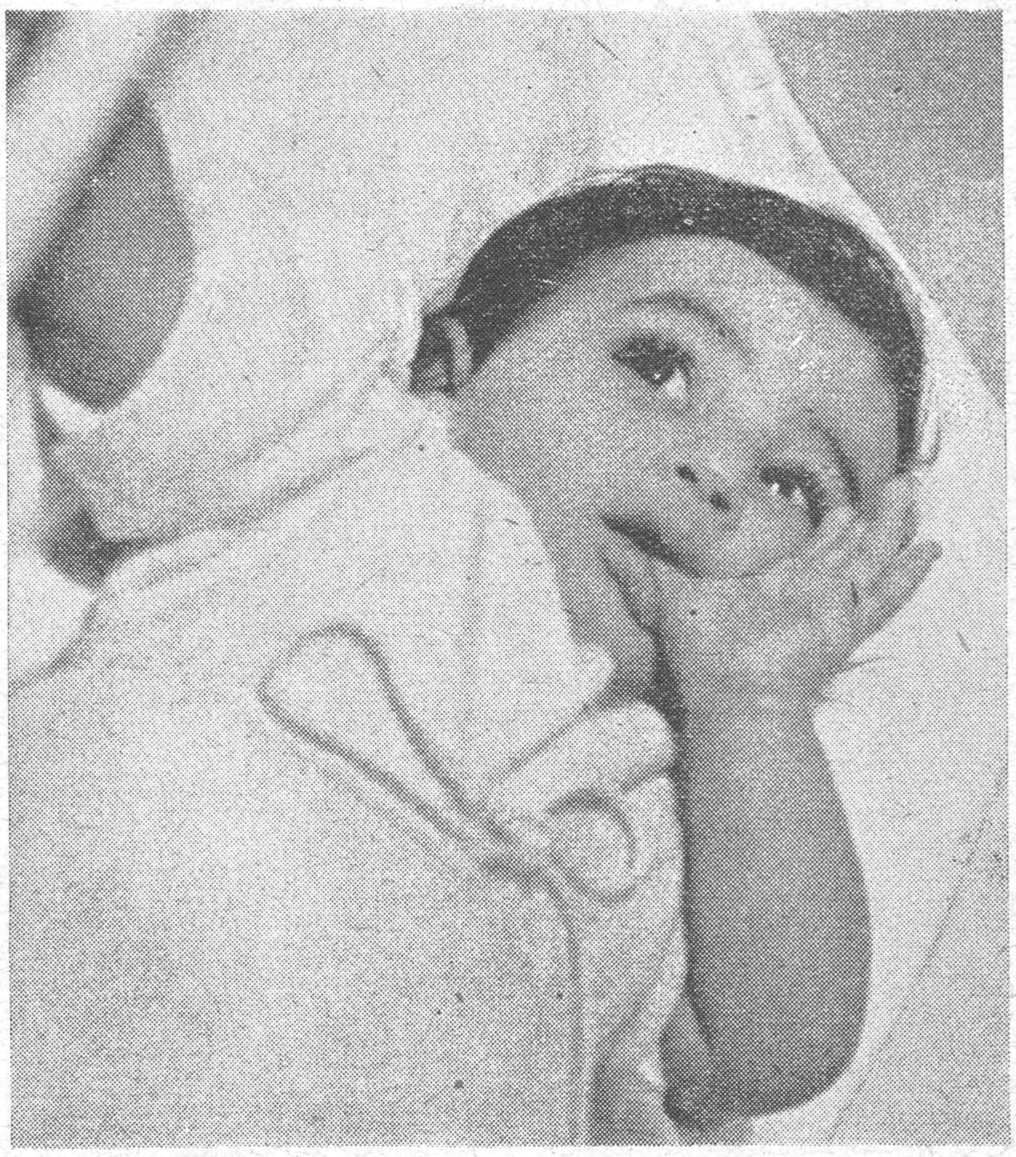

يقضيه الطفل سعيداً هادئاً هانئاً .

هنا تلعب الموسيقى دورها الكبير. لان الاطفال على اختلاف اعمارهم يأنسون للانغام الناعمة المريحة للاعصاب ، تحملهم الى عالم الكرى . وليس انفع للطفل في هذا الدور من النوم الطبيعي ، يقرّبه من العافية ، ويعيد اليه تدريجاً ما فقده اثناء المرض من حيوية ونشاط .

وتختلف الالعاب التي يمكن الاستعانة بها بحسب سن الطفل . ولكن الملاحظ ان قص الصور الملونة وجمعها ولصقها على دفتر كبير ، هي من احب الالعاب واكثرها تسلية ، لذا فابحثي سيدتي عن مجلاتك العتيقة واعطيه اياها واحدة واحدة وسترين مدى الغبطة والفرح في عينيه !

واياك ان تكدسي العابه في سريره ، بعضها فوق بعض لانه لا يلبث ان يملها فيبدو عليه الضجر . ولذا ضعي القليل منها بادىء الامر وكلما سئمها طفلك استبدليها بسواها ، فترين لذته تتجدد ويقضي الساعات الطويلة دون بكاء او ثورة ..

أخيراً إنها لفكرة شيّقة ان تقرأي له قصة من كتابه وتشتركي معه في سرد حوادثها ، ولتكن هذه القصة كفاصل بين الموسيقى والالعاب ... واذكري دائماً ان التنويع يحول دون الضجر ويُبقي الطفل دائم اللذة في جوّ رائق ، بعيدٍ عن الثورة والاضطراب .

•

ما زال صغيراً

كان الشباب يتزاحمون للاكتتاب دفاعاً عن الوطن واذا صبيّ يخرج من القاعة ثائراً صاخباً ويلتقي باستاذه فيصرخ والعبرات تخنقه « مضى علي » عشر سنوات انتظر هذه اللحظة وها هم يدّعون انني لا زلت صغيراً !! »

عندما تتكشف الطفولة عن مواهب

مع الفنان الطفل محمود بازي

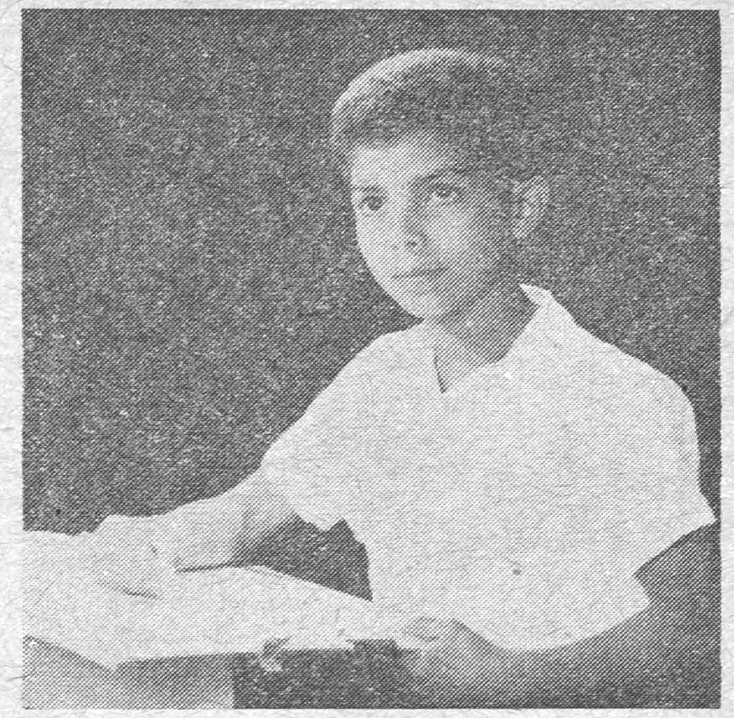

زائر صغير : استغربت اذناي وقع قدمين صغيرتين تدنوان بنشاط من مكتبي وقلما عرف هذا المكتب غير الكبار من الناس . والتفت الى الزائر وقبل ان يفتح فمه سبقتُه الى القول : « عرفتك . انت الصغير الذي ربحت الجائزة ! »

وتهللت اسارير وجهه وابتسم بفم ممتلىء وعينين واسعتين . وقمت على رجليّ لا عارفة كيف ارحّب بهذا الضيف « الفريد من نوعه » أأهزّ يده واعود الى الجلوس ، وحريّ ، بي كامه ، احتضانه وتقبيله؟! ..

ووجدت نفسي انحني لاصافح اليد الصغيرة السمراء الممتدة بادب جم ...

— اهلاً وسهلاً بك يا ...

— محمود بازي — قال الصغير وجلس على المقعد ! الى جانبي !

رابح الجائزة الاولى :

وشعرت على الفوراني في «حضرة» وغمرتني موجهة من البهجة . وتذكرت انني بعد ان نالت اعجابي لوحتــه التي حازت الجائزة الاولى في المسابقة الفنيـة لمجلة « دنيا الاحداث » اتصلت بصاحبتها السيدة لورين ريحاني وطلبت اليها ان تعرفنا الى هذا الطفـل الموهوب ... وغبطت «دنيا الاحداث» لانها سبقتنا الى اكتشافه ...

يحب يوسف الحويك :

والتفت الى محمود فاذا به وقد ركز اهتمامــه على الحائط عن يساره حيث اصطفت رسوم اربعة ، راح ينقل عينيه من جوليا دمشقية الى هدى شعراوي الى سلمى صائغ ، ويطيل التحديق في وجه «مي » — ثم يسألني :—

— هذا من شغل يوسف الحويك ؟

— اجل ، او تعرف يوسف الحويك؟

— لا اعرف شخصه . لكن معلمتي حكت لي عنه .

— وهل تعرف عمر الانسي ومصطفى فروخ وقيصر الجميل ؟

— شاهدت رسومهم في الاونسكو .

— مثل مَنْ من الفنانين تحب ان تصير عندما تكبر يامحمود؟

« حمّام الارنب » — بريشة محمود بازي

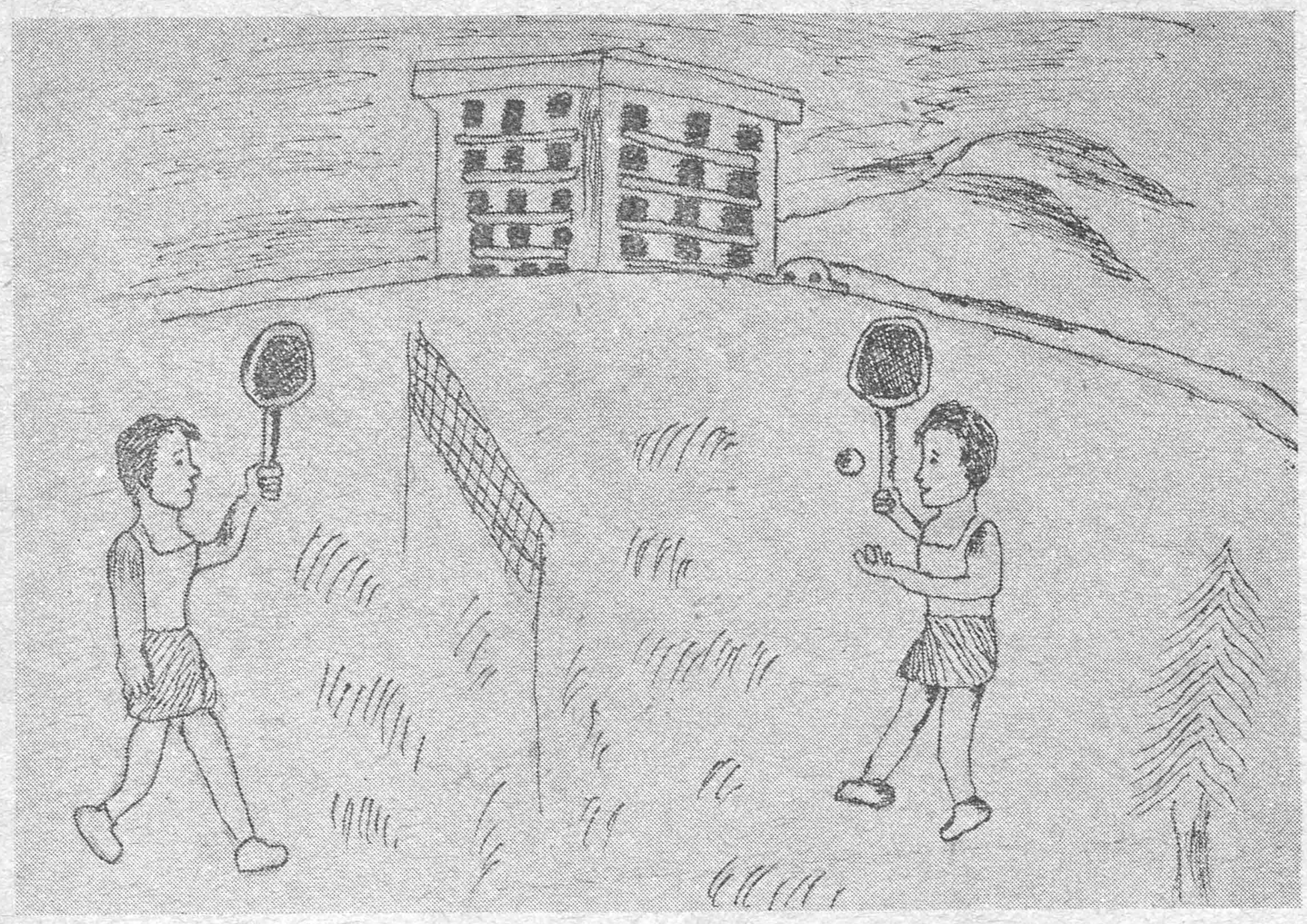

– احب ان اكون مثـل يوسف الحويك ، اجاب بدون تردّد ..

من اصل سعودي ؟!

– وكم عمرك يا محمود ؟

– عشر سنين ... وكم شهر !

ولاحظت انه ، خلافاً للاطفال ، يقتصر في اجوبته على ماقلّ ودل . يجيل عينيه اولاً في تفكير .. ثم يجيب في اختصار .

–وهل تعرف من الدنيا غير بيروت ؟

– اعرف الشام . وسنذهب اليها في العيد .

– هل عندك اهل في الشام ؟

– نعم بيت جدي في الشام . امي شامية .

– وابوك ؟

– ابي يعمل في تصليح السجاد . ولد في الشام لكن اصله سعودي .

– سعودي !!

ولم اتمكن من اخفاء استغرابي . ومن اين للصحراء السعودية وجفافها القاحل ان تفجّرا مواهب فنية ؟! ..

– وكيـف كان ذلك ؟ ، سألت محمود مستفسرة ؟

قصته من فمه : – هذه قصة طويلة ، اجاب الصغير ، ترجع الى ايام جدي ، وكان ، مرة ، يمشي في جدّة ، وعمره اربع سنين ، فالتقى بـه تاجر سوري راكب على حصان . واعجبه هذا الصبي الاسود العاري القدمين واحتمله معه الى الشام !

– يعني سرقه ؟!

– نعم سرقه .. اجـاب محمود ضاحكا ، عن اسنان بيضاء كالثلج .

– ثم ماذا ، سألته ؟

– بقي عنده اجيراً حـتى شبّ وتزوج جدتي من الشام ورزقا ابي وعمي وكلاهما تزوجا من الشام .

هنا استجليت السر الغامض الذي يكمن وراء هذا الفنان الطفل . انه التلقيح بالمواهب السورية الاصيلة يتفتح عن زهرة !

اختبرت مواهبه الفنية :

وكأني اردت التأكد من فن هذا الصغير ، والانسان مفطور على الشك ، فسألته ان يرسم شيئاً في الغرفة فانتقى صدفة بحرية كبيرة نستعملها نفاضة للسكاير واعطيته ورقة واستخرج هو من جيبه ، قلماً .. واستخدم اصبعه لتجليس الخطوط . لكنه لم يستعمل ممحاة !

والتمعت عيناه بشعاع غريب ، وهو ينقل الطرف سريعاً من الصدفـة الى الورقة ومن الورقة الى الصدفة وقـد نسي كل شيء والتهى عني وعن كل ما حوله ... الا انه فنان يرسم ! وخطفني منه هذا الشعاع الملتمع في عينيه السوداوين وهو يرسم سريعاً ، كمن يجتاز امتحاناً ، مطبقاً فمه بتواضع وثقة بالنفس لا حدّ لها !

.. وفي غمرة اندهاش انسللت من مكتبي الى المكاتب الاخر والى المطبعة ، وصحت بهم جميعاً : «تعالوا انظروا !.. تعالوا انظروا كيف يختلف هذا الطفل عن كل طفل رأيتم وعرفتم !..»

وبعد ان اهديته اوراقاً واقلاماً .. وشكولاتا حملتـه بنفسي الى استديو قريب وقلت للمصوّر الفوتوغرافي : – « ارسم لي ، ارجوك ، عيني الفنان الموهوب في هذا الطفل ! »

مستقبل محمود بازي : وسألته وانا اعدّل جلسته امام عدسة المصور : « هل يشجعك ابواك يا محمود على الرسم ؟

– امي لا تبالي . دائماً منهمكة بالشغل . نحن خمسة إخوة انا ثانيهم . اما ابي فيا طالما نهرني على الرسم وقال لي : « هذا الشغل لا يطعم خبزاً ! اقرأ في كتبك ! وانا لذتي الوحيدة الرسم ... ولكني لا اهمل دروسي لانني اعلم انها الان اهم !

– وهل اختلف موقف ابيك منك بعد ان نلت الجائزة ؟

– نعم هو الان اكثر تفهماً من الاول واكثر التفاتاً الى رسومي .

– ومن يشجعك منذ البدء ؟

– يشجعني اولاً عمي ثم معلمتي مدام غصن في مدرسة الطليان للبنين حيث اتعلم

هذا حديث الطفل محمود بازي ، انقله الى القراء لا مبالغة في حرف واحد . وانني لاتساءل ، اي مستقبل ينتظر هذا الفنان الصغير ؟؟

– التحرير

ولما انفتح البراشوت انتفضت كالطائر الجريح ؛ ثم حدقت في وجه الارض ، لترى زوارق الانقاذ متجمهرة في انتظارها . ولم تشعر بضغط الماء حين القت بجسدها فوق سطح اللجة ؛ واحسّت بنشوة الظفر الاخير !!

وكانت اخطر قفزة من البراشوت ، تلك التي قامت بها من قلعة « كوباكابانا » في « ريو دي جينيرو » عاصمة البرازيل في شهر ايار الماضي .. وكان « جيل ديلامار » المصور الفرنسي المعروف يسجل لها مشاهد قفزتها تلك ويداه ترتعشان ؛ لقد كان من حقه ان يخاف اكثر منها ؛ فهو خطيبها ؛ ثم لقد سبق ان قتل « ليو فالنتين » الذي كان يلقب بالرجل العصفور ، في المحاولة نفسها بانكلترا ؛ انما هي ، اظهرت شجاعة خارقة اكسبتها لقب « صاحبة الاعصاب الفولاذية » والفتاة التي يعجز اشجع الرجال بان يفك حذاءها !!

اشجع امرأة في العالم . قبيل هبوطها من ارتفاع ٣٧،٥٠٠ قدم !

فتاة أعصابها من فولاذ

كوليت دوڤال - الخارقة الشجاعة

لا يزيد عمرها على التاسعة والعشرين ؛ وعندما تضع قدمها في الفضاء ، لا تعود تحسب حساباً لما قد يعترضها من صعوبات .. ومن ارتفاع ٣٧،٥٠٠ فوق الأرض رمت كوليت دوڤال ، العارضة الفرنسية ، نفسها في الفضاء .. كانت درجة الحرارة ساعتئذ ثلاثين تحت الصفر ؛ وحين وصلت الى علو ١٦،٢٥٠ قدم انشقّت « طبلة » اذنها اليسرى ، ولم تتمالك نفسها من الصراخ ، ولشدة الألم تدحرجت الدموع من عينيها .. ثم لما وصلت الى علو ١٣،٠٠٠ قدم ، لم يعد بامكانها ان تبصر شيئاً ؛ وكان العياء قد بلغ منها كل مبلغ ، حين راحت تتحسس حبال « البراشوت » على ارتفاع ٤٨٠٠ قدم !!

مع خطيبها الذي التقط رسومها .

وكان العلو ٨٠٠ قدم ، أسلم مسافة تمكنها من انجاز عملها ،

السيدة سعاد سلمان تزور «صوت المرأة»

•

... من فنزويلا جاءت السيدة سعاد سلمان للاصطياف في وطنها لبنان ، وزارت مكتب صوت المرأة بدعوة من رئيسة تحريرها .

وكانت جلسة طريفة تحدثت فيها الزائرة الكريمة عن الجالية اللبنانية في فنزويلا . « انها كبيرة وغنية وذات نفوذ ، كنا نشعر ان هذه الصلة الروحية بيننا وبين الوطن الام تضعف عاماً عن عام . فاللبنانيون هناك ينصهرون مع الايام ، في الامة الفنزويلية العظمى .. انه تيار جارف ، لا نستطيع ، مع الاسف ، الصمود في وجهه ومقاومته طويلاً ... »

والسيدة سلمان وجه مشرّف من المهجر . تزوجت من عشرين سنة التاجر المعروف السيد عارف سلمان. اثبتت في اكثر من مناسبة انها في الملمات ذات نخوة واندفاع ولها في اعمال الخير يد طولى : هبت يوم جاءهم غبطة البطريرك الكسندروس طحان يجمع التبرعات لبناء مدرسة بين البلمند وطرابلس — هبت بحماس وغيرة تستحث الاكف والنخوات في منأى عن النزعة الطائفية وعن كل شبهة — فلا عجب ان يقلدها غبطته في دمشق صيف ١٩٥٤ وشاح ووسام مار بطرس وبولس ، اعترافاً بفضلها على بناء «كلية نادر» القائمة الان .. وكفى السيدة سلمان فخراً انها ، كما اكد لها غبطته يومذاك ، اول سيدة تنال هذا الشرف .

وكانت كارثة الزلازل الاخيرة في لبنان المحك الاكبر لهمة السيدة سلمان فقامت ، فور اذاعة النبأ ، تكتل السيدات وتسعى جاهدة لجمع الثياب من الفبارك والبيوت وتحمّس الجميع واظهرن غيرة فائقة .. ثم تتصل بشركتي « بان اميركان » « وإير فرانس » وتنجح في حملهم على شحن كل ما يتيسّر من محمول يرسل من فنزويلا الى لبنان لهذه الغاية الانسانية ..

وبلغ ما أرسل عن يدها بواسطة اللبنانية الاولى السيدة شمعون ليوزّع عن طريق الصليب الاحمر اللبناني نحو ٢٢٠٠ كيلو ... وما تزال هاتان الشركتان على اتم الاستعداد لنقل اية مشحونات مجاناً ! انها ولا شك خدمة انسانية كبرى تسّجل لهما بكثير من الاعتراف بالفضل ..

وشاح ووسام مار بطرس وبولس على صدر السيدة سلمان

... اين اوسمة الحكومة اللبنانية التي توزع يميناً ويساراً ؟ ...

الصيرفي والممثلة

علق صيرفي في انكلترا بممثلة حسناء اخذ ينفق عليها المال عن سعة . واخيراً صمم على الاقتران بها ، ولكنه اراد قبل اتخاذها زوجة له ان يحفى في التنقيب عن سيرتها الماضية فلجأ الى احد رجال البوليس السري وعهد اليه بتلك المهمة فأخذ البوليس يستقصي البحث عنها : «اسرتها كريمة . سمعتها حسنة ليس في ماضيها ما تؤاخذ عليه . ولا تخالط الا كرام القوم . ولكن في حياتها نقطة سوداء فانهم ابصروها عدة مرات بصحبة صيرفي تحوم عليه بعض الشبهات !!

صاحبة اليدين الشافيتين !!

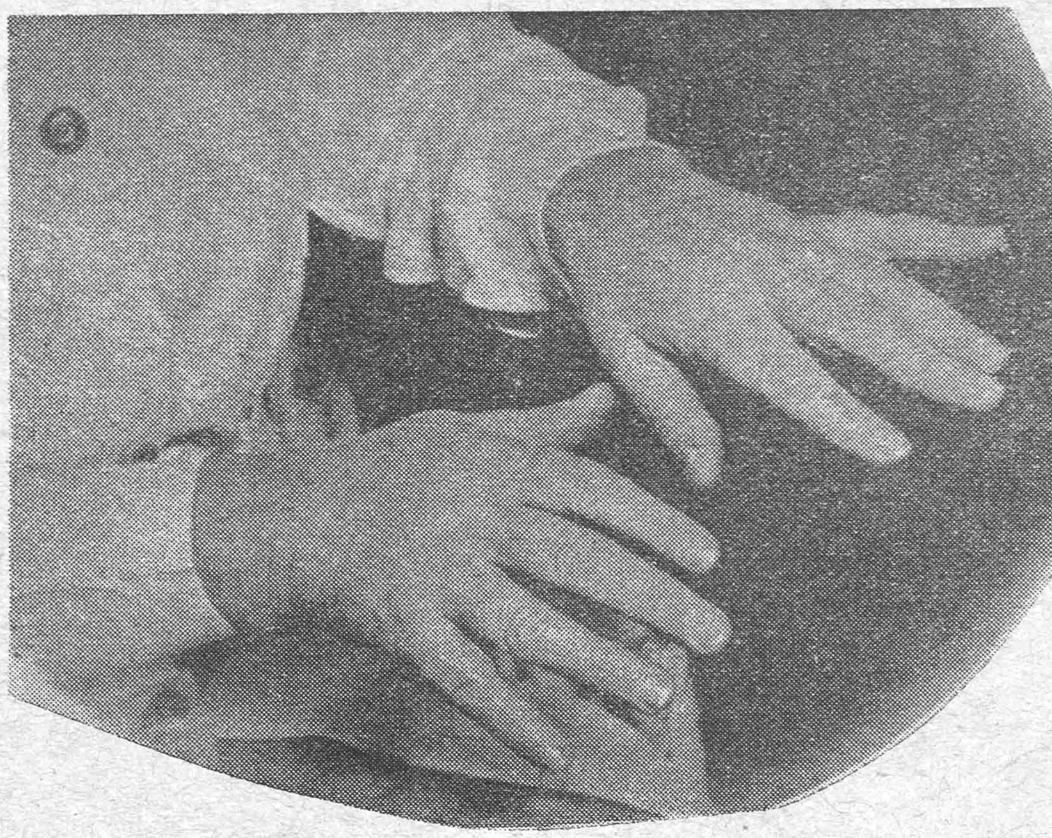

والان . . ها انت من المؤمنين لتصدق هذه الاسطورة .

هل سمعت باليدين الشافيتين ؟ . . انهما يدا امرأة . . اسمها مدام دوران وفي انكلترا . .

ومؤخراً ، اصدر الكاتب الانكليزي «غودفري وين» كتاباً بحث فيه سر اليدين الشافيتين .

تبدأ القصة بحادث ، كادت فيه الفتاة فيفيان دوران تفقد حياتها حين مرّ فوقها «تراكتور» . . وأكد تقرير الاطباء ان عظام الصدر مسحوقة بشكل يتعذر معه على النطاسيين ان يعرفوا كيف يبدأون بمعالجتها . . وكانوا يعتقدون بانها لو عاشت ، لن تقف على رجليها قبل عام على الاقلّ . . وفي مدة خمسة اسابيع ، تركت الفتاة نفسها المستشفى ، وعادت الى عملها ، ثم تزوجت . لقد شفتها يدا امها . .

وقصت الفتاة ذلك وقالت : كنت اعرف ان يدي والدتي سوف تشفيانني انها تملك قوة غريبة ، لقد شفت كثيراً من قبلي .

وقبل ان يبدأ الكاتب « وين » بطبع كتابه ، رأى ان يزور هذه السيدة ليتحقق من امرها ، ورأى جمهوراً يقف بالباب في انتظار ساعة الشفاء . .

وكانت اليدان تمرّان فوق الاعضاء المتألمة ، فتمسحان الألم والعياء .

وكانت المرأة مسنة وجذابة معاً . . وجلس الكاتب يراقبها . وسمعها تتكلم مع المريض بهدوء ، وهي مغمضة عينيها وقد اخبرته ان العلة تكمن في السلسلة الفقرية عند الكثيرين ، فتغير نظرتهم الى الحياة . . وكان الكاتب نفسه يشكو من

ألم الظهر، فرأى ان يختبر مقدرة اليدين واستسلم ساعة لملامسة الانامل السحرية ثم انصرف لينام ليلة لم يذق طعمها منذ طفولته

وتقول هذه الطبيبة بانها لم تدرس قط سر" مهنتها، غير انها تضيف الى ذلك قولها: حرام الا استخدم موهبتي هذه لمنفعة الانسانية المعذبة ..

ولا يتوقف الشفاء على السلسلة الفقرية، بل ترى ببابها الضرير والكسيح، والمعتوه وكلهم يطلب الشفاء ..

والطريف ان الحيوانات تنال قسطها من اليدين الشافيتين، فاذا اصيب كلب بمرض الصمم او العصبي، او بالشلل، يحمله صاحبه الى غرفة الشفاء.. وبات المزارعون في مقاطعتها، يحملون الابقار والاغنام وسواها من حيواناتهم المريضة لتشفى باللمس.

ويضيف الكاتب قائلاً: بعد دراسة قصية، تبين الاطباء ان مرض السرطان مثلاً ينتج عن الخوف من هذا المرض.. ومن هنا يبدأ عمل هذه المرأة انها تزيل الخوف والشك بطريقة يعجز عنها الأطباء العاديون.

صلاة السلام

اللهم اجعلني اداة لنشر السلام، فحيث تسود الكراهية دعني ابذر بذور الحب. وحيث يكثر الايذاء والاعتداء دعني ابث في النفوس روح التسامح والصفح وحيث يسود الشر والالحاد، دعني ارشد الناس الى الايمان وحيث يعم اليأس دعني ابث الامل وحيث تسود الظلمة دعني ابث النور وحيث يعم الحزن دعني انشر الفرح.

لا تسمح يا الهي بان اركز تفكيري فيما ينبغي ان يفعله غيري من اجلي، بل اجعل تفكيري فيما ينبغي ان افعله من اجل غيري، ولا تدعني افكر في حبهم لي، بل اجعلني افكر في حبي لهم.

في المجتمعات

قداسة البابا مع اعضاء مؤتمر العقم الدولي في الفاتيكان

الدكتوره ادما ابو شديد في المؤتمر الدولي للعقم
١٣٠٠ طبيب وطبيبة يبحثون اسباب العقم ، قداسة البابا يحرم التلقيح الاصطناعي

تحدثنا في عدد سابق عن المؤتمر الدولي للعقم الذي عقد بنابولي بايطاليا بين ١٨ - ٢٨ ايار الماضي ، وقد وعدنا القراء في حينه في التحدث باسهاب عن هذا المؤتمر لما له من فائدة خاصة تعلق عليها مجلة « صوت المرأة » كبير اهتمام.

اهمية المؤتمر الدولي للعقم : كان مؤتمر العقم الدولي لهذا العام الثاني من نوعه فقط ، اقيم تحت اشراف وتنظيم المؤسسة الدولية للعقم والتي لم يمض على تأسيسها الا خمس سنوات . ورغم حداثة المؤسسة فقد حضر المؤتمر ١٣٠٠ طبيب وطبيبة من ٥٢ دولة .

انصبّت جهود المؤتمرين باخلاص على دراسة اسباب العقم ومحاولة التغلب على واحد من اهم اسباب التعاسة العائلية اعني عدم وجود طفل ..

في القصر الملكي بنابولي عقد المؤتمر الدولي للعقم ، وهو قصر فخم يحوي كل مظاهر الابهة والبذخ . فيه

من الصالونات اثنا عشر ، لكل صالون طابعه الزخرفي الرائع حيث تنسجم الحيطان المبيّتة بالبروكاد، مع الكراسي ولون الدهان والزهريات بما اثار الاعجاب والدهشة .

ثم هذا التنظيم والروح العلمية اللذان رافقا المؤتمر فقد ترجمت جميع المحاضرات والبحوث ، اثناء القائها ، الى الانكليزية والافرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية ، ليتمكن الجميع من ابراز احدث ما توصلوا اليه لكشف اسرار هذا اللغز العلمي الخطير .

مشاكل الانثى ومشاكل الذكر :

وقد قسم المؤتمر الى دورتين ، بحثت في الدورة الاولى اسباب العقم عند المرأة وفي الدورة الثانية اسباب العقم عند الرجل ، وتلاقت النظريات والاراء المستحدثة في مناقشات علمية حامية القت اضواء كاشفة على اسرار ، بقيت حتى الاونة الاخيرة يكتنفها الغموض وطرحت الاختبارات ليستفيد الناس منها اذا امكن وجاء كل موضوع مشبع البحث في نواحيه المعنوية والوظائفية والنفسية .

الدكتوره ادما ابو شديد : لما كانت الدكتورة ادما ابو شديد السكرتيرة اللبنانية الى المؤتمر منذ ١٩٥٢ فقد افسح لها الكلام في حفلة الوداع وتعريف بلادها الى هذه النخبة العلمية من اقطاب الارض . وقد اشترك في المؤتمر عشرة اطباء من لبنان بينهم الدكاترة محمد خالد ، يوسف عطية ، سرحال ، بخعازي ، خالد ادريس ، عبدوش وشرّاب . وكانت الانظار ، من بينهم متجهة نحو الدكتورة ابو شديد ..

بين يدي قداسة البابا : زار المؤتمرون حاضرة الفاتيكان وقدم رؤساء الوفود الى البابا فتحدث الى كل طبيب وطبيبة عن بلاده . وقال قداسته للدكتورة ابو شديد ممثلة لبنان : « ان افكاري تتجه بالصلاة الى بلادكم العزيزة . »

وخلال الزيارة القى قداسته خطاباً هاماً بارك اعمال المؤتمر ونوايا الاطباء الانسانية ، لكنه حرّم التلقيح الاصطناعي تحريماً قطعاً وناشد المؤتمرين عدم التعرّض له في ابحاثهم ، لانه لعبة شيطانية لا تسمح بها الديانات السماوية ولا تباركها ..

عدول المؤتمر عن بحث التلقيح الاصطناعي : ورغم ما لهذا الموضوع من اهمية في صلب برنامج المؤتمر فقد نزل الاطباء جميعاً عند رغبة البابا وعدلوا عن التعرض بالبحث للتلقيح الاصطناعي مكتفين بالدراسات والاختبارات العلمية الدقيقة التي رسمت تطوّر مفهوم « العقم » في السنوات الاخيرة ، وبرفع التوصيات الايجابية التي من شأنها القضاء على التعاسة التي يسببها عدم وجود طفل في الاسرة ، علاوة على العقد النفسية التي يذهب الزوجان ضحيتها دون طائل ..

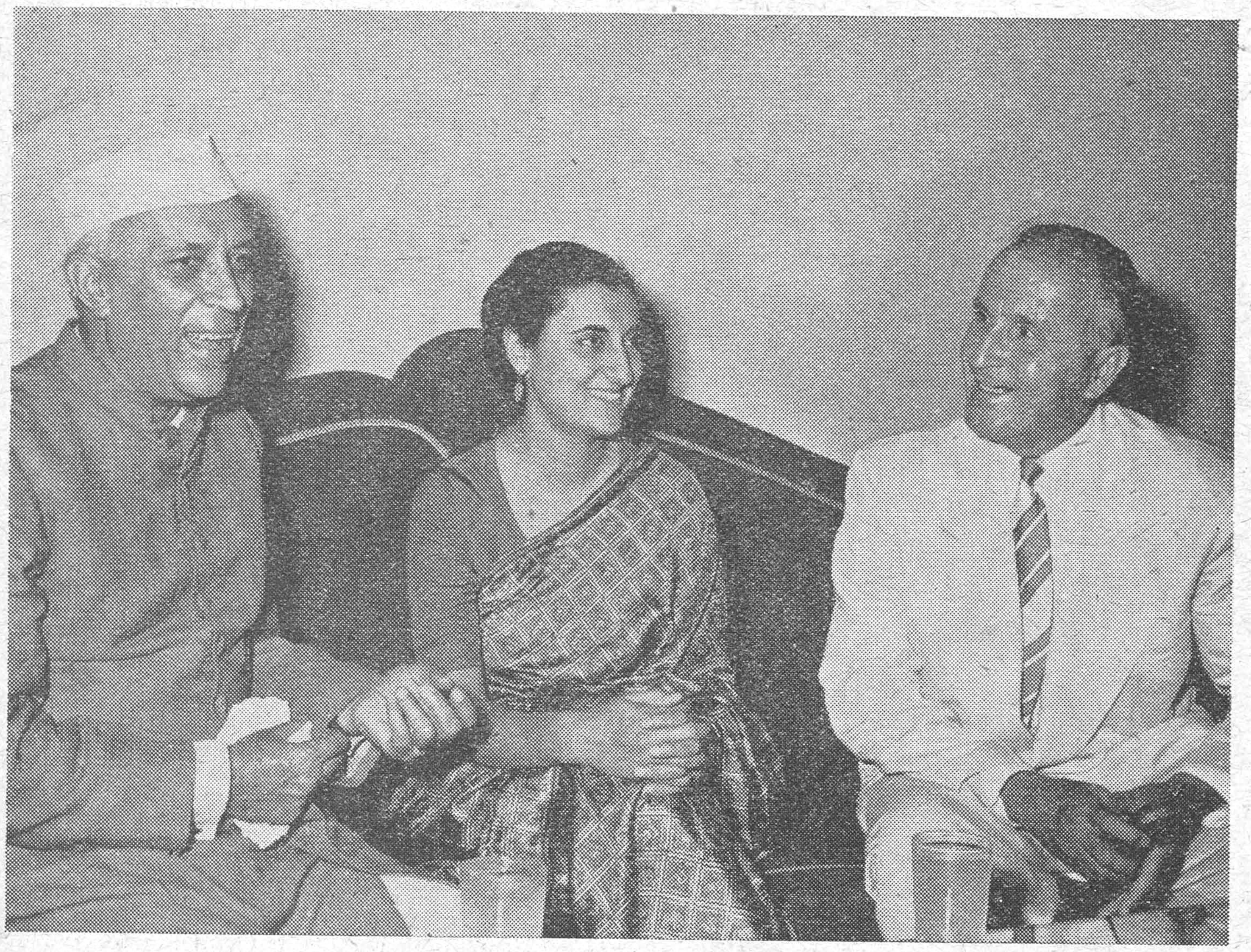

اية نكتة اضحكت نهرو وابنته والرئيس عبدالله اليافي ؟

اريد ان استثمر نفوذي ومركزي كابنة « نهرو »

تقول السيدة انديرا نهرو غاندي

زهية سلمان

« يسهل عليّ ان اعدد الامور التي لا تهمني والحقول التي لا اعمل فيها ، من ان اعدد تلك التي تشغل وقتي واعمل جادة فيها . ففي الحقل السياسي اعمل في لجنة العمل التابعة لحزب المؤتمر الوطني فضلا عن كوني عضوا في لجنته التنفيذية واللجنة التنفيذية لأحياء الصناعات اليدوية القروية ، تلك التي ترأسها السيدة

كمالا ديفي التي زارتكم مؤخراً ، الى جانب كوني عضواً في المجلس الأعلى للشؤون الاجتماعية وأرأس الاكاديمية الموسيقية واعمل في اللجنة التي تهتم ببرنامج عيدنا الوطني الفني السنوي وقد عملنا لاحياء الرقصات الشعبية المختلفة وابراز تراثنا الوطني الفني .

ثم استطردت تقول : اريد ان استثمر نفوذي ومركزي «كابنة نهرو» الى ابعد حد الاستثمار من اجل خدمة بلادي وابناء بلادي ، اذ ان الجميع في وضعي الحاضر ، على استعداد تام لاجابة طلباتي وتنفيذ رغباتي ، وكلها مستوحاة من احتياجات ابناء وطني

اهذا هو الجواب الذي صرحت به السيدة انديرا غاندي ابنة نهرو العظيم على السؤال الذي طرحناه عليها بعد ظهر السبت ٢١ تموز الماضي في اجتماع خاص ارادت المفوضية الهندية في بيروت ان تهيئه للضيفة الكبيرة مع فريق من اللبنانيات « ذوات القلوب الكبيرة » على حد تعبير القائم بالاعمال ، اللواتي قدمن لبلادهن خدمات تذكر ، كل في حقل اختصاصها . جواب مبعثه تفكير وذهنية ، تمنيت من كل قلبي ان يتبناهما المسؤولون والمسؤولات في بلادي فيستثمرون نفوذهم ومراكزهم للنهوض بها في سائر الوجوه — اقتصادياً ، ثقافياً فنياً ، اجتماعياً ، سياسياً ، ويعتنقون مذهب السيدة انديرا بوجوب العمل في كل هذه الميادين مقدرين اهمية كل منها لتأتي النهضة كاملة شاملة .

لم ننسَ ابداً ان نأت على ذكر « فلسطين » وقد قدمت السيدة وديعة خرطبيل للسيدة غاندي كتاباً عن القضية الفلسطينية ، كما ان الدكتوره نجلا ابي عز الدين اهدتها كتابها The Arab World فتقبلتها شاكرة ووعدت بانها سوف تقرأهما ليتيسر لها ان تعمل لقضايانا عن تفهم واقتناع .

وللسيدة غاندي كما قالت للدكتوره « ادما ابو شديد » وقد سألتها عن رأيها في ما رأته من جمال لبنان في زيارتها الخاطفة هذه ، لذة خاصة في التعرف على الاشخاص في كل بلد تزوره ، تفوق رغبتها في التعرف الى معالم تلك البلاد وها انا مرة ثانية تراني ، اود ان تنتقل هذه العدوى الى هيئاتنا النسائية ، فلا يفوتها ان تتكبد مشاق التعرف الى الشخصيات النسائية التي تزورنا ، واستقبالها عند مرورها في لبناننا ، لما في ذلك من الافادة والمنفعة المتبادلة .

انديرا ابنة نهرو — تلميذ غاندي الخالد — غاندي الذي علم اتباعه كما قال نهرو في خطاب القاه في « السان جورج » ظهر اليوم نفسه ، ان يحكموا على كل شيء من وجهة نظر الشعب ، شعب الهند الذي يبلغ عدده ٣٦٠ مليوناً ؛ ان ابنة نهرو قد استجابت لهذه التعاليم وحشدت امكاناتها ، وجندت مؤهلاتها لرفع مستوى هذه الشعوب جنباً الى جنب مع ابيها ورفاقه من النساء والرجال ولم تكن مشقة المهمة لتهبط عزائمهم وتوقف سيرهم وتعرقله ، وهذه امثولة ثالثة اخص بها حكام بلادي .

★

السيدة آسيا وهبي في لبنان

من الشخصيات النسوية العربية التي نزلت لبنان هذا الصيف ، السيدة آسيا وهبي رئيسة الاتحاد النسائي العراقي ، جاءت مصطافة برفقة زوجها توفيق باشا وهبي عضو مجلس الاعيان .

والسيدة وهبي ، عدا اضطلاعها برئاسة الاتحاد ، موجلة في عدد من المشاريع النسوية الانشائية في العراق ولها غيرة على كل ما هو وطني — نذكر بنوع خاص اعجابها « بصوت المرأة » وتقديرها للرسالة التثقيفية التي تحملها هذه المجلة للمرأة العربية في كل قطر . .

اننا ، اذ نشكر للسيدة الكريمة آسيا وهبي ثقتها نتمنى لها اقامة طيبة في الربوع اللبنانية —

★

وسام للانسة نلي ايوب

في حفلة توزيع الشهادات على خريجات مدرسة « النهضة » بالاشرفية » قلد مندوب وزير التربية الدكتور احمد

مكي رئيسة المدرسة الانسة **نلي ايوب** وسام المعارف من الدرجة الاولى تقديراً لخدماتها الجلى في حقل التربية والتعليم .

نهنىء الصديقة نلي ايوب على وسام يليق بصدرها العامر ايماناً وعزيمة ونتمنى لمعهد « النهضة » على يديها التقدم والازدهار .

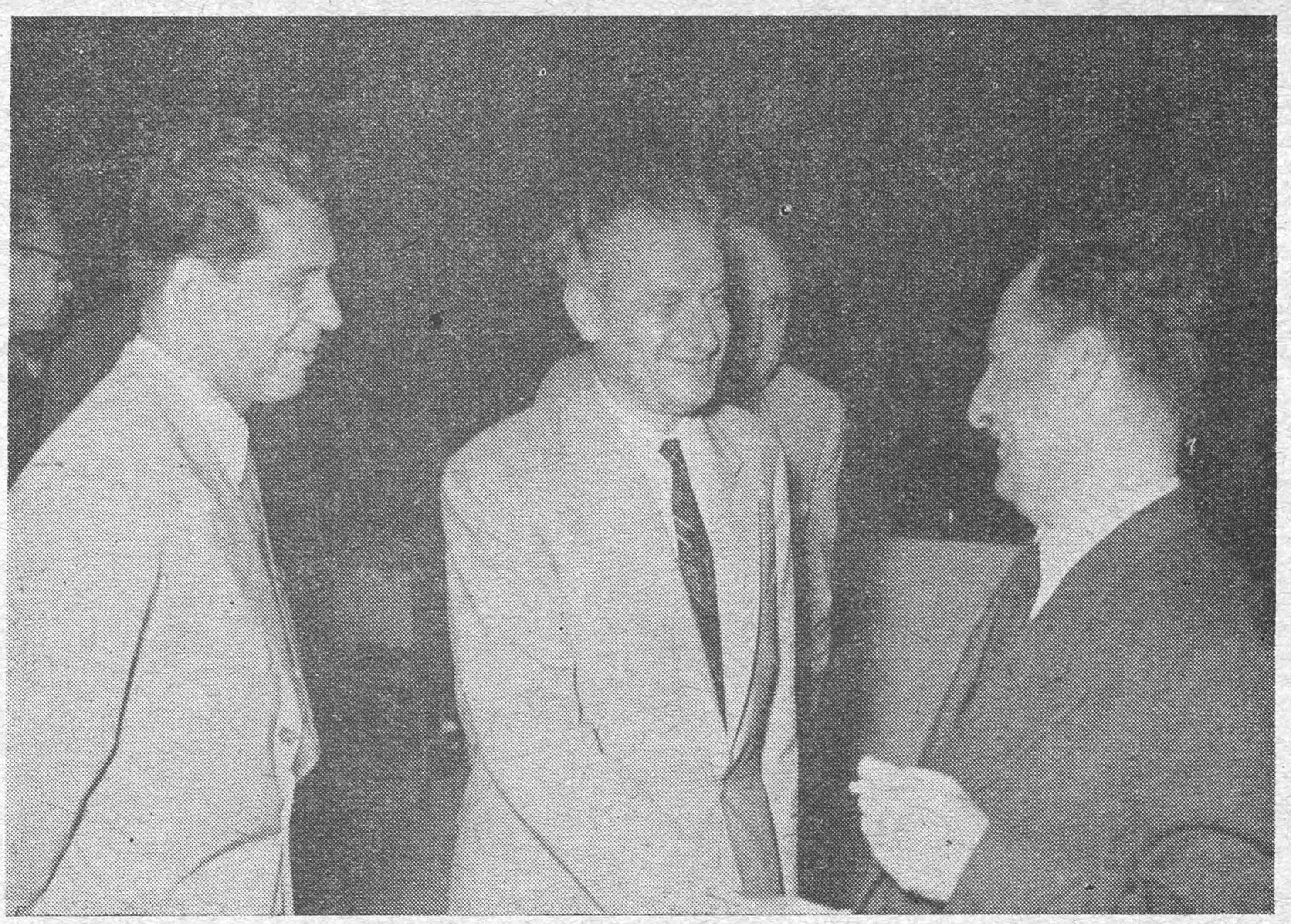

الاستاذ محمد صبرا وزير الانباء والاشغال يصافح الاستاذ رشدي المعلوف .
وعن يمينه الاستاذ بشاره الغريب ممثل المنظمة العالمية لحرية الثقافة

تكريم صاحب « مختصر مفيد »

اقام المركز الاقيمي للمنظمة العالمية لحرية الثقافة عشية التاسع من تموز الفائت حفلة كوكتيل فخمة على شرف الاستاذ **رشدي معلوف** رئيس تحرير «الحريدة» وصاحب كتاب «مختصر مفيد» الذي صدر في الاونة الاخيرة وكان له في الاوساط الصحفية والسياسية اطيب الوقع .

حضر الكوكتيل عدد من الشخصيات السياسية البارزة ونخبة اهل الفكر والادب في لبنان ، وكان يمثل المنظمة في الشرق الاوسط الاستـاذ **بشاره غريب** يطوف بين المدعوين مرحباً بهم ومشيعاً فيهم جواً من الانس والانشراح .

● نجلا عقراوي تعود الى باريس

غادرت بيروت بالطائرة يوم ٢٧ تموز الماضي السيدة نجلا عقراوي مع ولديها صباح وامين لزيارة زوجها الدكتور متى عقراوي المقيم في باريس موظفاً في الاونسكو . .

والمأمول الا تطول الاقامـة في باريس اكثر من شهرين على ان يرجعوا مع افتتاح المدارس الى بيروت . . ولا ريب ان قراء « صوت المرأة » يرافقون باهتمام واعجاب المقالات القيمة التي تكتبها السيدة عقراوي للمجلة بانتظام حول المسرح الفرنسي الحديث وسواه . . . وقد وعدت بان توافي القراء من فرنسا بمقال او اكثر عن « الطلاب العرب في باريس » وهناك الكثير الطريف مما ستقوله في هذا الصدد .

فنتمنى للصديقة نجلا مـع زوجها وولديها « انضمام شمل » سعيد في اجواء فرنسا الساحرة . والى اللقاء معهـا في العدد المقبل . . .

● وسام للاميرة اسما ابي اللمع

اعتادت **الكلية الوطنية** في الشويفات في نهاية كل عام ان تقيم احتفالها السنوي بتوزيع الشهادات ، على كتف الرابية الدائمة الخضرة . . ومن هناك تطلق سرباً من الشباب اليافع مزوداً بوفير العلم والمعرفة .

وبالرغم من انحراف صحـة رئيسها الاستاذ شارل سعد فقد اقامت الحفلة السنوية هذا العام ، وكان خطيبها الشاعر سعيد عقل ، كما وقف الرئيس على المنبر والقى كلمة توصية للمتخرجين . واعلن رئيس مجلس النواب الاستاذ عادل عسيران في ختام الحفلة بان فخامة رئيس الجمهورية كلفـه بتقليد الاميرة اسما ابي اللمع ، مديرة المعهد ، وسام الاستحقاق اللبناني درجة ضابط تقديراً لخدمتها خمسين عاماً في الحقل التربوي .

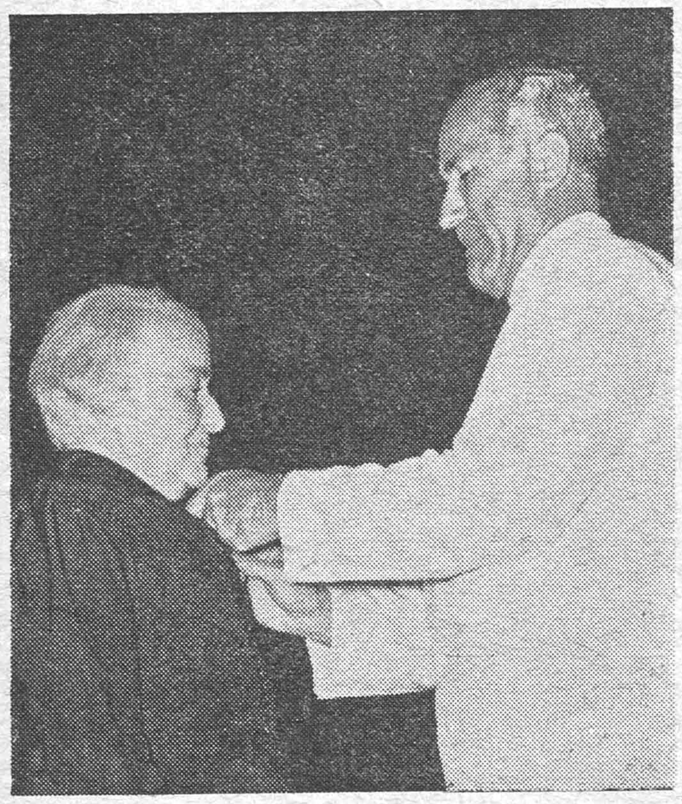

فنهنىء الاميرة اسما بالوسام ، الذي يليق لصدور امثالها من المجاهدات للخير والمصلحة العامة — واطال الله عمرها لنشهد تقليدها الوسام الاعلى !

● حفلة في الكفير

منطقة الجنوب من المناطق المجهولة لدى سكان لبنان . . فقد يعرفون اسماء مدن الغرب ، او مجاهل افريقيا ، اما اذا ذكرت لهم اسم بلدة في ذلك المكان يتسألونك بدهشة . واين تكون ؟ . . وبدأ سكان تلك القرى ينفضون عن

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARY

اللبنانية الاولي تبدي اعجابها لحرم رئيس الجمعية فاطمة خالدي سلام بزاوية تدبير المنزل

اعينهم غشاوة الجهل والاتكالية ليسيروا في ركب الحضارة والنهضة العصرية .. وقد احتفلت الكفير ، في اول تموز ، بتدشين المعهد الرسمي للبريفيه ؛ وشملت الحفلة تكريم مفتش منطقة الجنوب الاستاذ انطوان صايغ لما يبذله من جهد وسهر على تربية الناشئة . . وقامت بالحفلة ادارة المعهد وطلابه ، كما كان خطيبها المحامي اسكندر غبريل . واخيراً كان لكلمة الانسة املي ابي راشد التي صدف وجودها هناك مع اسرتها لبضعة ايام ، اجمل وقع في نفوس المستمعين وقد عرفوها مجاهدة صامتة متواضعة .

• مدارس المقاصد الخيرية تعرض فنونها الجميلة في « الاونسكو »

للفنون الجميلة في برامج المقاصد الخيرية مكانة لا يستهان بها . توليها الجمعية عناية خاصة وتبذل في سبيل تقدمها وازدهارها اقصى الجهود . وقد لمست ذلك عن كثب في زيارة قصيرة للمعرض الذي اقامته مدارس المقاصد في الاونسكو وفي طليعتها كلية البنات التي ترأسها الانسة زاهية دوغان ومن اولى من الفتاة بتعزيز الفنون الجميلة من خياطة وتطريز ورسم وتصوير .

ما ان دخلت القاعة ، قاعة اشغال الابرة حتى رأيتني محاطاً بجو فني رائع هنا ثياب مخاطة على الطراز الحديث وهنا مطارف ومناديل ونمارق مطرزة ومفوفة . وهناك في احدى الزوايا « زاوية مسحورة » على حد قول القائل عرضت فيها انواع الحلوى والمربيات والمرطبات وبعض نماذج فضيه ونحاسية قد اجلي عنها الصدأ باساليب فنية صنع الطالبة في كلية البنات . ثم قادتني احدى المربيات الى الطابق العلوي حيث برزت على الجدران لوحات ورسوم زيتية ومائية بريشة الطلاب والطالبات ايضاً . كما صفت في بعض اركان الغرفة انواع شتى من الالعاب والنماذج التربوية من صنع اطفال الروضة التابعة « للمقاصد ايضاً . »

لقد كانت هذه المعروضات جميعها تدل على مبلغ العناية والاهتمام الزائدين بتشجيع الفنون الجميلة وكانت هذه الفنون على تواضعها نقطة الانطلاق الى تذوق الجمال لدى النشء الطالع . حيى الله القائمات والقائمين على تعزيز الروح الفنية في معاهدنا .

• عروس مصرية لنبيل خوري

واخيراً هجر الزميل **نبيل خوري** العزوبية واختار رفيقة حياة من الربوع المصرية هي الحسناء **مارسيل شلهوب .**

حضر حفلة الاكليل التي اقيمت في القاهرة مساء ٧ تموز الماضي نحو ٦٠٠ شخص بينهم رجال الصحافة وكبار الشخصيات . وبدت العروس تزهو في أبهة ثوب الزفاف الذي وصفته بعض الصحف المصرية بانه ثوب الموسم اناقة وبذخاً

وبعد شهر عسل « مختصر مفيد » اضطر العريس للعودة الى بيروت وحده على ان تلحق عروسه به بعد انتهاء المعاملات القانونية — ويقال ان نبيل منهمك في تأثيث دار صغيرة في بكفيا يقضي فيها العروسان ما تبقى من اشهر الصيف ، في اقتطاف ثمار الحب .

« صحتين » نقولها همساً للعروسين الشابين متمنين لهما دوام الهناء والسعد .

• حفلة الصليب الاحمر الطرابلسي

احيى فرع طرابلس **للصليب الاحمر اللبناني** ، في ٣٠ حزيران الماضي حفلته السنوية الراقصة برعاية فخامة رئيس الجمهورية وذلك في حديقة المانوار (مجدليا) وقد تصدر طاولة الشرف رئيسة الفرع السيدة النشيطة **اقبال عز الدين ذوق** وقامت مع عضوات الصليب الاحمر باشاعة جوّ من الانس والمرح مما كان له اجمل الوقع بين الحضور .

الملكة فاطمة السنوسي

زارت لبنان في اواخر شهر تموز الفائت ، جلالة الملكة فاطمة السنوسي ملكة ليبيا، بطريقها من المملكة العربية السعودية بعد تأدية فريضة الحج ..

وكانت ترافقها حاشية كبيرة وطائرتان ملكيتان .. وقد صرفت يومين في « اوتيل لا روك » بحمدون ... وضعت خلالها الحكومة اللبنانية ست سيارات تحت تصرفها ، وهكذا طافت جلالتها نهاراً بطوله بين المصايف اللبنانية ، وتناولت غداء « كبة نية » على ضفاف البردوني في زحلة وقالت انها معجبة بنهضة المرأة اللبنانية ومساهمتها الفعّالة في مضمار الثقافة والرقي ، كما لفتت نظرها نظافة الاطفال اللبنانيين مما يدل على رقي التربية في هذا البلد .. ولم يقلّ اعجابها بلبنان ، الذي تزوره للمرّة الاولى . عن اعجابها بأي بلد اوروبي راقٍ ..

والجدير بالذكر . ان جلالتها على جانب كبير من الاناقة ، ودماثة الطبع واللطف المتناهي ، ويمكن نعتها بالملكة « الديمقراطية » وهذا ما حببها الى قلوب رعيتها .. وقد وعدت ان تزور لبنان لوقتٍ اطول .. لما لقيته فيه من ضيافة وحفاوة ..

صدر كتاب

بيتر زينجر

قصة النضال في سبيل حرية الصحافة .

من منشورات « دار الكتاب »

رشاد عازار

هذا الشباب الغض الذي فقدنا الشهر الفائت . المرحوم رشاد عازار . اكان الموت الذي اختطفه غدراً من بين زوجة وفية وثلاث فراخ، ام هو القلب الكبير يُلقي سلاحه في المعركة – في الصراع العنيد ضد مجرى التيار الذي ينجرف معه معظم الناس ؟

ان لبنان بفقده النائب سابقاً رشاد عازار ، فقد ركناً عالياً من اركانه ، ولساناً جريئاً لا يحيد عن مبدأه ومعتقده . وفي سبيل هذا المبدأ وذياك المعتقد احرق قواه وضحّى روحه

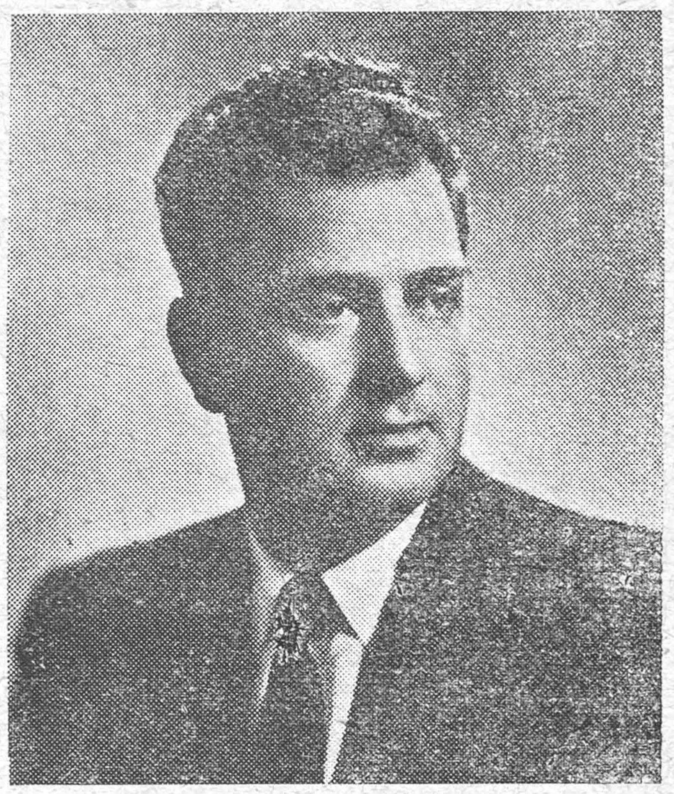

– اثمن ما يملك انسان – ومن هنا حق له الخلود .

ان لبنان بفقده رشاد عازار ، فقد صوتاً جهورياً معارضاً ، يقف بالمرصاد لكل من تسوّل له نفسه وضميره الخروج عن الحق والاستقامة . وبغيابه غاب وجه حبيب عن الوف الاخوان والاصدقاء ، لبنانيين وعرب ..

الرحمة الواسعة لروحه ، والصبر الجميل لزوجته الثكلى وذويه .

بلانش عبود مفرّج

الموت نهاية كل حي . يتقبله الناس كبيرهم وصغيرهم ، غنيهم وفقيرهم بخضوع الانسان الضعيف المحدود الحول ... والموت اليم الجرح محرق الوجع ، وآلم ما يكون اذ يصيب شباباً يانعاً كمن يقصف وردة نضرة في عزّ تفتحها .

والوردة التي قُصفت من جنائننا في الخامس من الشهر الفائت هي المرحومة **بلانش عبود** زوجة الاستاذ سامي مفرج قضت اثر مرض عضال لم يُجدِ فيه بذل اوسع الامكانات الطبية ، وارق اللهفة من لفيف الاهل والاصدقاء .

ان « صوت المرأة » اذ يحز في قلبها هذا المصاب ينزل باحد اصدقائها ترفع اعمق التعازي الى الاستاذ سامي مفرج واشقائه ، طالبة لقلوبهم العزاء وللفقيدة جنة النعيم .

(ندوة صوت المرأة)

– بقية المنشور على الصفحة ٦ –

فنادق للعائلات الا في لبنان ، فما رأيك في ذلك ؟

هذا نقص ، نعرفه ايضاً ولكن لذلك اسبابه ... ان الموسم في لبنان ينقسم الى قسمين – موسم السياحة العالمية ، في الشتاء والربيع وهذا الموسم هو ذو الوزن الاقتصادي ، وموسم الصيف الذي يمتد شهرين او ثلاثاً . لهذا السبب يوجد نقص عندنا في هذا النوع من «الشاليهات» لان ربحها لا يوازي مصروف انشائها

ولكن ، قاطعته شرلوت ، ليست هذه فكرة « الشاليهات » .. في اوروبا تدير الشاليه العائلة التي تملكها ، فتقوم بخدمته هي بنفسها ويكون ربحها عندئذ ربحاً صافيا . فهذا هو النوع الذي نفقده مع العلم انه لن يقوم الا اذا تغيرت عقلية اهل البلاد !

يقولون ان الاصطياف في اوروبا وتركيا ارخص من لبنان . فما رأيك في ذلك ؟ – سألت ناديا .

هذه دعاية كاذبة ، قاطعت شرلوت بحرارة فالغلاء في اوروبا فاحش خصوصاً في المرابع والبارات وغيرها من اماكن اللهو ، اما في لبنان فالاسعار معتدلة و ..

لا خوف على لبنان من اية مزاحمة في الاصطياف . اكدّ ميشال توما .. فليس في العالم بلد جميل مثله ! وجماله ليس بالجمال الطبيعي فقط بل هو ايضاً جمال انساني – فهذه القرى المنتشرة على اكتاف الجبال ، ليست نتيجة يوم او يومين بل محصول سنين من الجهد والتصميم اوصلها الى روعتها هذه .

.. بهذه الكلمات المشجعة انفض الاجتماع وخرجنا شاكرين للسيد ميشال توما المجهود الذي يقوم به ، بعد ان كنا متحمسات للهجوم عليه واتهامه بشتى التهم ! في سبيل تجميل وجه لبنان .

انفرطت هذه الندوة وفي قلوبنا الامل بان نرى لبناننا في مستقبل قريب جنة الله على الارض ، في الصيف وفي جميع فصول السنة ...

عفاف عبد الباقي

آخر نكتة

سعيد فريحة موسيقي ؟!

كنا عشية ٣١ تموز الماضي بين هيا كل بعلبك نصغي الى هامبرغ سمفوني اوركسترا تعزف كنسيرتو للموسيقي اللبناني **انيس فليحان** ، ودوت في القاعة لدى الانتهاء عاصفة من التصفيق وصار الحضور يطالبون بصعود فليحان الى المنبر ، ويرددون اسمه ...

وسمعتُ سيدة « بعلبَكِية » تجلس امامي تقول لرفيقتها بتعجُّب :

« ما كِنتش عارفة إنّو سعيد فريحة بيعمل موسيقى !! »

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن پو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

مذكرات دوقة وندسور

(تتمة المنشور على الصفحة ٣٦)

في الحادي عشر من تشرين الثاني عام ١٩١٨ اعلنت الهدنة ، وفي فرح جنوني عيدّ السكان انتهاء الحرب ؛ لقد رقصوا في الشوارع ، وملأوا الحدائق .. ووقف وين مسروراً بما فعل ، لكن مرحه تلاشى حين رجع الى نفسه ؛ ولم ترض القوات بان ترسله عبر البحار ، فجعله ذلك يشعر انه ضحية الحظ ، هناك من هم اقل كفاءة منه ، ومع ذلك يصيبون ما يريدون .. وازداد انطواؤه على نفسه ، وشط بذلك عن مدى ادراكي وحسي . وزادت غيرته وامعانه في السكر .. وكما يجري عادة في مثل هذه الأحوال فقد صب جام غضبه ونقمته على الشخص الذي يحب ، وبت انا فريسة لما يصطرع في نفسه من اوهام وآلام .

كان يبدو طبيعياً في المجتمع ، ولا يظهر نتفاً من حقيقته ، بل يحتفظ بها حتى يدخل عتبة الدار ، فيصمت ساعات ، وان خرج عن صمته فليؤنبني ويتهمني بانني اتجاهله واساير سواه .. واذكر كذلك مزحه العملي ، فقد كان يقفل الغرفة علي ، ويخرج ليغيب ساعات .. وحاولت ان اتلافى الخطر المداهم ، فبدأت اقيم الحفلات ، وادعو المجتمع اليها ، او كنت اخرج معه الى فندق « دال كوروفادو » وفيه تعرفت الى باريمور « وتشارلي تشابلين » و « امير ويلز » . غير ان هذا التخدير كان يزيد مشاكلنا الخاصة ... وصدف ان قدمت والدتي لزيارتنا ، فشعرت بفتور علاقتنا ، مع اننا حاولنا ان نقنّعها بغشاء مزيّف من المرح والهدوء .. ولم يمنعها ذلك من الادلاء بنصيحة وهي تودعني : واليس .. يزعجني جداً انك تصادقين الناس وتنتقين اصحابك بهذه السهولة .. واخاف ان يسبب لك هذا متاعب جمة في مستقبل ايامك ... اما انا فبت ارقب حدوث اعجوبة تثبت اركان بيتنا المتداعي .. ولكن اعمال وين كانت تزداد تعقداً ، وانقلب احد رؤسائه ضده ؛ ويبدو ان تعقد الامور العملية ، يصادف تجاوباً مع كل خطوة من خطوات الحياة ... والحل الوحيد لكل ذلك كان زجاجة المشروب .

لم نكن بمعزل عن الجيران ، فقد كانت مشاحناتنا تتسرّب خلال الجدار الى آذان الجيران ، واذكر بعد ظهر سبت .. فقد اقفل وين باب الحمام وتركني في داخله ساعات .. للآن لا اعلم اذا كان قد ترك المنزل ، ام بقي في الداخل .. وحاولت ان افتح الباب بمبرد الأظافر فلم افلح .. وفي المساء ، كانت اعصابي مرهقة ، ولم اجرؤ على الاستغاثة ؛ اخيراً سمعت صرير المفتاح وحين فتحت الباب ، كان المنزل في ظلمة دامسة ، وسمعت انفاس وين وهو مضطجع على سريره .. اما انا فقد صرفت بقية الليلة على اريكة في غرفة الجلوس ، اراجع امامي سلسلة المتاعب التي تعترض حياتي .. وفي تلك اللحظات وصلت الى قرار يقضي بالانفصال عن وين.

(يتبع في العدد القادم)

(سحابة صيف)

– تتمة المنشور على الصفحة ١٧ –

الرفاق بعد عبارة سلام بسيطة .

ولبثت زهرة بعد هذا حائرة في امرها . تفكّر في الماضي القريب دون ان تهتدي الى السبب الذي دفع عصام الى الإعراض والهرب المفاجىء بعد ان كان ينوي القيام برحلات عديدة برفقتها .

لم تشعر بألم لفراقه . وتأكدت ان اهتمامها به كان انجذابا وقتياً عارضاً . لكنها ظلت تتساءل عن سرّ انقلابه حتى جرى ذكره بينها وبين رفيقتها .

وقالت سنا : لا اظنه يستحق اهتمامك . الافضل ان لا تفكّري فيه .

– لستُ آسفة على فقده . ولكن هل تعرفين سبب رحيله المفاجىء ؟

– اتذكرين نزهتنا تلك ؟ لقد رأيته ينظر اليكِ شزْراً حين رافقتِ صديقه ... ما اسمه ؟ نصري ... وكان يحدّثني وشفتاه ترقّصان من الغيظ والحنق

– ما لاحظتُ هذا فقد كنت بعيدة

– امّا انا فقد كنت بجانبه وفهمتُ انه ينتظر منكِ ملازمته دون غيره . وانه كاد يجن لمرافقتك الشاب الآخر .

– أي أنه يريد ان يأسرني ويحتكرني قبل ان يطلب يدي ويصارحني بحبه ؟ يريد ان استبق رغباته وأمتنع عن النظر الى سواه ... كل هذا وليس بيني وبينه عهد او كلام ؟ فكيف لو ...

– إن الغيرة تأكله

وانا التي كنتُ اقول لنفسي : إن كل ما حولنا لا يوحي بسوى الافكار الجميلة ...

– لقد اكّدتُ ذلك حين لاحظتُ تغيُّر سحنته

– ليس لانقلابه تفسير آخر

– لقد ذهب غير مأسوف عليه

– الى حيث ...

وسكتت الفتاتان حين راحت سنا تحرّك صنانيرها برشاقتها المعتادة ، وغرقت زهرة في مطالعة كتاب جديد .